



تنقيح مجلة الأحوال الشخصية
إشاعة انطلقت من تيك توك
تتحول إلى ترند في تونس

5 ص

وتر حساس
مسلسل يمس قيم الطبقة المخملية
واتهامات بالتحريض عليها

15 ص



تواتر الحوادث الأمنية
يثير مخاوف في الأردن
من وجود عمل منظم

2 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/11/25

23 جمادى الأولى 1446

العدد 13322

Monday 25/11/2024

47th Year, Issue 13322



العراب

أجهزة استخبارات سياسية وليس مهنية في عهد ترامب

ويعد عدم التسييس أمرا مهما لأسباب عديدة منها أن الأحكام التحليلية التي تصدر عن وكالات الاستخبارات تهدف إلى تقييم العالم كما هو، وليس كما يريده القادة السياسيون. ويمارس كبار المسؤولين في أسوأ الحالات ضغوطا على وكالات الاستخبارات، بنمط يكون ضمنيا أو صريحا، بهدف مطابقة النتائج التي توصلت إليها لتتناسب الخيارات السياسية الحزبية. وقد يدفع محلو الاستخبارات إلى تحويل تقييماتهم نحو ما يعتقدون أن صناع القرار يريدون سماعه.

وحتى إن لم يغير المحللون النتائج التي توصلوا إليها عمدا، فإنهم قد يمارسون رقابة ذاتية على أنفسهم ويمعدون إلى تخفيف تقييماتهم أو يتجاهلون تغطية بعض المواضيع لتجنب الانتقام أو اللامبالاة بدلا من تقديم معلومات استخباراتية تتعارض مع آراء كبار المسؤولين.

ترامب يرفع من مستوى
الموالين الشرسين
الذين تكمن مؤهلاتهم
الرئيسية في الاصطفاف
الأيديولوجي، وليس الخبرة

ويمكن أن يختار المسؤولون في حالات أخرى المعلومات الاستخباراتية التي تتوافق مع نظرهم إلى العالم، ويتجاهلون المعلومات الاستخباراتية المناقضة لها. كما قد يفضلون وكالات باكملها على حساب أخرى. وبينما يوجد ما يبرر اعتماد صناع القرار على بعض وكالات مجتمع الاستخبارات البالغ عددها 18 دون غيرها، يبعث تجاهل التقييمات غير المريحة سياسيا من وكالة لصالح التقييمات المواتية سياسيا من وكالة أخرى للمراقبين رسالة واضحة.

وتقدم ولاية ترامب الأولى للمحللين العديد من الأمثلة على تجاهله الشخصي، وتجاهل كبار المسؤولين الآخرين في إدارته السابقة، للحاجز الذي صُمم ليفصل بين الاستخبارات وصنع السياسات.

ووجدت دراسة صدرت عن مؤسسة راند في فبراير 2024 حول تسييس مجتمع الاستخبارات أن كل إدارة تتحمل بعض المسؤولية لكن "تشويه الاستخبارات والحقيقة ارتفع إلى أفاق جديدة في عهد الرئيس ترامب."

لندن - تثير اختيارات الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب للشخصيات المكلفة بإدارة أجهزة الاستخبارات مخاوف عميقة من تحولها إلى أجهزة سياسية تفقر إلى المهنية. وتخشى أوساط سياسية أميركية أن تلغي تلك الاختيارات مهمة أجهزة المخابرات الرئيسية المتمثلة في إيصال الواقع كما هو إلى السلطة لتتخذ بناء على ذلك القرار المناسب وليس كي تتطابق أراؤها مع سياسات الإدارة الأميركية وهو ما تم خلال ولاية ترامب السابقة بحسب دراسة أميركية. وترى الأوساط أنه بينما تمارس كل إدارة رئاسية درجة معينة من التأثير التي توصلها على وكالات الاستخبارات، إلا أنه يبقى من المعتاد أن يكون لدى الذين تقرر اختيارهم لمناصب عليا في مجتمع الاستخبارات خبرة في الميدان وغير حزبيين.

وبالإضافة إلى أنهم مقربون من ترامب يفقر المرشحون إلى خبرة وخلفيات للعمل في أجهزة المخابرات باستثناء عضو الكونغرس السابق جون رانكليف، الذي شغل منصب مدير المخابرات الوطنية في نهاية ولاية ترامب الأولى والذي رشحه الرئيس المنتخب الآن لقيادة وكالة المخابرات المركزية بالإضافة إلى السناتور ماركو روبيو، المرشح لقيادة وزارة الخارجية (التي تضم مكتب الاستخبارات والبحوث).

أما من بين غير المتمتعين بالخبرة فبرز عضو الكونغرس السابقة توكسي غابارد، المرشحة لتكون مديرة المخابرات الوطنية، وحاكمة ولاية ساوث داكوتا، كريستي نويم، المرشحة لقيادة وزارة الأمن الداخلي، ومقدم البرامج على فوكس نيوز بيت هيغسيث، المرشح لقيادة وزارة الدفاع (التي تشرف على العديد من وكالات الاستخبارات العسكرية)، وعضو الكونغرس مات غايتس المرشح لقيادة وزارة العدل (التي تضم مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي لا تعرف بعد مصير مديره).

وبحسب موقع ستراتفور الأميركي فإن ترامب يرفع من مستوى الموالين الشرسين الذين تكمن مؤهلاتهم الرئيسية في الاصطفاف الأيديولوجي، وليس الخبرة، حتى وإن أساووا في بعض الحالات مباشرة إلى عمل وكالات الاستخبارات نفسها.

وأضاف التقرير "إن مجرد احتمال تعرض المخابرات الأميركية لخطر التسييس يفتح الباب أمام تبعات ضارة على الأمن القومي الأميركي وأمن حلفاء الولايات المتحدة وشركائها".

رفع المئات من قوائم الإرهاب بمصر يخلط أوراق الإخوان

القاهرة تفتح باب التوبة لكل من يثبت تخليه عن الإرهاب فكرا وعملا

هشام النجار



القاهرة تطوي صفحة التور

إخوان الخارج في أقل مستوياته، ونجحت أجهزة الدولة في التصدي لمخاطر كبيرة، وتمكن السلطة من المضي في المشاريع التنموية.

ويقل خبراء من قدرة جماعة الإخوان على استعادة سيناريو السبعينات وإعادة بناء تنظيمها في الداخل مجددا، لأن الظروف مختلفة محليا وإقليميا، بالنظر إلى أن هذه المرحلة تشهد انتكاسة غير مسبوقة لتيار الإسلام السياسي على المستويات الفكرية والعسكرية ووجوده في السلطة.

وجرى اختبار برامج جماعة الإخوان في الحكم وثبت فشلها في غالبية الدول العربية، كما تم اختبار شعاراتها المتعلقة بتفصيل الأمة في التصدي الحضاري والنهوض بمشاريع التحرير، ونجحت عن ذلك ماس ونكبات سوف تظل عالقة في أذهان المصريين والعرب لعقود قادمة.

وبعد مرور المصريين بالعديد من التجارب الكارثية مع جماعة الإخوان، بات من الصعب تصور منحها فرصة من قبل قطاعات داخل المجتمع بعيدا عن أعين الأجهزة الأمنية لتجديد النشاط وخلق الحاضنة والبدء تدريجيا في تنفيذ خطط إعادة إحياء التنظيم عبر تسييس رؤى المتدينين والانتشار في طبقات فقيرة بهدف قلب الأوضاع وشق المجتمع من داخله.

المراقبين أربوا عن قلقهم من أن تستغل جماعة الإخوان المناخ الحالي لإعادة إحياء خطتها في السبعينات عندما جعلت عفو الرئيس الأسبق أنور السادات عن قادتها وناشطها بداية لبناء التنظيم والعودة مجددا أكثر قوة وخبرة بأساليب التعاطي مع الواقع المعقد. وفي ظل ضعف الأداء النخبوي والمجتمعي في ما يتعلق بتصحيح المفاهيم الفكرية، ثمة مخاوف من عودة جديدة تشبه عودة السبعينات لجماعة الإخوان، حيث ترغب خلال هذه المرحلة في وضع قدمها داخل المشهد، وتنشيط أيديولوجيتها المتمردة على المدى البعيد.

وأبدت دوائر مصرية هواجس من زيادة قدرة استغلال جماعة الإخوان في الخارج للأحداث والأوضاع في الإقليم لنشر تفسيرات سياسية مضللة بشأن قضايا معقدة مثل الحرب في غزة ولبنان. وحصنت مصر عقها من تأثيرات الدعاية والتحريض المكثف والممنهج الذي يمارسه قادة وعناصر الإخوان في الخارج من خلال تقويض هيكل الجماعة التنظيمي وإلقاء القبض على غالبية ناشطيها في الداخل، ما حرم الجماعة من إحداث قلاقل ووضع خطتها لإعادة المسار السياسي الحالي.

وعبر الفصل بين تقويض الهيكل والحضور الإخواني الداخلي ظل تأثير

واقصر التعامل القانوني مع مرتكبي العمليات الإرهابية ممن أدانهم القضاء. وقال الخبير في الحركات الإسلامية طارق أبو السعود لـ"العرب" إن القرار يدل على أن مصر تتمسك بتطبيق القانون، وإن الحكومة لا تبحث عن الثأر أو الانتقام من كيانات أو أفراد، والقانون هو الحكم في النهاية.

وشدد أبو السعود على أهمية الانتقال خلال هذه المرحلة من المواجهة الأمنية إلى الفكرية لتصحيح المفاهيم وتغيير القناعات، وأن التعامل القانوني لا يكفي، فمهما طالت فترة السجن سيخرج المدان بانتهاء فترة عقوبته، لكن هذا لا يعني أنه تخلى عن قناعاته الأيديولوجية وأفكاره المتطرفة.

ووفقا للتوجه الجديد، الذي وُصف بأنه أتى تجاوبا مع الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان وتحقيقا للعدالة الناجزة وإعلاء للقانون، تتضاعف مسؤوليات الجهات المعنية بنشر الوعي ومجابهة الأفكار المتطرفة، نظرا إلى كون إعلان التخلي عن الإرهاب وعن الصدام المباشر مع الدولة لا يعني التخلي عن القناعات المتطرفة والتصورات العابرة للحدود الوطنية.

ورغم الترحيب بالقرار والتوجه الذي ينطوي على رغبة في احتضان من سبق التغيرير بهم من قبل جماعات متطرفة تخدم مصالح خارجية، إلا أن بعض

القاهرة - عكس قرار رفع مئات من قوائم الكيانات الإرهابية الذي اتخذته محكمة الجنايات المختصة ببناء على توصية النيابة العامة في مصر، الأحد، وجود إرادة سياسية بجانب سلامة الشق القانوني لفتح صفحة جديدة وبابا لعودة الثائبين من جماعة الإخوان إلى حضن الوطن والمجتمع.

جاءت هذه الخطوة في توقيت إقليمي حرج وتحديات صعبة تواجهها بعض الدول العربية التي لا تزال متماسكة، وفي مقدمتها مصر، وتعد كسرا لخطوط تواصل مفترضة بين جماعة الإخوان في الخارج وما تبقى من حضور وتأثير لها في الداخل، ما يكرس عزلتها ويجعل ما يقوم به قادتها وناشطوها في الخارج من تحريض وتشويه وبث شائعات بلا فاعلية.

وقررت محكمة الجنايات بمصر رفع أسماء 716 من قوائم الكيانات الإرهابية دفعة واحدة، بناء على تفاعل النيابة العامة المصرية مع توجيه رئيسي صادر عن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بشأن التعاطي الإيجابي مع من تثبت صحة توبته وابتعاده عن النشاط الإرهابي وفتح صفحة جديدة لهم للانخراط في المجتمع.

وطلبت المحكمة استبعاد مئات من المدرجين على قوائم الإرهاب بناء على ما ظهر من مراجعة لمواقفهم القانونية ومتابعة لأنشطتهم.

وكلفت النيابة العامة الجهات الأمنية بإجراء تحريات للوقوف على مدى استمرار نشاط كافة المدرجين على قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين تمهيدا لرفع كل من يثبت توقف نشاطه من تلك القوائم.



ولأول مرة يتم استبعاد هذا العدد دفعة واحدة من قوائم الإرهاب في مصر. وتحتاج مصر إلى التخفيف داخليا من عبء ملف جماعة الإخوان التي لم تعد لها قوة حقيقية في الداخل، وتوهم الأعداء المحبوسة من المحسوبين عليها أن لها قوة كبيرة ونفوذا ملموسا، عكس ما هو حاصل فعليا.

ويطلب هذا التوجه البدء في احتضان من تثبت توبتهم وابتعادهم عن النشاط الإرهابي والفكر المتطرف،

إيران تستبق وصول ترامب بمحادثات مع الدول الأوروبية حول الملف النووي

مفاوضات في إحيائه في العام 2022، معدل التخصيب الأقصى عند نسبة 3.67 في المئة.

وتتصاعد التوترات بشأن البرنامج النووي الإيراني. وتفتي طهران أن تكون لديها طموحات نووية على الصعيد العسكري وتدافع عن حقها بامتلاك برنامج نووي لأغراض مدنية ولاسيما في مجال الطاقة.

وجاء في البيان الصادر الأحد عن الناطق باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي أنه إلى جانب الملف النووي ستبحث إيران مع الدول الثلاث في الوضعين الإقليمي والدولي "بما يشمل قضيتي فلسطين ولبنان". ولم يحدد مكان انعقاد هذه المحادثات.

وردا على انسحاب الولايات المتحدة في 2018 من الاتفاق خلال الولاية الرئاسية الأولى لدونالد ترامب، بدأت طهران التراجع تدريجيا عن غالبية التزاماتها بموجب الاتفاق، واتخذت سلسلة خطوات اتاحت نمو برنامجها النووي وتوسّعه إلى حد كبير.

فزادت إيران مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب بشكل كبير ورفعت عتبة التخصيب إلى 60 في المئة، لتقترب بذلك من نسبة 90 في المئة اللازمة لصنع قنبلة نووية. وحدد الاتفاق النووي مع إيران المعروف رسميا باسم "خطة العمل الشاملة المشتركة" والذي فشلت

الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي لزيارة موقعي نطنز وفوردو النوويين في وسط البلاد خلال تواجده في طهران.

واعترفت هذه الزيارة إحدى الفرص الدبلوماسية الأخيرة المتاحة قبل عودة ترامب إلى البيت الأبيض، وهو الذي كان مهندس سلسلة الضغوط القصوى على إيران خلال ولايته الأولى بين عامي 2017 و2021.

وإبرم اتفاق نووي بين طهران وست قوى كبرى في العام 2015 في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، ما أتاح رفع عقوبات عن إيران في مقابل تقييد نشاطاتها النووية وضمأن سلميتها.

ويخشى النظام في طهران من إعادة ترامب العمل بسياسة "الضغط الأقصى" القائمة على فرض عقوبات اقتصادية صارمة.

ورغم تأكيداتها المستمرة أن برنامجها النووي سلمي ويستخدم لإنتاج الطاقة، إلا أن طهران باتت تمتلك ما يكفي من المواد لصنع أكثر من ثلاث قنابل ذرية، وفق الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان الذي تولّى منصبه في يوليو المؤيد لحوار مع الدول الغربية، أنه يريد رفع "الشكوك والغموض" حول برنامج بلاده النووي.

وترى إيران أنها أبدت "حسن نية" بدعوتها المدير العام للوكالة

بالالتزام الكامل بتعهداتها والتعاون مع الفريق الرقابي التابع للأمم المتحدة.

وكانت طهران تأمل أن تمنح زيارة المدير العام للوكالة، رافائيل غروسي، الأخيرة إلى طهران وزيارته لمنشأتين نوويتين، بالإضافة إلى موافقة البلاد المشروطة على وقف تخصيب اليورانيوم من صدور هذا القرار.

وتأتي الخطوة الأوروبية وسط مخاوف بشأن التطور السريع للبرنامج النووي الإيراني، لذلك تحاول الدول الأوروبية الثلاث احتواء الطموحات النووية الإيرانية في ظل غياب الموقف الأميركي الآن مع ترشيحات الانتخابات الأميركية.

لندن - تعقد إيران محادثات الجمعة مع فرنسا وألمانيا وبريطانيا حول ملفها النووي في خطوة تستبق بها وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في يناير المقبل.

وتقف الدول الثلاث خلف القرار الأخير الذي اعتمدته الوكالة الدولية للطاقة الذرية وينتقد طهران على عدم تعاونها في الملف النووي.

ووافق مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية مساء الخميس على قرار مقدم من بريطانيا وفرنسا وألمانيا ضد إيران بدعم 19 دولة، مع امتناع 12 دولة عن التصويت، ومعارضة ثلاث دول فقط، يطالبها

تواتر الحوادث الأمنية يثير مخاوف في الأردن من وجود عمل منظم

إطلاق نار قرب السفارة الإسرائيلية في عمان بعد أسابيع قليلة على حادثة البحر الميت



استنفار أمني في الرابية

بين المخدرات والأسلحة والمواد المتفجرة. ويرى مراقبون أن تسجيل ثلاث محاولات تسلسل داخل الأراضي الأردنية من جنوب سوريا في ظرف لا يتجاوز الأربع والعشرين ساعة، حصلت خلاله حادثة الرابية، أمر لا يمكن التغافل عنه، والتعاطي معه من باب الصدفة. وبلغت المراقبون إلى أن ما يجري يوحي بوجود تنسيق بين قوى في الداخل ومحور المقاومة الذي تقوده طهران، وهذا الأمر إن تأكد فإنه يضع الأردن في موقف صعب.

والتخبر من الأردنيين البالغ عددهم 12 مليون نسمة من أصل فلسطيني. ولا تحظى معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل بقبول بين العديد من المواطنين.

وتتزامن تلك العمليات، مع تصاعد وتيرة محاولات تسلسل عناصر يعتقد أنها تنتمي إلى شبكات محسوبة على إيران تنشط في مجال تهريب المخدرات والأسلحة، على الحدود بين الأردن وسوريا، حيث أعلن الجيش الأردني، الأحد، عن مقتل شخص والقبض على سبعة آخرين في ثلاث محاولات تسلسل منفصلة من سوريا إلى أراضي المملكة.

وخلال السنوات الماضية، شهد الأردن مئات من محاولات التسلسل والتهريب من جاراته الشمالية سوريا، نتيجة تردّي الأوضاع الأمنية فيها.

وخلال السنوات الماضية، شهد الأردن مئات من محاولات التسلسل والتهريب من جاراته الشمالية سوريا، نتيجة تردّي الأوضاع الأمنية فيها.

وخلال السنوات الماضية، شهد الأردن مئات من محاولات التسلسل والتهريب من جاراته الشمالية سوريا، نتيجة تردّي الأوضاع الأمنية فيها.

إسرائيل، معلنين "كسر وفتح باب الجهاد بالإعلان عن أولى عمليات طوفان الأردن، واجتياز الحدود والإغارة على اليهود". وأقر الناطق باسم حماس بأن عملية البحر الميت هي جزء من طوفان الأقصى الذي تحول إلى طوفان الأردن، ما يعزز الفرضية القائلة بأن العنصرين تلقيا دعما وتمويلا وتخطيطا من جهات معينة.

وقال المحلل السياسي الأردني عامر السبابة في تعليق آنذاك على عملية البحر الميت، إنه من الصعب عزل العملية عن سياق ما يجري في المنطقة، مضيفا "نحن لا نتحدث عن عمل فردي غير منظم، ويبدو أن العدد المرتبط بالتنفيذ كان يتجاوز الشخصين".

وسبق وأن حذر المسؤولون الأردنيون من مخططات لإثارة الفتنة والعنف داخل المملكة، وسط تلميحات إلى تورط إيران.

وفي الثامن عشر من أكتوبر الماضي، قام عضوان ينتميان إلى جماعة الإخوان، بإطلاق النار، على جنود إسرائيليين على بعد نحو ثلاث كيلومترات من مستوطنة إيلوت جنوبي البحر الميت، ما أسفر عن إصابة جنديين إسرائيليين.

وفي موقف غير معهود سارعت جماعة الإخوان وذراعه السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي إلى مباركة العملية التي نفذها حسام أبوغزالة وعامر قواس، قبل أن تتراجع عن ذلك وتصفها بالعملية الفردية، وذلك بعد ردود الفعل الشعبية والرسمية والسياسية التي خلقتها.

ولم يسبق أن شهد الأردن تنفيذ عملية من أراضيها باتجاه إسرائيل بشكل معد مسبقا وصل إلى حد ترك "قضايا" في تسجيلين منفصلين، حملا دعوات إلى الشعب الأردني للتغلب والانتفاض ضد

توالي الحوادث الأمنية يثير قلق السلطات الأردنية من وجود عمل منظم يستهدف جر الأردن إلى مربع الصراع الدائر في المنطقة، ويضاعف الضغوط على الأجهزة الأمنية والعسكرية التي تواجه بطبعها تحديات على الجبهة الشمالية.

عمان - لم يمض أكثر من شهر على عملية البحر الميت التي قام بها عنصران ينتميان إلى جماعة الإخوان المسلمين في الأردن واستهدفت الجانب الإسرائيلي، لتشهد العاصمة عمان، فجر الأحد، حادث إطلاق نار قرب السفارة الإسرائيلية في منطقة الرابية، أدى إلى مقتل مسلح وإصابة ثلاثة عناصر من قوى الأمن الأردني.

ويطرح تواتر الحوادث الأمنية في المملكة تساؤلات حول ما إذا كانت هذه العمليات فريدة، تأثرا بما يجري في قطاع غزة والمنطقة، أم أنها منظمة وتقف خلفها جماعات لديها ارتباطات إقليمية؟ ويقول محللون إن تواتر العمليات يثير شكوكا بالفعل لدى السلطات الأردنية من وجود عمل منظم، في سياق مخطط لزعزعة الاستقرار، وجر الأردن إلى بثورة الصراع الذي تشهده المنطقة.



محمد المومني

التحقيقات مستمرة بشأن الحادث لمعرفة التفاصيل والارتباطات

ووصف وزير الاتصال الحكومي الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني حادث إطلاق النار في الرابية بـ"الاعتداء الإرهابي". وأوضح أن "التحقيقات مستمرة بشأن الحادث الإرهابي الأثم لمعرفة التفاصيل والارتباطات كافة وإجراء المقترضات الأمنية والقانونية بموجبها".

وقال المومني "المطلوب إعلاء حالة الوعي الوطني من كافة المواطنين والقوى السياسية والقوى الحزبية المختلفة، علينا أن ندرك اللحظة الأمنية التي يعيشها الإقليم ونحن في الأردن نحاول أن نحسن بلدنا من هذه الأخطار وعلينا أن نلتف حول القيادة والوطن والعلم والجهش".

ووصف وزير الاتصال الحكومي الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني حادث إطلاق النار في الرابية بـ"الاعتداء الإرهابي".

وأوضح أن "التحقيقات مستمرة بشأن الحادث الإرهابي الأثم لمعرفة التفاصيل والارتباطات كافة وإجراء المقترضات الأمنية والقانونية بموجبها".

وقال المومني "المطلوب إعلاء حالة الوعي الوطني من كافة المواطنين والقوى السياسية والقوى الحزبية المختلفة، علينا أن ندرك اللحظة الأمنية التي يعيشها الإقليم ونحن في الأردن نحاول أن نحسن بلدنا من هذه الأخطار وعلينا أن نلتف حول القيادة والوطن والعلم والجهش".

ديناميكية متغيرة تزيح شخصيات وازنة من المشهد السوري

من علاقاته لتتمية نفوذه الاقتصادي، إلا أن النقل داخل النظام "ليس ثابتا"، بل يعتمد على عوامل سياسية واقتصادية متقلبة.



أيمن الدسوقي

الإجراءات الأخيرة تأتي في إطار إعادة تشكيل النخب

وفيما يتعلق بالملاحقة القضائية لعدد من النواب أبرزهم خالد الزبيدي، يرى المحلل السياسي باسل حفار أن النظام السوري تعامل مع هذه الشخصيات كما الحال الذي اتبعه مع محمد براء قاطرجي وغيره.

وأضاف حفار في تصريحه لموقع "عنب بلدي" أن الأمر يتكرر مع هذه الشخصيات وغيرها ممن حاولوا "تحقيق اختراق معين في الوصول إلى مكانة سياسية بمجلس الشعب، أو في بعض الأطر الأخرى بالدولة، عبر غرف التجارة وبعض المسارات التجارية".

كما يرى الباحث أن هناك توازنات معينة "داخل منظومة النظام نفسها"، لم تعد تخدم وجود هؤلاء الأشخاص أو تفكر في الاستثمار فيهم، فاصبحوا في موقع الملاحقة.

وخالد الزبيدي، هو رجل أعمال سوري يمتلك عدة شركات وارتبط اسمه بنادر قلعي شريك ابن خال الأسد رامي مخلوف، إلى الساحة في الأعوام الأخيرة، فيما يتعلق بإطلاق استثمارات ضخمة.

وبدأت دمشق في السنوات الأخيرة في اتخاذ سلسلة من الخطوات في إطار عملية تغيير طالت الإدارة، والأجهزة الأمنية هدفها إرسال إشارات للداخل والتجاوزات التي كانت السبب الرئيسي في اندلاع الأزمة السورية في العام 2011. وأسقط مجلس الشعب في أكتوبر الماضي عضوية رجل الأعمال، محمد حشوش، بسبب حمله لـ"الجنسية التركية"، جاء ذلك بعد أسابيع قليلة من إسقاط المجلس لعضوية شادي دبسي بسبب حمله للجنسية ذاتها.

ومعروف عن حشوش علاقته الوثيقة مع شقيق الرئيس السوري ماهر الأسد، كما يدير أعمالا في قطاعات البناء والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والهندسة والسياحة في سوريا.

في عام 2011 كان من أوائل رجال الأعمال السوريين الذين فرض عليهم الاتحاد الأوروبي عقوباته، على خلفية قمع الاحتجاجات التي انفجرت في مارس من ذلك العام.

ورغم اعتراضه على العقوبات ورفعها المؤقت عام 2014، إلا أن حشوش عاد إلى لائحة العقوبات الأوروبية عام 2015، لتجسد أمواله ويمنع مجددا من دخول دول الاتحاد.

كما ورد اسمه في أكثر من مرة في قوائم العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على دمشق، وأشهرها المرتبطة بـ"قانون قيصر".

ويرى الدسوقي أن حشوش مثال حي على الديناميكية المتغيرة، حيث استفاد

جنسية مزدوجة أو لتحقيق توازنات داخلية تخدم مصالحه.

في المقابل يعتقد أيمن الدسوقي، وهو باحث في مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، أن الإجراءات الأخيرة التي حصلت في مجلس الشعب تأتي في إطار "إعادة تشكيل النخب" داخل النظام لضمان عدم وجود شبكات تهدد استقراره.

ويقول الدسوقي في تصريحات لموقع "عنب بلدي" المحلي أن تلك الإجراءات تحمل أيضا رسالة واضحة مفادها أن النظام السوري لن يستثنى أحدا مهما كان موقعه وعلاقاته ونفوذه لضبط النخب السياسية والاقتصادية، في ظل ما يروج له من عملية تغيير وإصلاح.

دمشق - لا تزال الإجراءات المتخذة بحق عدد من أعضاء مجلس الشعب السوري، سواء في علاقة بتجربتهم من عضويتهم البرلمانية، أو بفتح تحقيقات جنائية في حق عدد منهم في قضايا تتعلق بالفساد واستغلال النفوذ مثار جدل واسع في سوريا.

ومرد الجدل أن الشخصيات التي طالتها الإجراءات، معروف عنها قربها من النظام السوري فضلا عن كون عدد منها له حضور بارز في عالم المال والأعمال على الساحة السورية، على غرار رجل الأعمال محمد حشوش وخالد الزبيدي.

ويرى المحلل السياسي ومدير مركز "إدراك" للدراسات، باسل حفار، إن النظام يركز على استهداف شخصيات معينة، ربما لأسباب تتعلق بامتلاك



هناك حاجة لضبط التوازنات الداخلية

تحذيرات دولية: بدأ العد التنازلي للانهيـار الشامل في السودان

اتخاذ الإجراءات والجهود الدبلوماسية غير الكافية يزيد من معاناة الشعب السوداني الذي يحتاج إلى تحرك فوري وحاسم من المجتمع الدولي".

وأدى الصراع الدائر منذ أبريل 2023 إلى أكبر أزمة نزوح في العالم، حيث نزح أكثر من 11 مليون شخص داخل البلاد، ولجأ ثلاثة ملايين آخرين إلى تشاد ومصر وجنوب السودان ودول مجاورة أخرى.



يان إيفالاند

السودان يعيش سياسة الأرض المحروقة في عام 2024

ويتسبب الجوع الشديد في وفاة أشخاص كل يوم. وهناك حوالي 24 مليون شخص، أي نصف السكان، في حاجة ماسة إلى الغذاء، بما في ذلك 1.5 مليون شخص على حافة المجاعة.

وقال إيفالاند "واحد من كل خمسة أشخاص في السودان بعد نازحا. المناطق الآمنة القليلة المتبقية مكتظة للغاية، حيث تعيش المئات من الأسر في مخيمات مزدحمة بالكاد تستطيع البقاء على قيد الحياة بالموارد المحدودة المتاحة".

وقواصل الاطراف المتحاربة منع وصول المساعدات، على الرغم من الاحتياجات الملحة.

السلطات الإماراتية تلقي القبض في وقت قياسي على قتلة كوغان

وكانت وكالة أنباء الإمارات قد ذكرت السبت أن وزارة الداخلية تحقق في اختفاء كوغان الذي يحمل أيضا جنسية مولدوفا.

وذكر قرا أن الجالية اليهودية في الإمارات في حالة صدمة بسبب إنباء مقتل كوغان لكن الإسرائيليين واليهود سيواصلون زيارة الدولة الخليجية وبناء العلاقات هناك، مؤكدا أن "الكثير من اليهود سيستمرون في الاستثمار هنا. ولا يمكن وقف هذه العلاقة وهذا التعاون".

وفي الجانب الأمني من القضية أعلنت وزارة الداخلية الأحد عن تمكن السلطات الإماراتية المختصة في وقت قياسي من إلقاء القبض على الجناة في حادثة مقتل كوغان موضحة أن عددهم ثلاثة أشخاص ومؤكدة القدرة على التعامل بحزم ضد كل من يحاول المساس بأمن المجتمع واستقراره.



وأفادت الوزارة بأنه بعد أن تقدمت عائلة المجني عليه ببلاغ عن اختفائه تم تشكيل فريق بحث وتحز، وأسفرت التحقيقات عن العثور على جثة الشخص المفقود وتحديد الجناة، حيث تم إلقاء القبض عليهم والبدء بالإجراءات القانونية اللازمة، وسيتم الإعلان عن كافة ملبسات الحادثة بعد الانتهاء من التحقيقات. وحذرت من أنها ستستخدم كافة السلطات القانونية المتاحة للتعامل بشدة وبلا تهاون مع كل من تسول له نفسه القيام بأي تصرفات أو أعمال تسعى إلى زعزعة استقرار المجتمع أو تهديد أمنه، مؤكدة استعدادها التام لاتخاذ أقصى الإجراءات الرادعة لضمان حماية مكتسبات التعايش المشترك والسلم الاجتماعي وفقا للقوانين والأنظمة المرعية.

شبهة تلاعب بملف النازحين اليمنيين في محافظة مأرب

بكشفه عن وجود عدد مبالغ فيه من مخيمات النازحين في مأرب يبلغ عددها سبعين مخيما بينما مخيمات هي عبارة عن بنى شكلية خالية من السكان. وقال في تصريحات تلفزيونية إن الغرض من تلك المخيمات الشكلية "هو استعطف العالم وجلب الأموال". وليست هذه هي المرة الأولى التي تثار فيها الشكوك بشأن وجود تلاعب في ملف النازحين واستثماره ماديا ودعائيا، حيث سبق لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" أن اضطر لإطلاق خطة لإعادة حصر النازحين في مأرب لمعرفة الأرقام الحقيقية.

ووصل الفارق بين الأرقام المعلنة من قبل السلطات اليمنية وأرقام المنظمة الأممية إلى مليون نازح. قبل السلطات اليمنية وأرقام المنظمة الأممية إلى مليون نازح. وفي هذه الخلفية واجه المكتب حملة اتهامات بتجنيب العدد الحقيقي لهؤلاء النازحين. وجاء ذلك بسبب ما يتسبب فيه تقليل الأعداد من تقليص لحجم المساعدات.



تعامل انتهازي مع قضية إنسانية

إطالة أمد العملية العسكرية التركية بشمال العراق تهدد الجيش التركي بحرب استنزاف جديدة

حزب العمال الكردستاني يستثمر عامل الوقت لاستعادة توازنه مستفيدا من دعم المعسكر الإيراني له



بنية مؤقتة لإقامة لن تطول

يجري بالفعل تنفيذ هجمات بواسطةها من دون الإعلان عنها "توسط تكتم القوات التركية عن إجمالي ضحاياها بسبب الكمائن والقصف والقنص الذي بات مؤخرا من الأمور المعتادة في بعض القواطع".

ويؤكد كلام المصدر ما كان صرح به في وقت سابق الخبير في الشؤون الأمنية أحمد التميمي بشأن تعرض القوات التركية لحرب استنزاف في خمس مناطق بإقليم كردستان. إن القوات التركية المتوغلة في اثني عشر محورا ضمن محافظات إقليم كردستان وخاصة دهوك أقامت ثكنات في عمق يصل إلى مئة وأربعين كيلومترا داخل الأراضي العراقية، مبينا أنها تواجه حرب عصابات خلال سبعين في المئة من عملياتها لا يتم الإعلان عنها للرأي العام، كما يتم التكتم على وصول جنائمين أفراد القوات الذين يسقطون في الكمائن التي تنفذها خلايا حزب العمال الكردستاني.

وعرض الخبير إلى عامل التضاريس الذي يخدم مصلحة مقاتلي الحزب لافتا إلى أن "حرب الجبال هي الأكثر تعقيدا في الحروب وتحتاج إلى قوات نخبة للتأقلم معها"، ومتحذرا عن وجود قناة تركية بان المزيد من التوغل داخل المناطق العراقية الوعرة في الزاب والعمادية يعني مضاعفة الخسائر. وبسبب تنامي المخاطر على القوات التركية توقع التميمي أن تلجأ أنقرة مستقبلا إلى إغلاق نصف الثكنات الثمانية المقامة على التراب العراقي لتقليل فاتورة الخسائر.

وتشارك الحكومة العراقية في دفع فاتورة إطالة أمد العملية العسكرية التركية داخل العراق وتكؤها، ولكن على صعيد سياسي، وذلك من خلال التعرض لمزيد من ضغوط الأحزاب والفصائل المناهضة للنفوذ التركي في البلاد.

ووصف النائب علاء الحيدري التدخل العسكري التركي في العراق بالاحتلال، وأتحى باللائمة على الخارجية العراقية لعدم ممارستها لـ"دورها الحقيقي في الرد على التمدد التركي". قائلا إن "صمت الخارجية إزاء الاحتلال التركي يشجع تمدد الأتراك"، ومهددا بمساءلة الوزارة أمام مجلس النواب.

تجاوز العملية العسكرية التركية ضد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق للمدة الزمنية التي كان يُؤمل أن يستكمل خلالها حسم المعركة، يخدم مصلحة الحزب الأخذ في استعادة توازنه وتطوير وسائله القتالية، ويعقد من مهمة الجيش التركي ويهدده بالغرق في مرحلة جديدة من حرب الاستنزاف، كما يضع السلطات العراقية بحذ ذاتها تحت طائلة المزيد من ضغوط الأحزاب والفصائل الشيعية المعارضة على تلك العملية.

مقاتليه والكيانات المرتبطة به على هذا الأساس، وقامت في وقت سابق بحل ثلاثة تنظيمات سياسية على صلة به وإغلاق مقراتها ومصادرة أموالها ومنعها من المشاركة في الانتخابات. وعلى صعيد عملي باتت بغداد تغض الطرف عن توسيع تركيا لنطاق عملياتها العسكرية ضد مقاتلي الحزب العمال في مناطق شمال البلاد، وتخلت عن مطالباتها بتفكيك معسكراتها ونقاطها الثابتة في تلك المناطق.

توقعات بأن تبادر القوات التركية إلى إغلاق معظم الثكنات الثمانية التي أقامتها داخل الأراضي العراقية لتقليل الخسائر

وعلى هذه الخلفية يشمل حرج إطالة أمد العملية العسكرية التركية الحكومة العراقية بحذ ذاتها ويجعلها عرضة لمزيد من ضغوط الأحزاب والفصائل الموالية لإيران والتي تمتلك نفوذا كبيرا داخل مؤسسات الدولة.

وكانت القيادة التركية قد وعدت بجسم قريب للحرب ضد حزب العمال الكردستاني، وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في وقت سابق "مستمرون في مكافحة الإرهاب بكل تصميم بغض النظر عن العقبات التي تعرضنا سواء داخل تركيا أو خارجها"، مضيفا "أوشكنا على إتمام الطوق الذي سيؤمن حدودنا مع العراق، وخلال الصيف القادم (في إشارة إلى الصيف المقبل) سنكون قد قمنا بحل هذه المسألة بشكل دائم". وعاد لاحقا ليؤكد قوله "سننجز قريبا جدا إغلاق منطقة العمليات في شمال العراق"، معلنا عن "توجيه ضربات مؤلمة للمنظمة الإرهابية"، ومضيفا

بغداد - تهدد إطالة أمد العملية العسكرية التركية الجارية في شمال العراق أملا في حسم المعركة ضد حزب العمال الكردستاني بإغراق الجيش التركي في حرب استنزاف جديدة بعد أن وسع من نطاق تواجده بتلك المناطق ذات التضاريس الوعرة التي يجيد مقاتلو الحزب أساليب التحصن داخلها، وأقام له فيها عددا من المواقع الثابتة التي يمكن أن تتحول إلى أهداف لهجمات خاطفة يستعان فيها بالطائرات المسيرة التي تقول مصادر أمنية إن الحزب ضم أعدادا منها لترسانته الحربية.

ويستفيد الحزب، بحسب ذات المصادر، من دعم خفي من قبل فصائل عراقية مسلحة موالية لإيران، ومضادة بالنتيجة لتوسع النفوذ التركي داخل العراق وتعمل على قطع الوتيرة المتسارعة لتنامي العلاقات السياسية والاقتصادية بين أنقرة وبغداد.

وسبق لكبار القادة والمسؤولين الأتراك أن وجهوا اتهامات صريحة لقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني المتحالف مع أحزاب وميليشيات شيعية عراقية باحتضان مقاتلي حزب العمال في مناطق نفوذها بإقليم كردستان العراق وتسهيل إمدادهم بالسلاح، مهددين باستهداف تلك المناطق إذا لم يتراجع الاتحاد عن دعمه للحزب.

ويعتبر التعاون الأمني بين الطرفين العراقي والتركي أساسا لتنامي العلاقة إذ لم يكن أمام الحكومة العراقية من سبيل للدفع بمشاريع مشتركة بالغة الحيوية على رأسها طريق التنمية الذي سيمتد من جنوب العراق نحو الحدود التركية، وأيضا لتسهيل حلحلة الخلافات العالقة بشأن تقاسم مياه نهري دجلة والفرات، سوى تسهيل مهمة تركيا في حسم الحرب ضد حزب العمال والمتواصلة منذ أربعة عقود. وصنفت السلطات العراقية الحزب تنظيميا محظورا وأصبحت تتعامل مع

العدالة والتنمية المغربي يستبق هزيمته بمقاطعة الانتخابات الجزئية في تارودانت رفض لاستمرار العمل بنفس اللوائح الانتخابية واستغلال الصراعات الحزبية

أكد حزب العدالة والتنمية المغربي عدم مشاركته في الانتخابات الجزئية المقررة يوم 5 ديسمبر المقبل في ثماني جماعات بإقليم تارودانت، معتبرا أنه يتم استخدام نفس الأساليب غير المفهومة في الانتخابات.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أعلنت الكتابة الإقليمية لحزب العدالة والتنمية المغربي، عدم المشاركة في الانتخابات الجزئية المقررة يوم 5 ديسمبر، في ثماني جماعات محلية بإقليم تارودانت، مبررة قرار الحزب باستمرار نفس الأساليب غير المفهومة التي تمت بها انتخابات 8 سبتمبر2021، على غرار "التلاعب بإرادة المواطنين، واستمرار العمل بنفس اللوائح الانتخابية، ونفس التقطيع الانتخابي، مع تسجيل ضعف جل المجالس في تنزيل المشاريع التنموية، والاستغلال بالصراعات الحزبية الضيقة".

وأعلن الحزب الذي شارك في الحكومة لولايتين وانهزم في انتخابات سبتمبر 2021، في بيان له، أنه غير معني بالانتخابات الجزئية على إثر صدور قرار وزير الداخلية بتحديد تاريخ تنظيم انتخابات جماعية تكميلية وجزئية بهدف ملء مقاعد شاغرة وأن هذا الشغور "يعود في الأصل لكون التغيير الذي طرأ على القوانين الانتخابية قضى بحذف العتبة، وبتوزيع المقاعد على اللوائح بواسطة القاسم الانتخابي المحتسب على أساس عدد المصوتين (الأصوات الصحيحة والأصوات الملغاة)، وليس فقط على أساس عدد الأصوات الصحيحة كما كان سابقا، وهو ما يؤدي حتما إلى فائض في المقاعد يبقى غير موزع في بعض الحالات من مثل ما وقع في هذه الجماعات".

وعاد الحزب للحديث عن القانون الانتخابي رغم أنه شارك على أساسه في الانتخابات الجزئية، قائلا في بيانه إن "هذا الفائض الناجم عن الفارق عند توزيع المقاعد، بين عدد المصوتين، المعتمد في احتساب القاسم الانتخابي، وعدد الأصوات الصحيحة المتحصل عليها، هو الفارق الذي تنشأ عنه طبيعيا في بعض الحالات مقاعد فائضة بعد عملية التوزيع، باعتبار احتساب الأصوات الملغاة في القاسم الانتخابي واعتماد الأصوات المحصل عليها عند توزيع المقاعد".

وأفاد رضوان اعميمي الأستاذ الجامعي بكلية الحقوق أن "عدم مشاركة العدالة والتنمية في هذه الانتخابات الجزئية لها طبيعة محلية وهو تحصيل حاصل باستحضار النتائج السلبية التي راكمها في الانتخابات الجزئية السابقة، منها دائرة المحيط في سبتمبر الماضي، عندما الت كل النتائج الإيجابية إلى أحزاب الأغلبية وعلى رأسها حزب التجمع الوطني للأحرار الذي يقود الحكومة، وأن الحزب بقرار الانسحاب لن يكون له تأثير على المشاركة ولا النتائج المتوقعة".



رضوان اعميمي

الانسحاب ورقة سياسية يستعملها الحزب للضغط

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "هذه الانتخابات، ستقرن نفس النتائج السابقة بالنظر إلى غياب أي متغيرات يمكن أن تؤدي إلى تحول كبير على مستوى النتائج سواء على المستوى الوطني أو الجهوي، وبالتالي فالانسحاب هو رسالة سياسية للحزب تقول بعدم قبوله لنتائج انتخابات 2021، وهي ورقة سياسية يستعملها الحزب للضغط".

وتابع اعميمي "ونحن نقرب من الانتخابات التشريعية والمحلية المقررة بعد عام ونصف العام تقريبا،



انسحاب تكتيكي خشية تكبد هزيمة أخرى

وهي رسالة إلى المنتخبين بأن الحزب غير راض على نفس التمشي الانتخابي، وهي بمثابة استباق للهزيمة التي يعزوها إلى القانون الانتخابي الذي سيؤدي إلى نفس النتائج، ويفسر تراجعهم خلال هذه المرحلة بالوضع العام المتعلق بالانتخابات السابقة".

ولتفادي تكرار سيناريو الهزيمة التي مُني بها الحزب في الانتخابات الجزئية السابقة، حدد حزب العدالة والتنمية خمس نقاط أكد فيها "موقفه السابق والرافض للتعديلات التي أدخلت على القوانين الانتخابية والتي وبالإضافة إلى كونها لا تمكن من قرن مجالس منتخبة تعبر عن الإرادة الشعبية، فإنها تعاني أيضا من ثغرات وإخلالات قانونية وتقنية و فراغات تؤدي لمثل هذه الحالات غير المنطقية".

وبعد مطالب الحزب بـ"مراجعة القوانين الانتخابية" لمعالجة تلك الثغرات، يرى مراقبون أن قرار انسحاب العدالة والتنمية من انتخابات 5 ديسمبر المقبل، محاولة استباقية لتجنب أي إخراج سياسي مع من تبقى له من كتلة انتخابية يريد الإبقاء عليها لاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

وفازت أحزاب الأغلبية الحكومية، في أبريل الماضي ممثلة بحزبي "التجمع الوطني للأحرار" و"الاستقلال" بالانتخابات الجزئية في دائرتي "فاس" الجنوبية، و"بنسليمان"، بينما فشل الحزب الذي قاد الحكومتين السابقتين، في الفوز بأي مقعد.

ووفق نتائج الانتخابات التشريعية الجزئية التي جرت بدائرة "المحيط" العاصمة الرباط، في سبتمبر الماضي، فقد أفضت إلى فوز مرشح حزب التجمع الوطني للأحرار سعد بن مبارك بالمقعد، وهزيمة مرشح العدالة والتنمية والتي شكلت صدمة للأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبد الله بكيكران، الذي دعا المغاربة أثناء الحملة الانتخابية للتصويت العقابي ضد حزب الأغلبية الحكومية.

وعمل بكيكران كل جهده للتأثير على السكان خلال تجمع خطابي للعدالة والتنمية داعيا المواطنين إلى أن "تعتبروا هذه الانتخابات فرصة ليس فقط للتصويت على عضو العدالة والتنمية، وإنما فرصة لكي تبعثوا برسالة قاسية لحزب الأحرار تقولون من خلالهم لم تعجبونا ولا تعجبنا سياستكم ولا رئيس حكومتكم ولا وزير العدل ولا تريد أن تستمروا في الحكومة".

ويخشى حزب بكيكران تكرار سيناريو انتخابات 2021 التي فاز فيها حزب التجمع الوطني للأحرار، حيث أكد محمد أوجار عضو المكتب السياسي للحزب الذي يقود الحكومة، قبل أيام، أن "الحزب بعد النتائج نزل إلى الميدان في القرى وجاب أقاليم المملكة في جلسات استماع عمومية غير مسبوقة في تاريخ المغرب السياسي، استمعنا للناس وهم يتحدثون عن الفقر وما يعانون منه، قبل أن نبلور كل التفاصيل في برنامج متكامل نحن بصدد تنفيذه".

المنتدى الدولي للأمن السيبراني فرصة تونس لتطوير إمكاناتها في المجال

● تونس - من المنتظر أن تحتضن تونس في شهر ديسمبر المقبل الدورة الرابعة للمنتدى الدولي للأمن السيبراني، وذلك تحت شعار "الثقة والأمن السيبراني: ابتكارات وإستراتيجيات رائدة من أجل مستقبل رقمي أكثر أمنا"، وهو ما يمثل حسب الخبراء فرصة لتطوير إمكاناتها في المجال.

ويأتي ذلك في وقت يؤكد فيه مراقبون تونسيون وجود ثغرات في الأنظمة المعلوماتية بالبلاد، مطالبين المؤسسات بالمزيد من اليقظة والحذر من إمكانيات اختراق مواقعها.

ويعرّف الخبراء الجريمة الإلكترونية بالجريمة التقنية التي تنشأ في الخفاء وتوجه للنيل من الحق في المعلومات المنقولة عبر نظم وشبكات المعلومات وفي مقدمتها الإنترنت، وتظهر مدى خطورتها في الأعداءات التي تمس حياة الأفراد الخاصة وتهدد الأمن والسيادة الوطنيين.

ويتنلّ هذا الحدث الدولي الهام، وفق ورقة تقديمية، في إطار مواصلة تعزيز المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات العمل العربي المشترك وترسيخ إستراتيجيتها من أجل مستقبل رقمي عربي ذكي آمن ومستدام.

ويهدف المنتدى إلى استكشاف أحدث الحلول التقنية ووضع إستراتيجيات مبتكرة للتعامل مع التحديات الناشئة وضمان حماية البيئة الرقمية في المنظمة العربية، فضلا عن تعزيز الحوار الإقليمي والدولي وتوفير منصة رائدة تجمع بين الخبراء وصناع القرار لتبادل الأفكار وتطوير إستراتيجيات فعالة للتصدي للتحديات الراهنة واستشراف الفرص المستقبلية.

كما يطمح المنتدى، بحسب القائمين عليه، إلى استكشاف الاتجاهات والتقنيات الناشئة في مجالي الأمن السيبراني والثقة الرقمية ومناقشة إستراتيجيات تعزيز الصمود المؤسسي في مواجهة المخاطر السيبرانية، بالإضافة إلى تبادل التجارب وأفضل الممارسات في مختلف القطاعات، وتعزيز التواصل والتعاون بين أصحاب المصلحة الرئيسيين الفاعلين في المجال.

وستشهد هذه الظاهرة، التي ستقام تحت إشراف وزير تكنولوجيات الاتصال سفيان الهميسي، وبالتعاون مع الوكالة الوطنية للأمن السيبراني، حضورا متميزا لوفود رفيعة المستوى، بما في ذلك مديرو الهيئات والمنظمات العربية والإقليمية، إلى جانب قادة الصناعة وصناع السياسات والأكاديميين والباحثين والخبراء الدوليين البارزين في مجالي الأمن السيبراني والثقة الرقمية.

وسيتج خلال أشغال المنتدى تقديم جلسات رفيعة المستوى وكلمات رئيسية

خلال أشغال المنتدى سيتم تقديم جلسات رفيعة المستوى وكلمات رئيسية لخبراء دوليين، إلى جانب موائد مستديرة

ويطرح تزايد الجريمة الإلكترونية تحديا أمام الحكومة التونسية، كسائر دول العالم التي تترقب بها تهديدات سيبرانية عابرة للحدود خاصة في أوقات الأزمات الطارئة.

واحتلت تونس المرتبة الـ64 عالميا في مؤشر الأمن السيبراني (مؤشر يقيس مدى جاهزية الدول لمنع التهديدات الإلكترونية واستعدادها لإدارة الحوادث السيبرانية)، وفقا لتقرير أعدته أكاديمية الحكومة الإلكترونية في إستونيا. كما تحتل تونس المركز الرابع عربيا وفقا للتقرير ذاته الذي صدر في يونيو 2018.

ويتعلق الأمن السيبراني بحماية المواقع والحسابات من الاختراق الذي ينفذه قراصنة سواء كانوا أشخاصا أو مجموعات بهدف سرقة المعلومات والبيانات أو السطو على الحسابات المصرفية أو تعطيل عمل موقع ما أو للتحكم فيه.

وتعد المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات منظمة حكومية عربية متخصصة، تعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية، وتهدف إلى المساهمة في تطوير تكنولوجيات المعلومات والاتصال في البلدان العربية وتوفير الآليات الضرورية لدعم التعاون في المجال.

فشل الحل السياسي يدفع نحو استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا

بتحمل المسؤولية عن إنقاذ حياة المهاجرين على طول طرق الهجرة وفي البحر، وإعداد آليات فعالة للبحث والإنقاذ لوقف الخسائر في حياة المهاجرين، والحد من المخاطر على المفقودين وتحديد هوياتهم، كما تطالب منظمة رصد بفتح تحقيق مستقل وشفاف للكشف عن المسؤولين عن تهريب المهاجرين وضمان محاسبة المسؤولين وفق المعايير الدولية للمحاكمة العادلة. وحثت المنظمة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا على الضغط على جميع الأطراف في البلاد لاحترام حقوق الإنسان وحمايتهم، والعمل على تحقيق العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية وإنهاء حالة الإفلات من العقاب، وجددت مطالباتها لمكتب المدعي العامة للمحكمة الجنائية الدولية بالتراجع عن قراره بوقف التحقيقات في ليبيا بنهاية عام 2025، لضمان عدم إفلات الجناة من العقاب.

وكان كريم خان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية تحدث عن تحقيق تقدم قوي خلال الأشهر الأخيرة بشأن التحقيقات التي يقوم بها مكتبه في ليبيا. وقال إن "فريق الأمم المتحدة الموحد في ليبيا نفذ 18 مهمة في 3 مناطق جغرافية، وجمع أكثر من 800 دليل، بما في ذلك مواد مرئية وصوتية، فضلا عن أكثر من 30 إفادة، وإفادات عبر المقابلات".

الإفلات من العقاب، بالإضافة إلى انتشار ثقافة الكراهية والعداء المجاني مع تشكل ملامح الديكتاتوريات الناشئة سواء في غرب البلاد أو في شرقها.

منظمة رصد الجرائم في ليبيا طالبت حكومة الوحدة الوطنية والمجلس الرئاسي بوقف حملات الاعتقال التعسفي

وطالبت منظمة رصد الجرائم في ليبيا حكومة الوحدة الوطنية والمجلس الرئاسي الليبي والسلطات في شرق ليبيا، بما في ذلك مجلس النواب والقيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية، بوقف حملات الاعتقال التعسفي، ووقف الاعتداء على أسير المعتقلين، والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين تعسفيا والكشف عن مصير المختفين قسريا. ونادت المنظمة باحترام حرية الرأي والتعبير وحمايتهم والحق في التجمع السلمي، وضمان عدم ملاحقة المدنيين بسبب مشاركتهم في التظاهرات السلمية وتعبرهم عن مواقفهم السياسية. كما حددت مطالباتها السلطات في ليبيا

ودعت المؤسسة النائب العام ووزير الداخلية المكلف بالتحقيق في ملابسات الواقعة، وكشف ظروفها وملابساتها، وضمان ملاحقة المسؤولين عنها والمتورطين في ارتكابها وتقديمهم إلى العدالة ومحاسبتهم.

وأشارت إلى أن الواقعة تشكل جريمة قتل يعاقب عليها القانون، كما تشكل انتهاكا خطيرا وجسيما لحقوق الإنسان، مجددة التأكيد على أهمية ضمان إنهاء إفلات المتورطين في ارتكاب هذه الجريمة من العقاب، وتقديمهم إلى العدالة.

ونادت المؤسسة بضرورة إنهاء ظاهرة الإفلات من العقاب حيال مثل هذه الجرائم والانتهاكات الجسيمة الماسة بحقوق الإنسان، والتي ترتكب من عناصر وضباط أمن معني بهم صون المواطنين وحمايتهم لا إهانتهم وإذلالهم وإزهاق أرواحهم، وارتكاب هذه الجرائم والانتهاكات الجسيمة بحقهم.

وبحسب ناشطين، فإن المسلحين الذين قاموا بإطلاق النار ينبغون جهاز دعم الاستقرار الذي يترأسه غنوية الكلبي.

ويرى مراقبون، أن انتهاكات حقوق الإنسان لا تزال متواصلة في مختلف أرجاء البلاد نتيجة استمرار هيمنة الميليشيات ولغة السلاح وقشل الأطراف الداخلية والخارجية في الحد من ظاهرة

التعذيب، ناهيك عن كون الواقعة تُمثل انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان.

وطالبت المؤسسة مكتب المدعي العام العسكري بفتح تحقيق شامل في ملابسات الواقعة واستجلاء كامل المعلومات والأدلة والظروف المتعلقة بواقعة المواطن السابق ذكره تحت التعذيب بحسب ما أعلن أهالي الضحية وذويه. ودعت إلى اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة بحق المتهمين بارتكاب الواقعة، بما يكفل حق أهالي الضحية وذويه في الوصول إلى العدالة وإنصافهم.

كما أدانت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا واقعة مقتل امرأة حامل وإصابة زوجها على أيدي مسلحين في طرابلس مطالبة بمحاسبة المسؤولين وتقديمهم للعدالة. ونشرت المؤسسة مقطع فيديو يرصد ويوثق حادثة إطلاق النار على مركبة أحد المواطنين في الطريق العام في منطقة غوط الشعال وسط مدينة طرابلس من قبل مسلحين يردون الزي العسكري أو الأمني، أثناء محاولة اعتراض طريفة.

وأدى إطلاق النار العشوائي على السيارة إلى إصابة قائدها محمد أمبارك وهو من سكان مدينة العجيلات، ومقتل زوجته نسمة إبراهيم وهي حامل في الشهر الرابع.

السنوسي الصداعي جراء التعذيب الجسدي المبرح بمقر الكلية. وأوضحت في بيان، أن تعذيب الصداعي أفضى إلى إزهاق روحه ووفاته بتاريخ يوم الجمعة 15 نوفمبر 2024 بمقر كلية الدفاع الجوي مصراتة.

وتابعت أن ملابسات الواقعة المذكورة تشكل جريمة يعاقب عليها القانون، ومخالفة صريحة للقانون العسكري والمدني. وذكرت المؤسسة أن الواقعة تمثل إساءة لاستعمال السلطة أدت إلى إزهاق روح إنسان جراء



انتهاكات متكررة

تنقيح مجلة الأحوال الشخصية إشاعة انطلقت

من تيك توك تتحول إلى ترند في تونس

تساؤلات عمّن يريد إثارة البلبلة وأصابع الاتهام تتجه إلى جماعة الإخوان



نساء تونس يتمسكن بمكاسبهن

الطابع الاجتماعي للدولة وتطوير القوانين باتجاه تحقيق المزيد من المكتسبات المجتمعية، وثالثاً مراجعات تشريعية في المجال الاقتصادي من أجل ملائمة الخيارات الاقتصادية مع الخيارات الاجتماعية. وشدد على أن مختلف اللجان ستستغل وفق اختصاصاتها في هذه الاتجاهات الثلاث الكبرى. وبعد أن فازت حركة النهضة بانتخابات أكتوبر 2011 وشكلت مع "حزب المؤتمر من أجل الجمهورية" و"التكتل الديمقراطي"، الغالبية بالمجلس الوطني التأسيسي الذي عهدت إليها صوغ الدستور الجديد لتونس، وشكلت معها الحكومة الانتقالية التي عهد إليها تسير البلاد إلى حد إجراء الانتخابات على قاعدة الدستور الجديد (2014)؛ أطلقت العنان للجماعات المتطرفة والمعادية بشدة لحرية المرأة على غرار أنصار الشريعة وغيرها من الجماعات الراديكالية للاستيلاء على المساجد وبعض الساحات، لتنتشر بكل حرية خطابات متطرفة وتحمل شعاراً واضحاً "تطبيق الشريعة".

لتنقيح مجلة الأحوال الشخصية وأن ما يروج على مواقع التواصل الاجتماعي يندرج في خانة المغالطات التي تسوقها "قوى الردة والرجعية". وشدد القيرواني، في تصريحات صحافية، "أنه لا يمكن القبول بمسألة تنقيح مجلة الأحوال الشخصية إلا في حالة كانت المقترحات المقدمة تتجه نحو المزيد من تطوير مكتسبات المرأة و العائلة و المجتمع التونسي والمكتسبات التاريخية للمرأة التونسية". وتتضمن مجلة الأحوال الشخصية العديد من القوانين والأحكام التي ساوت بين المرأة والرجل ومنعت تعدد الزوجات وأوجبت بأن يكون الطلاق عبر المحكمة، وغيرها من القوانين التي تعتبر ثورية وأدخلت تغييرات جوهرية على الأسرة والمجتمع التونسي ككل. وعقب يناير 2021، طالبت العديد من هيئات المجتمع المدني وعلى رأسها الإسلاميون بتنقيح مجلة الأحوال الشخصية خاصة في ما يتعلق بالطلاق والنفقة. وقال القيرواني، إن 3 محاور كبرى سيتم وضعها على طاولة البرلمان تتمثل في استكمال البناء المؤسساتي وإرساء

وعلق آخر: Mohamed Ali Jaouadi عديدة هي المنشورات المتداولة هذه الأيام التي تتحدث عن تعدد الزوجات، منشورات على الفيس بوك ولست من مؤيديها. أمران ثابتان بتونس، ليس من السهل المساس بهما، الا... اذا احدثنا، مجلة الغابات ومجلة الأحوال الشخصية.

وجاء في تدويته: Bassel Torjeman, عندما تجر من تدعي انها نخب مثقفاته حاشكم لترديد اكاذيب بني خونغ وجماعة ايتام باريس حول مجلة الأحوال الشخصية والسماح بالزواج بثانية بعد خمس سنوات زواج يطرح تساؤل يليق بالاغبياء علاش خمس سنين مثلا

ونفت مصادر مطلعة صحة هذه الأخبار المتداولة، وأكدت أنها عارية عن الصحة تماماً، وقال رئيس لجنة التشريع العام بالبرلمان ياسر قوراري، إن البرلمان لم يتلق أي مشروع قانون

الشخصية وعليه لا مجال للزوجة الثانية بل لا مجال لتعدد الزوجات تعدد الزوجات ممنوع في تونس قانونا. كي تنجم الأولى احكيو على الثانية. إشاعة والسماح بالزوجة الثانية

وقال آخر: scandale لا صكة لخبر تعدد الزوجات أو التزوج بثانية في تونس وهناك قانون يفرض عقوبات على المخالفين ناس موش لاقية ما تاكل والإجرام على عجلة وخاصة انتشار الجهل ما نتصورش المناخ ملائم مثل هذه القوانين، وقد نص الفصل 18 من مجلة الأحوال الشخصية على أن 1- تعدد الزوجات ممنوع، 2- كل من تزوج وهو في حالة الزوجية وقبل فك عصمة الزواج السابق يعاقب بالسجن مدة عام وبخطية قدرها مئتان وأربعون ألف فرنك أو بإحدى العقوبتين، ولو أن الزواج الجديد لم يرم طبق أحكام القانون

وكتبت صحافية: Imen Hamdi الترانند على تيك توك ها النهارين تنقيح مجلة الأحوال الشخصية هاو قالك طلوع قانون يسعح للراجل باش يعرس مرة أخرى كيف يعمل 5 سنين اقدمية في الزواج الأول

واعتبر الكثير من الناشطين أن الإشاعة هي بالون اختبار يخطط البعض لتحريكه والاستفادة من التحريض: Mustapha Attia

خطر جدا حتى وإن كان "مجرد تفكير" أو "جس نبض" أو حتى "إشاعة"، فإن تداول الحديث عن التراجع عن بعض المكاسب الاجتماعية في مجلة الأحوال الشخصية، خطر جدا ويهدد بسعي مشيوه لتدمير أعمدة الحداثة في مجتمعنا.

وأكدت مدونة أن للقضية خلفية سياسية مشبوهة:

Saloua Charfi Ben التي عاملين حملة لتغيير مجلة الأحوال الشخصية ظاهر فيهم يجبو على اعتراف الرجل ومليون امرأة في مظاهرة.

تتجدد الشائعات بين فترة وأخرى في مواقع التواصل الاجتماعي بشأن تنقيح مجلة الأحوال الشخصية وتخفيض مكتسبات المرأة بينما تتجه أصابع الاتهام نحو التيار الإسلامي الذي يحرض عليها.

تونس - انتشرت شائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في تونس تفيد أن الحكومة تتجه نحو تنقيح مجلة الأحوال الشخصية، وغزت الأقاويل الشبكات الاجتماعية عن تنقيح بعض فصول مجلة الأحكام الجزائية، بينما أكد الكثيرون أن أيادي خفية تظهر وراء هذه الشائعات تخطط لإثارة البلبلة لتحقيق مكاسب سياسية في إشارة إلى الإسلاميين. وتنتظر المرأة التونسية لمجلة الأحوال الشخصية بوصفها إنجازاً رائداً مكثها من تحقيق حقوق ومكاسب استثنائية في المنطقة العربية، ولهذا ظلت تفخر بها وتسعى باستمرار للحفاظ عليها ودعمها بمطالب جديدة. ومع صعود الإسلاميين للحكم إثر بعد ثورة 14 يناير 2011، تسربت المخاوف من المساس بحقوق المرأة؛ نظراً للمواقف السابقة لقيادات حركة النهضة المنتقدة بشدة لمجلة الأحوال الشخصية، وسعيها لتغيير بعض فصولها.

وتتجدد الأحاديث بين فترة وأخرى عن هذا الموضوع بتحريك التيار الإسلامي الذي يحرض عليها، وزادت بشكل واضح في الأيام الأخيرة، وكان صوت التونسيات مرتفعاً لحماية مكتسباتهن وعدم السماح بالمساس بها، وقالت الناشطة رانيا الحمادي في تدويته على صفحتها في فيسبوك "مجلة الأحوال الشخصية هي ليست فقط خطأ أحمر بل هي جبل احتكار سياسي لكل من يمس منها. وإن كان أمر المس من مجلة الأحوال الشخصية إشاعة ففي سياسات التواصل، كل التغييرات تنطلق من إشاعة لجس النبض. وإن كان الأمر مستحجلاً في تونس، فعلينا ألا نأخذ هذه الإشاعات بكامل الاستخفاف ولا ننسى أن إيران لم تكن كما هي اليوم ولا حتى ليبيا".

وأضافت في تدويتها "متأكدة أن نساء بلادي نساء ونصف ورجال بلادي بالف رجل، لن يسمحوا ولن يقبلوا ولن يتنازلوا على حق مكتسب، فإن الحذر لازم.

أما أصحاب النفوس المريضة والعقد الظاهرة والباطنة والجهل الفكري فلينكروا أن هذه الأرض هي أرض تونس،

سهام إعلام حزب الله تتجه إلى ماجدة الرومي بسبب انتقادها الحرب

عن وطن لجبينها، كما شدا كاظم الساهر من كلمات نزار قباني الذي غنت له ماجدة رانعتها عن "بيروت ست الدنيا".

وكانت ماجدة تحدثت في بداية الحلقة عن المهل لمصاب بلادها، مؤكدة أن لبنان سيقيم وبينعت من الدمار سيدا حرا مستقلا، بعيدا عن إملاءات الدول الخارجية. كما دعت إلى الإيماء بفجر لبنان الجديد، بعيدا عن الحروب.

ويعرف عن ماجدة البالغة من العمر 67 عاما انخراطها في النشاطات الإنسانية منذ سنوات. وسبق أن دخل رواد مواقع التواصل الاجتماعي في معركة بين الدفاع والهجوم على الفنانة ماجدة الرومي، تصدّرها إعلاميون وسياسيون بعد انتشار مقطع فيديو من حفل لها في أبو ظبي، تنتقد فيه الطبقة السياسية التي أوصلت البلاد إلى حد الكارثة.

وجاء في كلمة ماجدة الرومي خلال حفلها في أبو ظبي "أنتقنا لأبوظبي الحلو اللي كلشي فيها بيضحكننا وبيستقبلنا بالإعمار والخضار اللي بيمجد الله ويكبر القلب، الله يديمها على هالأرض الطيبة بركة ونعمة، جابين من لبنان، مطرح ما عم نعيش أبشع كوابيسنا بسبب الإحرام المقترف في حقنا من قبل من يلي اسمهم منّا وفينا وهم مش هيك، ما فينا إلا ما نتوقف أمام الإنجازات اللي عم نشوفها كيف ما مشينا في هذا البلد الحبيب، منشوف بعيننا كيف العظماء بيعملوا الجنة على الأرض".

#ماجدة_الرومي، كلماتها بحق بلدها صادقة ومعبرة ومخلصة. وتجدد الجدل بين العديد من اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط انقسام حاد في البلاد جراء جر لبنان إلى تلك الحرب المدمرة. إذ تسأل البعض: أي جرم اقترفته صاحبة "يا بيروت قومي" بجمعها المال دعما للبنان ونازحيه.

وسأل آخرون: ماذا فعل غيرها من الفنانين والمغنيين المواليين للحزب في مؤازرة النازحين؟

واعتبر الإعلام الموالي لحزب الله أن ماجدة لم تذكر إسرائيل ولم تحملها المسؤولية عن الحرب، علما أن حزب الله كان فتح ما أسماها "جبهة الإسناد" لحماس قبل أن تتصاعد حملة القصف الإسرائيلية العنيفة والمدمرة على مناطق مختلفة في البلاد.

وكتبت ناشطة: @pamelaazarr

عاملين حملات تخوينية على ماجدة الرومي ونجوى كرم وناسين بنت البيّة وأخت الشهيد #ميفاهويهي يلي من أول حرب غرة ولحد اليوم ومع كل شي صار بلبنان وبالجنوب ما فتحت تما بكلمة دعم وحدة طبعاً كرمال المصالح الشخصية.

واستغرب آخر: @MALthaydy

هل في كلام ماجدة الرومي عن وطنها ما يزعج أي لبناني أو عربي أو إنسان محب للخير؟

مواطنة لبنانية، تريد السلام لبلادها، وتبحث عن فجر تكوين جديد، تبحث

ماجدة الرومي وقفت بصوت متهدج وعيون دامعة تخبر الحاضرين عن مأساة شعب تدمر بيوته وتنتهك أرزاقه، عن أرواح تزحف، عن قهر مستمر منذ 75 عاما، عن إرادة صلبة لبلد كلما شارف على الموت يعود ليحيا، دعيت اللبنانيين ليكونوا جنودا في الجيش اللبناني، شددت على انتماء البلد إلى محيطه العربي.. الفيديو مرفق شاهده.

وأضافت المغردة:

@ImaneIbrahim1 لم تجد جريدة الأخبار في الخطاب سوى أن الفتاة الكبيرة لم تذكر اسم إسرائيل وكأنه خافيا على الحضور أن من يقتل ويدير هو دولة الكيان. أطلقت عليها لقب مطربة البلاط، وهي من الفنانين القلة الذين رفعوا الصوت عاليا ليتحدثوا عن مأساة شعب مسلوب القرار وغير مسلوب الإرادة. من القلة الذين أحيوا حفلات يعود ريعها لأهلنا المهجرين من بيوتهم.

وتابعت:

@ImaneIbrahim1 "كان من الأولى أن تتسأل الصحفية عن غياب فنانين ارتدوا على مدى سنوات رداء القضية وعندما لاح الدمار اختفوا. حبيبتي ماجدة الرومي، خطابك وصل إلى قلب القلب، حزنك حزننا لأنك منا وفينا ومع وبأمالك سنعيد بناء الوطن".

وعلق ناشط:

@kalhashimi92 تحية تقدير وعرفان وثناء إلى

إلا أن تلك العبارات التي لم تذكر حزب الله تحديدا أزعجت على ما يبدو إعلامه، حيث سارعت صحيفة "الأخبار" الموالية له إلى انتقادها بنتراسة، واصفة إياها بـ"مغنية البلاط". لكن ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي انبروا للدفاع عن الفنانة اللبنانية مؤكدين تضامنهم مع السيدة التي لم تصطف مع أي حزب سياسي بل اصطفت مع شعبها ورغم ذلك تتعرض لهجوم. وجاء في تعليق:

@omarfnakhal أوجزت الأخبار مقالها لإفلاس فكري وبلاغي وموضوعي

تهكمت على خطاب ماجدة الرومي لترصف فقرتها بنص الخطاب كما هو، محشورين لدرجة أنو قبعوا نيشان البلاط عن صدرن لينحوه زورا لمن ترتبط أسماؤهم بعلم ونشيد وتذكريات الوطن.

زمن أسود يشبه بنات أفكار من كتب النص المخابراتي السريء #ماجدةالرومي

واستنكرت ناشطة بسبب الهجوم على الرومي، مؤكدة أنها لم تعبر سوى عن حزنها وتعاطفها: @ImaneIbrahim1 لم أكن قد استمعت إلى خطاب السيدة ماجدة الرومي الذي ألقته في دبي في بداية حفلتها التي أقيمت تحت عنوان "كرمال عيونك يا لبنان" دعما لأهلنا المتضررين من الحرب إلى أن قرأت ناشيت جريدة الأخبار فقلت لنفسي هاتي لنشوف شو عاملة ماجدة الرومي.

عنوان "كرمال عيونك يا لبنان"، قبل أيام قليلة من أجل جمع الأموال والمساعدات للنازحين اللبنانيين الذين فروا من بيوتهم جراء الغارات الإسرائيلية. وخلال الحفلة التي أحيتها الرومي وقفت يعيون دامعة وبصوت منخوق من الألم، مؤكدة أن "ما من أحد سعيد بما يجري في البلاد". وقالت بتأثر واضح "أي لبناني سعيد يشوف بلده يتدمر. ما هي الأغلاط المتراكمة التي حولتنا إلى ساحة لتصفية الحسابات.. من 1975 إلى اليوم، كائننا منذورون للموت".



الحزب يريد دعما فنيا لا يجده

التحديات القانونية ضد نتنياهو ربما تؤثر على مجريات الحرب

وأضاف "هناك تيار قوي من المشاعر الإسرائيلية المتجذرة، مفاده: إذا كنا نتعرض للتهديد بسبب ما نفعله فمن الأفضل أن نتحرك بكامل قوتنا." وفي حين تلقى نتنياهو دعما واسعا في الداخل بعد قرار المحكمة الجنائية، فإن الأمر ليس كذلك بالنسبة لقضية الفساد المحلية، إذ يواجه اتهامات بالرشوة وخيانة الأمانة والاحتيال. وبدأت المحاكمة في عام 2020، ومن المقرر أخيرا أن يدلي نتنياهو بأقواله في الشهر المقبل بعد أن رفضت المحكمة أحدث طلب تقدم به لتأجيل الإدلاء بشهادته على أساس أنه مشغول للغاية بالإشراف على الحرب لدرجة لم تسمح له بإعداد دفاعه. وكان من المقرر أن يدلي بأقواله العام الماضي، لكن الموعد تأجل بسبب الحرب. واتهمه منتهقوه بإطالة أمد الصراع في غزة لتأخير يوم الحساب والبقاء في السلطة، وهو ما ينفيه.

وتنتياهو شخصية مثيرة للانقسام في إسرائيل، وانخفضت شعبيته بشكل حاد في أعقاب الهجوم الذي قاده حماس في السابع من أكتوبر 2023 على جنوب إسرائيل، والذي باغت حكومته، وأسفر عن مقتل حوالي 1200 شخص.

إسرائيل ربما لن تسرع في التوصل إلى وقف لإطلاق النار مع حزب الله في لبنان أو اتفاق لإعادة الرهائن من غزة

ووفقا لمسؤولين في غزة، أدت الحملة الإسرائيلية اللاحقة إلى مقتل أكثر من 44 ألف شخص ونزوح كل سكان غزة تقريبا مرة واحدة على الأقل، مما تسبب في كارثة إنسانية.

ورفض نتنياهو نصيحة المدعية العامة الإسرائيلية بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في المخالفات وسلوك إسرائيل اللاحق خلال الحرب.

ويسعى بدلا من ذلك إلى تشكيل لجنة تحقيق مكونة فقط من سياسيين، وهو ما يقول منتقدون إنه لن يوفر نمط المساءلة الذي تطالب به الجناينة الدولية. وقالت صحيفة يديعوت اخرونوت إن عدم إصدار أمر بإجراء تحقيق مستقل دفع المحكمة إلى التحرك، وكتبت الصحيفة الجمعة "فضل نتنياهو المخاطرة بصور مذكرات اعتقال، ما دام لن يضطر إلى تشكيل مثل هذه اللجنة."

ويواجه نتنياهو مستقبلا صعبا في ظل منكرة الاعتقال، لينضم إلى صفوف عدد قليل من الزعماء الذين عانوا من هذه المهانة، بما في ذلك الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وهذا يعني أيضا أنه معرض لخطر الاعتقال إذا سافر إلى أي من الدول الموقعة على ميثاق المحكمة، وعندها 124 دولة، بما في ذلك معظم دول أوروبا.

والمكان الوحيد الذي يستطيع نتنياهو زيارته بأمان هو الولايات المتحدة، وهي ليست عضوا في المحكمة الجنائية الدولية، ويأمل قادة إسرائيل أن يمارس الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب ضغوطا من خلال فرض عقوبات على مسؤولي المحكمة.

ووعد مايك والتس، مرشح ترامب لمنصب مستشار الأمن القومي، باتخاذ إجراءات صارمة. وكتب على منصة إكس الجمعة "يمكنكم أن تتوقعوا ردا قويا على التحيز المعادي للسامية من قبل المحكمة الجنائية الدولية والأمم المتحدة في يناير."



صدام لا ينتهي

● القدس - يقول محللون ومسؤولون إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يواجه مخاطر قانونية في الداخل والخارج تنذر بمستقبل مضطرب بالنسبة له وقد تؤثر على مسار الحرب في غزة ولبنان.

وفاجأت المحكمة الجنائية الدولية إسرائيل الخميس بإصدار مذكرتي اعتقال بحق نتنياهو ووزير الدفاع السابق يواف غالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية خلال الحرب الدائرة في قطاع غزة منذ 13 شهرا.

وجاءت المفاجأة المذهلة قبل أقل من أسبوعين من موعد إدلاء نتنياهو بأقواله في محاكمته بتهم فساد لاحقه لسنوات وقد تنهي مسيرته السياسية إذا ثبتت إدانته. وينفى نتنياهو ارتكاب أي مخالفات.

ورغم أن محاكمته محليا بتهمة الرشوة اثارت حالة من الاستقطاب بين الراي العام، تلقى رئيس الوزراء دعما واسع النطاق من مختلف الانتماءات السياسية في أعقاب قرار المحكمة الجنائية الدولية، مما منحه دفعة معنوية في وقت عصيب.

وودد نتنياهو بقرار المحكمة ووصفه بأنه معاد للسامية ونفى الاتهامات بأنه وغالانت استهدفا للمدنيين في غزة وقاما بتجويعهم عمدا.

وقال يوناتان فريمان خبير العلاقات الدولية في الجامعة العبرية في القدس "الإسرائيليون ينزعجون بشدة إذا ما شعروا أن العالم ضدهم، فيلتفون حول زعيمهم، حتى لو انهالت عليه سهام الانتقادات".

وأضاف "لذلك فإن أي شخص يتوقع أن حكم المحكمة الجنائية الدولية سينيهي هذه الحكومة، وما يعتبرونه سياسة (حرب) معيبة، سيجد عكس ذلك."

وقال دبلوماسي كبير إن من بين العواقب الأولية لقرار المحكمة أن إسرائيل ربما لا تسرع في التوصل إلى وقف لإطلاق النار مع جماعة حزب الله في لبنان أو اتفاق لإعادة الرهائن الذين لا تزال تحتجزهم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في غزة.

وقال القنصل العام الإسرائيلي في نيويورك عوفر أكونيس "هذا القرار الرهيب أضر بشدة بفرص التوصل إلى اتفاق في لبنان والمفاوضات المستقبلية بشأن قضية الرهائن".

وقال لرويترز "وقع ضرر فادح لأن هذه المنظمات مثل حزب الله وحماس.. حصلت على دعم من المحكمة الجنائية الدولية ومن ثم فمن المرجح أن تخالي في مطالبتها لأنها تخطئ بدعم المحكمة".

وفي حين رحبت حماس بقرار المحكمة، لم تكن هناك أي مؤشرات على أنها أو حزب الله ينظران إلى هذا القرار كفرصة للضغط على إسرائيل، التي ألحقت خسائر فادحة بالجماعتين خلال العام المنصرم وكذلك بالسكان المدنيين.

وتسلط مذكرتا الاعتقال اللتان أصدرتهما المحكمة الجنائية الدولية الضوء على الفجوة بين الطريقة التي ينظر بها الإسرائيليون إلى الحرب والطريقة التي ينظر بها إليها كثيرون في الخارج، إذ يركز الإسرائيليون على خسائرهم وهم على قناعة بأن الجيش سعى إلى تقليل الخسائر بين المدنيين.

وقال مايكل أورين، السفير الإسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة، إن الخطوة التي اتخذتها المحكمة الجنائية من المرجح أن تزيد من عزم إسرائيل وتمنح مجلس الحرب الضوء الأخضر لضرب غزة ولبنان بقوة أكبر.

عودة ترامب واغتيال السنوار يشيران إلى أن الحركة الوطنية الفلسطينية في طور الاحتضار



هل ترمم فتح أخطاء الماضي؟

السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وسط التحول السلطوي الذي شهدته وحাকته الأجهزة الأمنية التابعة لحماس في غزة.

وانحسرت أيضاً مكانة التنظيمات الفدائية السابقة والأحزاب السياسية لتحرير فلسطين والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (حزب فدا) المنشق عنها، وحزب الشعب الفلسطيني (الشيعوي سابقا).

ولم تكن حماس قط جزءاً من منظمة التحرير الفلسطينية رسمياً، بل كانت جزءاً من الحركة الوطنية الفلسطينية الأوسع، وهي لم تغلث من مصير مماثل. والأهم من ذلك أنها لم تخرج يوماً عن النموذج الذي هيمن على النضال الفلسطيني المسلح تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وفصيلها الرئيس، فتح، حتى أنها لم تكسر هذا النهج أو تبذله. فهي استخدمت على غرارهما وسائل العنف لممارسة السياسة، بغية اكتساب الشرعية الوطنية والتنافس على القيادة مع فتح، خصصها الفلسطيني الأساسي، والتفاوض مع إسرائيل.

ومع أن حماس بقيت ملتزمة خطابياً بـ"التحرير الكامل" لفلسطين، وهو ما يعني القضاء على إسرائيل، لم تكن أعمالها العسكرية أبداً متناسبة مع هذا الهدف.

وإذا يكن ما قامت به، سواء العمليات الانتحارية في تسعينات القرن الماضي وأوائل العقد الأول من القرن الحالي، أم الهجمات الصاروخية بعد بسط سيطرتها الكاملة على قطاع غزة في العام 2007، أم الهجوم الأكثر طموحاً في 7 أكتوبر، لطالما كان هدفها السياسي أكثر تواضعاً: وهو إما الحلول محل فتح في معركة كسب تايبيد الراي العام الفلسطيني، أو ردع الغزيتاليين التي تنفذها إسرائيل أو الرد عليها، أو تحقيق الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، أو تخفيف حدة الحصار الإسرائيلي على غزة، وإما فرض التفاوض على إسرائيل في نهاية المطاف بعد قبول حماس حل الدولتين في وثيقة المبادئ والسياسات العامة الجديدة التي أصدرتها في عام 2017.

وكانت حماس تسيير على النهج الذي سبق أن تبنته منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة فتح بين عامي 1973 و1988، حينما التزمت رسمياً بحل الدولتين، واعترفت بحق إسرائيل في الوجود. لكن حماس فعلت ذلك بعد سنوات من إقبال نافذة الفرص لتطبيق حل الدولتين مع اندلاع الانتفاضة الثانية في العام 2000. وللسبب نفسه كان الألوان قد فات أيضاً عندما اتبعت حماس إستراتيجية غير عنيفة إلى حد كبير، تجسدت في مسيرة العودة الكبرى في 2018 و2019، التي سار فيها عشرات الآلاف من سكان غزة العزل إلى السياج الأمني الفاصل بين القطاع وإسرائيل.

ازداد حجمه ثلاثة أضعاف ليبلغ عدد العاملين فيه 39 ألف موظف ثم 86 ألفا بحلول 1997.

ووصل عدد الموظفين المدنيين إلى 71 ألفا في العام 2003، فيما بلغ عدد الموظفين الأمنيين 89 ألفا في العام 2006. وحصلت الفصائل الأصغر أيضاً على حصصها في هذا النظام. وقاد عناصر فتح بداية الانتفاضة الثانية التي اندلعت في أواخر العام 2002 وطغى عليها العمل المسلح، لكن هذه الانتفاضة شكلت آخر تحرك مهم تنفذه فتح ضد إسرائيل. فقد تم القضاء على جزء كبير من قدرتها التنظيمية المتكبة وتماسكها عندما أعادت إسرائيل احتلال جزء كبير من المناطق الفلسطينية المتمتعة بالحكم الذاتي في الضفة الغربية في العام 2002.

وخلال السنوات اللاحقة، عجزت فتح بوضوح عن تعبئة قاعدتها الشعبية الكبيرة لزيادة زخم المبادرات غير العنيفة وضمان استمرارية هذه المبادرات ضد التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وفي هذا الصدد، شكلت أحداث قرية بلعين الاستثناء وليس القاعدة، إذ نجح فيها ناشطون فلسطينيون، ويهود إسرائيليون، ومتضامنون أجانب في مقاومة محاولة إسرائيلية لصدارة أجزاء من أراضيها بين العامين 2005 و2007.

وتجلى تراجع مكانة فتح من خلال فقدان سيطرتها على غزة لصالح حماس في العام 2007، ووقوفها في صف المتفرجين بينما أحكمت إسرائيل حصارها على القطاع وشنت أربع حروب ضد حماس خلال السنوات السبع عشرة اللاحقة.

ولا تملك فتح سوى قدرة محدودة للتأثير في مجرى الأحداث في غزة، لكن عززها عن عرقلة النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية، ناهيك عن تحقيق الاستقلال، يشي بقصور أكبر. ويمكن القول إن حركة فتح تحولت، قبل هجوم 7 أكتوبر بفترة طويلة، إلى كيان بلا روح، يفقر إلى الإرادة الذاتية وإلى القدرة على العمل المستقل. وتجلّى أفولها السياسي بشكل أكبر حين حلت الأجهزة الأمنية الفلسطينية الرسمية، التي أسسها وشكل عصنها عناصر من حركة فتح، محل هذه الأخيرة باعتبارها الجهة الأساسية المكلفة ببسط سيطرة

منظمات فدائية أصغر في العام 1968، ثم وقعت في العام 1993 اتفاقية أوصلو مع إسرائيل التي أفضت إلى إنشاء السلطة الفلسطينية ومنحها حكماً ذاتياً محدوداً في أجزاء من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل في العام 1967. وفي نظر منتقدي أوصلو، أصبحت حركة فتح وباسر عرفات، قائدها ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، شريكين لاحتلال الإسرائيلي.

وبغض النظر عما إذا كان هذا النقد منصفاً أم لا، واقع الحال هو أن هذه الاتفاقية سطرت نهاية الحركة الوطنية الفلسطينية، وأدت إلى انحسار التعبئة والتحميد في أوساط المجتمع الفلسطيني. فقد جرى إدراج عشرات الآلاف من الناشطين الذين شاركوا في العام 1987 في الانتفاضة الأولى التي اتسمت إلى حد كبير بطابعها السلمي، فضلاً عن آلاف الأسرى الذين أفرجت عنهم إسرائيل في أعقاب اتفاقية السلام، على جدول رواتب السلطة الفلسطينية، وتمت استمالة النقابات العمالية وغيرها من الجمعيات المنبثقة من القواعد الشعبية لتكون امتداداً لسيطرة فتح والسلطة الفلسطينية.

وضمنّ نظام المحاصصة (الكوتا) الذي كرسّته منظمة التحرير الفلسطينية منذ فترة طويلة استئثار حركة فتح بحصة الأسد من التعيينات والمزايا في القطاع العام الجديد، الذي سرعان ما



هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر دق المسمار الأخير في نعش الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة

توشرعودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وتدمير القدرات العسكرية لحماس وتصفية أبرز زعمائها المؤثرين على أن إستراتيجيات النضال الفلسطيني قد أفلست، إذ لا تبدو الحركة الوطنية الفلسطينية في وضع يحولها تقديم استجابة فعالة للتحديات المتعقدة.

● واشنطن - تنذرعودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في يناير القادم بأيام عصيبة آتية للفلسطينيين، كما يشير اغتيال زعيم حماس يحيى السنوار في غزة إلى أن حركة النضال الفلسطينية في طور الاحتضار.

وكانت حياة الفلسطينيين اليومية شاقة وملبئة بالعنف في الكثير من الأحيان حتى قبل هجوم حماس على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر 2023. لكن الممارسات الهمجية بحقهم بلغت مستويات غير مسبقة خلال الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة رداً على عملية حماس، بالتزامن مع تصعيد حاد في وتأثر أعمال العنف التي يرتكها المستوطنون اليهود في الضفة الغربية. ويرى الباحث الرئيسي في مركز مالكوم كير - كارنيغي للشرق الأوسط في تقرير نشره المركز يزيد صايع أن الإحتمال بحدوث انفراجة حقيقية في ظل الإدارة الأميركية بقيادة الرئيس جو بايدن، أو كاملا هاريس التي رشّحها لتكون خلفا له كان ضئيلا، لكن من شبه المؤكد أن الظروف ستكون أشد قمامة في عهد ترامب.

ويضيف صايع أن حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الحراك التضامني العالمي لنصرة للفلسطينيين الذي انطلق خلال العام الماضي، سيزداد في وجه الضغوط المتنامية التي سيبتعرض إليها، ولإسيميا في الولايات المتحدة، حين تضع الإدارة الجديدة نصب عينيهام معارضة الاجتماعية والسياسية عموماً، وعلى رأسها الاحتجاجات المتصاعدة مع فلسطين وقطاع التعليم العالي، وحرية الصحافة.

وفي غضون ذلك، ليست الحركة الوطنية الفلسطينية في وضع يحولها تقديم استجابة فعالة لهذه التحديات المتعقدة. لقد اعتبر كثر أن عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر دليل على حيوية حركة حماس وعلى جدوى نهج الكفاح المسلح الذي تتبناه ضد الاحتلال الإسرائيلي وفي وجه التكنر لحقوق الفلسطينيين. لكن الهجوم حجب حقيقة أعمق: فعلى مدى ربع القرن الماضي، كانت حماس آخر فصيل فعّال في النظام السياسي الفلسطيني المحتضر. والآن، بعد أن أمنت إسرائيل في تدمير غزة وقتل سكانها، ينظر حماس المصير نفسه الذي لاقته سائر مكونات هذا النظام.

ومن هذا المنظور، يبدو أن هجوم 7 أكتوبر دق المسمار الأخير في نعش الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة. وشكل مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار في أكتوبر واغتيال سلفه إسماعيل هنية قبل ذلك بنحو ثلاثة أشهر، مؤشراً على هذا المسار، وليس سبباً له.

وأصبحت الحركة الوطنية الفلسطينية التي انطلقت في أعقاب النكبة - وهي التسمية التي يطلقها الفلسطينيون على الكارثة التي حلت بهم إثر تهجيرهم وطردهم جماعياً من فلسطين الخاضعة آنذاك للانتداب البريطاني خلال الحرب العربية - الإسرائيلية التي دارت بين 1947 و1949 - ممثلة لاحقا بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد تأسست منظمة التحرير في العام 1964 وأصبحت خاضعة لسيطرة التنظيم الوطني المههم، حركة فتح، إضافة إلى

في العمق

الحرب على لبنان تجعل سوريا أضعف وأكثر عرضة للخطر

الإنجازات العسكرية الإسرائيلية تخلق فرصًا لعكس نفوذ طهران في دمشق



دعم معنوي لتبرئة الذمة

لم يتغير إلى حد كبير. فبالإضافة إلى الانتشار الدائم في 12 قاعدة عسكرية سورية على الأقل في درعا والسويداء ودمشق وريف دمشق وحمص وحماة واللاذقية وطرطوس ودير الزور، يحتفظ حزب الله بمقاعل حول الزبداني وجبال القلمون والقصير والسيدة زينب ومدينة حلب ونبيل والزهراء. وإلى جانب الحرس الثوري الإيراني، يحتفظ حزب الله بملحق متخصص دائم داخل جبهة البحث والتطوير العسكري النظام الأسد، وهو مركز الدراسات والبحوث العلمية السوري - وخاصة المعهد 1000 والفرع 410 (كلاهما في حمص)، والمعهد 4000 (في مصيف). كما يحتفظ حزب الله بوجود عسكري واستخباراتي سري في غرب درعا والقنيطرة، على طول جبهة الجولان. وتهدف الغارات الجوية الإسرائيلية المكثفة على المعابر الرسمية وغير الرسمية بين لبنان وغرب سوريا تهدف إلى وقف تدفق الأسلحة إلى لبنان، ولكنها ليست حلاً مستداماً أو دائماً. فقد تم ضرب العديد من الأهداف على التوالي، بعد أن أدت الإصلاحات إلى إعادة فتحها.

وتحت السطح، تم استيعاب اقتصاد الحرب المزدهر في سوريا بالكامل من قبل الجريمة المنظمة، التي تغذيها مؤسسة الاتجار بالمخدرات على نطاق صناعي من قبل النظام. وفي حين تتدفق إلى الخارج سنويا كميات لا تقل قيمتها عن عشرة مليارات دولار من الكبتاغون والكريستال ميثامفيتامين المصنوعين في سوريا، فقد ترسخت جذور وباء المخدرات في الداخل، مما أدى إلى تفاقم البطالة والجريمة والعنف. وفي قلب هذه المغامرة التي تقوم على دولة المخدرات، تقف الفرقة الرابعة النخبوية السورية وشركاؤها الإسترأجييون، الحرس الثوري الإسلامي الإيراني وحزب الله. ومع تشكيل المخدرات، وخاصة الكبتاغون، للغراء الذي يربط النظام وشركاءه العديدين معاً، فلا توجد احتمالات واقعية لكسر هذه الدائرة، وطالما ظلت هذه هي الحال، فإن الروابط التي تربط سوريا بإيران وحزب الله سوف تبقى. في حين تستمر الأعمال العدائية في لبنان، فإن وجود حزب الله في سوريا

والأميركية الاستراتيجية طويلة الأجل اللازمة لتأكيد الإنجازات التكتيكية التي تحققت في ساحة المعركة. ولا يوجد مكان يكون فيه هذا الفراغ في التفكير الإسترأجي أكثر وضوحاً من سوريا، التي ستتدخل قريباً عامها الرابع عشر من الأزمة المنظمة. وغالباً ما توصف سوريا بأنها "صراع متجمد"، وفي حين أن خطوط السيطرة الإقليمية قد تكون ثابتة بالفعل، فإن الصراعات المتعددة في جميع أنحاء البلاد ليست مجمدة على الإطلاق. وشهدت الأشهر الماضية تصعيد الأعمال العدائية على كل جبهة، بما في ذلك الجهات الفاعلة السورية المحلية وكذلك أصحاب المصلحة الخارجيين - روسيا وتركيا والولايات المتحدة والأردن وإسرائيل. ومع تصاعد الأعمال العدائية، تستمر الأزمة الإنسانية في سوريا في التفاقم، حيث أصبحت الاحتجاجات الآن أكبر من أي وقت مضى والتبرعات لجهود المساعدة التي تقودها الأمم المتحدة عند أدنى مستوى لها على الإطلاق، حيث تم تمويل حوالي 27 في المئة منها.

ومديرية الاستخبارات العسكرية في سوريا، للمرة الأولى على الإطلاق، حملة هجومية مستمرة بالوكالة من جانب إيران تستهدف القوات الأميركية على الأراضي السورية، وتركز حول قاعدة إم إس إس كوندو في دير الزور - وهي ليست علامة مشجعة ولا مؤشراً على موقف سوريا الحسن النية. ومن منظور أميركي، حققت الولايات المتحدة العديد من الانتصارات التكتيكية ضد خصوم غير متكافئين من قبل، ولكن بدون حل للأسباب الجذرية والدوافع الفريدة لفلسطين ولبنان وسوريا والعراق واليمن، فإن حملة الاستنزاف التي تستمر لأجيال عديدة والتي تنتهجها إيران ووكلاؤها سوف تستمر. ويتصددى الدمار الذي لحق بغزة والانتقار إلى بديل شامل ودائم للبنان بشكل حاسم للنفوذ الاجتماعي والسياسي الكبير لحزب الله ما يعد بترك الظروف التي من المؤكد تقريباً أن تزدهر فيها هذه الجماعات مرة أخرى. ولا تتمتع الولايات المتحدة ولا إسرائيل بسجل مشجع عندما يتعلق

منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة ومن ثم لبنان، نأى الرئيس السوري بشار الأسد ببلاذ خشية ضربات انتقامية موسعة تهدد استقرار نظامه. ويكافح الأسد للموازنة بين تمكين نظامه وبين متطلبات حلفائه (حزب الله وإيران).

دمشق - شهد الشرق الأوسط عاماً مضطرباً بشكل غير عادي، حيث استمرت موجات هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023 في تاجيج الأعمال العدائية في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق واليمن ومياه الخليج. وقد أدى التكتيف الأخير للصراع في لبنان في أعقاب الهجمات المدمرة التي شنتها إسرائيل على حزب الله بأجهزة الذاء واللاسلكي إلى إشعال دورة من التصعيد المتبادل بين إسرائيل وإيران، مما وضع المنطقة على حد السكين الجماعي. وفي الوقت نفسه، خرج الحوثيون في اليمن من الاضطرابات كفاعل ذي أهمية إقليمية كبيرة، بعد أن نجوا من كل ما ألقي في طريقهم من حملة الضربات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة وفرق العمل البحرية

على الرغم من كونها في قلب ما يسمى «محور المقاومة» فقد نأى الرئيس بشار الأسد بسوريا بعيداً عن دوامة الحرب



السودان على مشارف مرحلة كارثية من العنف العرقي

صادر عن السودان مؤخراً "حملت المجتمعات التي كانت تعيش في سلام تحالفه مع اثنين من الفصائل المتمركزة في دارفور (حركة العدل والمساواة وحركة تحرير السودان). والعربي ينذر بأن يسير السودان على درب الإبادة الجماعية على غرار الإبادة التي حدثت في رواندا منذ 30 سنة. وقالت في بيان "لا بد من محاسبة الفصائل المتحاربة والمعرضين على جرائم الإبادة الجماعية الواضحة كالشمس في كبد السماء، فالسودان على شفير الهاوية".

يعيش في السودان 49 مليون مواطن، ينتمون إلى 19 قبيلة ونحو 600 عشيرة، ويرى المراقبون أن البلاد باتت على شفا صراع بين القبائل في ظل استمرار الحرب بين الجيش والدعم وإذا وقع ذلك، فليس بعيداً أن يلتهم صراع السودان جارته تشاد، فليها روابط قبيلة مشتركة على طول حدودها مع دارفور. ومثال ذلك أن قبيلة الزغاوة تعيش على طول الحدود بين تشاد والسودان، وكذلك قبيلة الرزيقات التي ينتمي الكثير من مقاتلي الدعم السريع إليها. ويرى الدكتور ريمادجي هوينائي، الخبير في معهد الدراسات الأمنية بجنوب أفريقيا، أنه إذا نشب صراع قبلي في شمال دارفور، فمن الممكن أن يفزع إليه مقاتلون من تشاد.

من أم درمان في منطقة العاصمة، وسيطر على ولاية شمال دارفور، وذلك بفضل تحالفه مع اثنين من الفصائل المتمركزة في دارفور (حركة العدل والمساواة وحركة تحرير السودان). وصعود القوات المشتركة السودانية من غير العرب لتكون قوة مضادة لقوات الدعم السريع من العرب إنما يدل على الانقسامات العرقية في إقليم دارفور، وفي السودان بأسره.

العنف العرقي ينذر بأن يسير السودان على درب الإبادة الجماعية على غرار الإبادة التي حدثت في رواندا منذ 30 سنة

فالسودان عبارة عن مزيج من 500 طائفة عرقية، كالعرب وهم أغلب سكانه، وطوائف غير عربية مثل النوبة في الجنوب، والفور والمساليت والزغاوة المتجذرة في دارفور. وأدت الحرب إلى تفاقم التشرذم العرقي الذي ابتلي به السودان أكثر من 50 سنة، وتحولت إلى حروب صغيرة متعددة تحالفت فيها الميليشيات المسلحة إما مع الجيش أو مع الدعم السريع. وقال مشرع بيانات مواقع النزاعات المسلحة وأحداثها في تقرير

وهاجم كل من القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع شبه العسكرية المجتمعات في المناطق التي يسيطر عليها الآخر: دارفور وكردفان والجزيرة في حالة الجيش، وشرق الجزيرة في حالة الدعم السريع. وأسفرت الهجمات من مقتل مدنيين وزيادة التهجير وتدمير البنية التحتية. وجاء في تقرير نشره منبر الدفاع الأفريقي أن الهجمات المستمرة تدفع القادة المحليين إلى أن ينادوا باستهداف المجتمعات الموالية للجيش السوداني والدعم السريع بدافع الانتقام. وقالت المجموعة "ينذر هذا التصعيد المثير للقلق بتحويل الصراع إلى مرحلة كارثية من الانحياز القبلي والإقليمي، وهذا يهدد بارتكاب مجازر واسعة النطاق ومأساة إنسانية هائلة". وفي أبريل 2023، حول الجيش والدعم السريع السودان إلى منطقة حرب حين خاض قائداهما، الفريق أول عبدالفتاح البرهان، الزعيم الفعلي للبلاد، ومحمد حمدان دقلو، الشهير بجميدتي، قائد الدعم السريع، معركة للسيطرة على البلاد. وما لبثت قوات الدعم السريع أن اجتاحت جنوب السودان من دارفور غرباً إلى سنار شرقاً، وأحكم الجيش قبضته على المناطق الشمالية والشمالية الشرقية، فانقسم السودان شطرين. واستعاد الدعم السريع مناطق رئيسية في الأشهر الأخيرة، منها أجزاء

بلهجة عرقية الذي يحشد المجتمعات بدواع عرقية وإقليمية". وحذرت من تزايد الولاء القبلي والاستياء في مناطق رئيسية من البلاد، ولاسيما في سهل البطانة وشرق السودان وفي إقليمي دارفور وكردفان وولاية نهر النيل والولاية الشمالية.



سيناريو روندا يخيم على السودان

نكتة سمجة اسمها السيادة اللبنانية



خبرالله خيرالله
إعلامي لبناني

دم كل اللبنانيين، بما في ذلك دم أبناء الطائفة الشيعية، يحصل ذلك بعدما قررت "الجمهورية الإسلامية" في إيران، من دون تفكير بمصير لبنان واللبنانيين، فتح جبهة جنوب لبنان مستخدمة أداؤها المحلية "حزب الله". ليس "حزب الله" سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني. يكشف مجرد وجود الحزب وسلاحه المذهبي غياب أي نوع من السيادة اللبنانية، خصوصاً بعدما تبين في اليوم التالي لـ"طوفان الأقصى"، في الثامن من تشرين الأول - أكتوبر 2023، أنه صاحب قرار الحرب والسلام في لبنان... كما يمتلك وسائل تسمح له بارتكاب جريمة ربط مصير لبنان بمصير غزة.

في ضوء الحرب التي خاضها الحزب مع إسرائيل، نيابة عن إيران، بات لبنان يبحث عن النقاط أنفاسه. يفعل ذلك عبر ما بقي من مؤسسات في البلد يمثلها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يفوض باسم "حزب الله"... وقائد الجيش العماد جوزيف عون. ليس سراً أن "الجمهورية الإسلامية" تتذرع بالسيادة اللبنانية لتبرير رفضها إعطاء الضوء الأخضر لـ"حزب الله"، بالتالي لنيه بري، كي يكون هناك قبول بما طرحه المبعوث الأمريكي أموس هوكستين. توجد نقاط حملها هوكستين معه إلى بيروت أخيراً ما زالت مرفوضة إيرانياً. النقاط غير مهمة. يستطيع الجانب الإيراني القبول بها متلماً قبل، قبل نهاية الولاية الرئاسية للثلاثي ميشال عون وجبران باسيل في خريف العام 2022، ترسيم الحدود البحرية اللبنانية - الإسرائيلية بما يتناسب مع ما تريده إسرائيل وتسعى إليه.

كلما من يوم وكلما تأخر وقف إطلاق النار بين "حزب الله" وإسرائيل، زادت خسائر لبنان الذي يعاني من نقطة ضعف أساسية تتمثل في غياب رئيس للجمهورية وحكومة قوية. لا يلام نجيب ميقاتي رئيس حكومة تصريف الأعمال على سلوكه السياسي. يقوم الرجل بأقصى ما يستطيع القيام به في ظروف في غاية التعقيد من جهة وإصرار الحزب ومن يقف خلفه على رفع علامات النصر، وهو نصر الوقوف على جثة لبنان، من جهة أخرى.

يبدو موضوع السيادة اللبنانية آخر ما يفترض التفكير فيه. لا يعود ذلك إلى أن مثل هذه السيادة غير قائمة منذ توقيع اتفاق القاهرة قبل 55 عاماً فحسب، بل يعود أيضاً إلى إظهار "الجمهورية الإسلامية" أنها صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في البلد. يكفي للتأكد من ذلك أن المفاوضات غير المباشرة بين لبنان وإسرائيل تدور في واقع الحال بين "حزب الله"، الذي يمثل إيران من جهة، والدولة العبرية من جهة أخرى. لا شك أن الوسيط الأمريكي أموس هوكستين يدرك ذلك ويعرف في قرارة نفسه أن لا وجود لسيادة لبنانية لا من قريب أو بعيد.

يبدو ضرورياً أكثر من أي وقت توقف اللبنانيين عن الضحك على الذات. دفعوا غالباً في الماضي، وما زالوا يدفعون، ما بدأ باتفاق القاهرة وانتهى بسيطرة دولة "حزب الله" على الدولة اللبنانية، التي تحولت إلى دويلة تدافع عن نفسها بصعوبة تقاديا للسقوط النهائي للبلد وزواله...

من المستغرب، بل من المضحك المبكي، اصطدام التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين "حزب الله" وإسرائيل بمفهوم السيادة اللبنانية. تحول المفهوم عائقاً أساسياً، لكنه مصطنع، في حرب تدور في الواقع على الأرض اللبنانية. الأصح أنها حرب تدور في "الساحة" اللبنانية، بين "الجمهورية الإسلامية" في إيران من جهة والدولة العبرية من جهة أخرى. لبنان مجرد "ساحة" وبلد تحولت فيه السيادة منذ 55 إلى نكتة سمجة. لا علاقة للسيادة بلبنان ولا علاقة للبنان بمفهوم السيادة. نعم، أصبحت السيادة اللبنانية أقرب إلى نكتة سمجة أكثر من أي شيء آخر، خصوصاً منذ توقيع اتفاق القاهرة، برعاية جمال عبدالناصر، في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1969 بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية. مثل الحكومة اللبنانية وقتذاك قائد الجيش إميل البستاني، الطامح إلى أن يكون رئيساً للجمهورية، فيما مثل منظمة التحرير ياسر عرفات الذي كان يطمح إلى تحويل جنوب لبنان إلى قاعدة يكرس عبرها وجوداً عسكرياً فلسطينياً على الحدود الإسرائيلية من أجل التوصل إلى يوم يؤكد فيه وجود فلسطين على الخريطة السياسية للمنطقة...

ذهب لبنان، الذي أفقده اتفاق القاهرة السيادة على كامل أرضه، ضحية الطموحين. كما ذهب ضحية الفكر الذي كان يمثله رئيس الوزراء رشيد كرامي الزعيم السني الذي كان يعتقد أن اتفاق القاهرة سيكسبه شعبية وأن في الإمكان تحرير فلسطين انطلاقاً من جنوب لبنان. تضاف إلى ذلك كله العقدة المارونية الممتلئة بالوصول إلى رئاسة الجمهورية. لم تكن تلك عقدة قائد الجيش وقتذاك فحسب، بل كانت أيضاً عقدة زعماء مسيحيين مثل كميل شمعون، الرئيس بين 1952 و1958، الراغب بالعودة إلى موقع رئيس الجمهورية عن طريق استرضاء المسلمين، والشيوخ بيار الجميل زعيم حزب الكتائب الذي كان يعتقد أن في استطاعته، عبر تأييد اتفاق القاهرة، نزع صفة الزعيم المسيحي المتعصب عنه والتحول إلى زعيم وطني!

في كل الأحوال، دفع لبنان كله، بمسيحييه ومسلميه، غالباً ثمن اتفاق القاهرة والتخلي عن السيادة. ما لبث البلد أن سقط في فخ الوصاية السورية بعدما عرف الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد الذي حكم بين 1970 و2000 توظيف الوجود الفلسطيني في لبنان بما يصب في مصالحته وصولاً إلى اقتناع هنري كسينجر وزير الخارجية الأمريكي حتى 20 كانون الثاني - يناير من العام 1977 بأن لا بديل من سيطرة الجيش السوري على لبنان لضبط الوجود الفلسطيني المسلح فيه. عاش لبنان تحت الوصاية السورية حتى 25 نيسان - أبريل 2005. يومذاك، خرج الجيش السوري من لبنان الذي انتقل مباشرة إلى الوصاية الإيرانية التي لا يزال يعيش في ظلها. خرج السوري من لبنان على دم رفيق الحريري. خرج الإيراني حالياً، وإن بصعوبة، على

العرب



دول الجنوب تغادر كوب 29 بحفنة دولارات



علي قاسم
كاتب سوري

كوب 29.. ما القيمة التي تشكلها تعهدات بقيمة 300 مليار دولار؟ بينما كنت أعد شيئاً شبيهاً، لاكتفي باستعمال بعض الأرقام التي أوردتها الوكالة. وفق معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، انفتحت الحكومات حول العالم على القطاع العسكري في 2023 مبلغ 6.7 مليار دولار يومياً. وبحساب بسيط نجد أن تمويل مكافحة تغير المناخ السنوي الذي أقرته كوب 29 (300 مليار دولار سنوياً) يعادل 45 يوماً من الإنفاق العسكري عالمياً. وهو بسعر النفط الخام حالياً لا يتجاوز ثمن ما يستخدمه العالم من نفط في 40 يوماً. والأرقام احتسبتها رويترز بناءً على الطلب العالمي على النفط الخام بحوالي 100 مليون برميل يومياً وأسعار خام برنت في نهاية نوفمبر - تشرين الثاني.

عندما تجري المقارنات، يحضر دائماً إيلون ماسك؛ وفقاً لمجلة فوربس، بلغت القيمة الصافية لثروة إيلون ماسك 321.7 مليار دولار في أواخر نوفمبر - تشرين الثاني. الجيد أيضاً أن نذكر العالم بحجم الخسائر التي تتسبب بها الأعاصير سنوياً ليس فقط في الدول النامية ولكن ما لم تذكره أكثر.

والبقرة بل حتى تلك التي تلحقها بأكبر اقتصاد في العالم. تسبب الإعصار كاترينا، أحد أكثر الأعاصير تدميراً وقتكاً في تاريخ الولايات المتحدة، في أضرار قدرت قيمتها بنحو 200 مليار دولار في 2005. ووفقاً لتقديرات "أكيو وينر"، يمكن أن تصل قيمة الخسائر الاقتصادية للإعصار هيلين، الذي ضرب بقوة إضافية بسبب تغير المناخ هذا العام، إلى 250 مليار دولار في الولايات المتحدة. وحسب تقديرات أولية لوكالة "مورنينغ ستار دي.بي.إر.أس" للتصنيفات الائتمانية، كلف الإعصار ميلتون الذي ضرب ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة، والذي زادت حرارة المحيط أيضاً من قوته، المؤمن عليهم وغير المؤمن عليهم ما يقرب من 100 مليار دولار.

إنقاذ اليونان من الإفلاس كلف دول منطقة اليورو 271 مليار دولار. من بين المقارنات، ذكرت رويترز ما قالته شركة "باين أند كومباني" من أن قيمة سوق السلع الفاخرة العالية تقدر بنحو 378 مليار دولار عام 2024. هناك مقارنات أخرى ذكرتها الوكالة، لكن ما لم تذكره أكثر.

الخسائر العالمية الناتجة عن التغيرات المناخية تقدر بحوالي 451 مليار دولار سنوياً في السنوات الأخيرة. هذه الخسائر تشمل الأضرار الناتجة عن الكوارث الطبيعية مثل الأعاصير والفيضانات وحرائق الغابات، والتي تتزايد بشكل ملحوظ بسبب التغيرات المناخية. الفقراء كان عليهم أيضاً أن يتحملوا أخطاء الاقتصاديات الكبرى في كلفة قفّة الغداء اليومية. كان التغير المناخي عاملاً أساسياً في ارتفاع أسعار المواد الغذائية، حيث أدى ارتفاع درجات الحرارة والجفاف والفيضانات إلى انخفاض إنتاجية المحاصيل الزراعية وتراجع المراعي. ووفقاً لدراسات كثيرة، علينا أن نتوقع أن يؤدي الاحترار المناخي إلى زيادة أكبر في أسعار المواد الغذائية في السنوات المقبلة، مع العلم أن دول الجنوب ستدفع الثمن الأكبر.

ليس من حق دول الجنوب بعد أن خرجت بحفنة دولارات أن ترى في النتيجة التي تفتق عنها مؤتمر كوب 29 إهانة؟ لماذا عندما يتعلق الأمر بدول الجنوب يصعب على الدول الثرية مد يدها داخل جيبيها، رغم أنها هي من تسببت بإفقار شعوب المنطقة؟

هل يكون التعداد السكاني في العراق بداية لأزمات جديدة



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

لها، والتي كانت دائماً مثار جدل حول تلك النسب. بداية الأزمة المنتظرة ستكون مع ما سيثيره هذا التعداد السكاني من أسئلة، من بينها إمكانية زيادة عدد المقاعد في مجلس النواب العراقي نظراً إلى زيادة نسب السكان مع وجود نص دستوري يلزم بأن يكون عدد المقاعد مساوياً لعدد محدد من السكان. واستناداً إلى هذا النص الدستوري، فمن المرجح أن تزداد مقاعد البرلمان العراقي إلى أكثر من 400 مقعد على اعتبار أن لكل 100 ألف نسمة من نفوس العراق يُخصص لهم مقعد في مجلس النواب.

وقد تزداد أعداد المقاعد إلى أكثر من 500 مقعد في السنوات القادمة نظراً إلى الزيادة الحاصلة في أعداد العراقيين. هناك مثل شعبي يتداوله العراقيون بالقول "ما رضى بجزء... رضى بجزء وخروفت"، أي إن العراقيين الذين كانوا يرفضون مخصصات وامتيازات ويمتدحون 325 نائباً في البرلمان الحالي، ويعتبرون ذلك الإنفاق من المال العام تبذيراً وهدراً، فيما يعيش ثلث الشعب العراقي تحت مستوى خط الفقر، لتأتي الزيادة الجديدة في أعداد المقاعد كارثة جديدة من كوارث هذا البلد المتهوّر على العراقيين أن يتقبلوها. لكن ذلك لا يمنع من تفجر أزمة جديدة بين بغداد وإقليم كردستان على اعتبار أن الأخير وجد في التعداد السكاني فرصة لإعلان زيادة مواطنيه مما يوجب زيادة المخصصات الممنوحة له من موازنة العراق العامة. وقد يشعل ذلك صراعاً بين بعض الأطراف في بغداد وبين حكومة كردستان، على اعتبار أن المخصصات التي تمنحها الحكومة المركزية لكردستان طالما كانت تثير جدلاً واسعاً وحتى رفضاً من قبل تلك الأطراف التي تتهم الإقليم بعدم تسليمه الإيرادات الداخلة إليه إلى بغداد. فكيف سيكون الحال إذا ما طلب الإقليم بزيادة حصته في الموازنة استناداً إلى زيادة أعداد مواطنيه؟ الأزمة الأخرى التي قد يفجرها ذلك

لا نبالغ بالحديث إذا قلنا إن التعداد السكاني الذي أجراه العراق، والذي يعتبر أول تعداد شامل منذ أكثر من ثلاثة عقود، هو بداية لأزمات جديدة تنتظر لحظة الإفصاح عنها لتفجر معها صراعاً كان يتستر بغطاء عدم معرفة الأعداد الحقيقية للعراقيين. ذلك الصراع يتوزع بين إقليم كردستان وبغداد أو بين المحافظات العراقية وحصص الموازنة التي تُخصص



متاهة تضاف إلى متاهات



لبنان كله بمسيحييه ومسلميه يدفع الثمن

مسيرات متقدمة في الأجواء وتبوريدة مغربية تراثية على الأرض



تبوريدة من نوع آخر في طان طان

إلى حين تنتبه دول تعتبر نفسها متضررة من أن ما تحدث فيه عن اختراقات، مرة عربية ومرة صهيونية ومرة إماراتية، إنما هي مرحلة أوهام على لسان عاجز عن مسارية خطوات المغرب نحو التقدم، يكون المغرب قد قطع أشواط كبيرة تجعل من المدرعات والدبابات الكثيرة التي تتآكل بحكم رمال الصحراء وعوامل التقادم بحكم دخول البديل المرن والمؤثر، تجعله مجرد حديد خردة لا يصلح حتى للاستعراضات.

تركض الخيل في مهرجان طان طان التقليدي على بوابة الصحراء المغربية، ويمتشق الفرسان مكالمهم ويطلقون النار في التبوريدة التراثية الجميلة. لكن في الأفق، يمكن أن ترى مسيرات مسلحة متقدمة وهي تتحرك متجهة في دوريات قتالية أو تدريبية، تضمن أمن البلاد وترسم وعيا للآخرين ممن يريدون أمن بلادهم على هذا المستوى الذي تجتمع فيه الثقة بالعلاقات بالسلام.

بها القوات الإماراتية خفيفة الحركة والمُعززة بالرصد والمسيرات والتدريب العالي في جنوب اليمن. تجتمع هذه الكتلة الحرجة في المغرب، من إرادة سياسية وتدفع للتكنولوجيا والمعرفة ورأس المال، واطمئنان لسلامة نقل التكنولوجيا من دون أن تتسرب تقنيات عالية إلى الأيدي الخطأ، وهو هاجس غربي كبير خصوصا مع الانتشار الواسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

المغرب، بشريا وجغرافيا، في موقع الوصل الآمن بعد أن استثمر طويلا في الثقة بالعلاقة بين محيطه الأوروبي - العربي والأوروبي - الأفريقي بعيدا عن المزاجية التي سممت علاقات الآخرين في الإقليم. ولا نقصد هنا فقط ثقلات علاقات الجزائريين بمحيطهم الاقتصادي والبشري، بل تعثر علاقة الفرنسيين بإقليم الساحل والصحراء، والذي دفعت جزءه المنطقة الكثير من أمنها.

عصر جديد. وقبل أن نسأل الإسرائيلي إن كانت هذه الأسماء الرنانة للصواريخ والمسيرات بقادرة على أن تخفيها، يجب أن نسأل الأوكراني: كم بقي من تلك الصواريخ الإيرانية التي باعها إيران لروسيا لم تسقطه قوات الدفاع الأوكرانية، ولماذا عادت موسكو إلى العلم والمنطق وأعلنت عن استخدامها صواريخ فرط صوتية حقيقية ومسيرات مناورة بمواصفات متقدمة؟ الحروب قد تكون تدور في أوكرانيا وجنوب لبنان وقطاع غزة. لكن مجتمع هذه الحروب بمواصفات مشتركة أساسها أن أحدا لا يحارب بأسلحة الحرب السابقة ولا بعقليتها، وإن من الضروري التهيؤ لحروب مستقبلية بمواصفات مختلفة واعتمادا على قواعد بشرية وصناعية وعسكرية راسخة، كما يقدم النموذج المغربي، وكما يحاول رهط من الجيوش في منطقة الساحل للحاق أغلبنها الطريقة التي حاربت وانتصرت

بعضا للقيام بمهام تجمع بين البشري والتقني بكفاءة عالية، من دون أن ترهق ميزانيات دول نامية هي في الأصل تعاني من تسرب بشري نحو أوروبا بحثا عن فرص العيش الكريم. لا أحد يريد أن يرى كل تلك الاستعراضات المججلة لطائرات السبوتات والسبعينات، وستكون روسيا في غاية السعادة أن تبيع المزيد منها للجيوش الهرمة في المنطقة. ولا أحد يريد كل تلك الدبابات والمدرعات التي قشلت في الحركة على أرض أوروبا كما نرى في حرب أوكرانيا، بينما يتسابق الإرهابيون أو مهربو المخدرات مع قوى الحدود في منطقة الساحل بسيارات الدفع الرباعي المزودة بدروع خفيفة وأجهزة رصد وبمسيرات بسيطة تساعدها على التقاط تقدم القوات الحكومية المكلفة بمهمة قطع الطريق عليها من دون أمل يذكر على رمال وكثبان ترسم كل يوم جغرافيا مختلفة الشكل وتزيد من صعوبة حركة الدبابات الثقيلة.

هذا المشهد في "الثورة في الشؤون العسكرية" يجمع الحركة العالية بالتدريب والتصنيع الخاص لمعدات من مسيرات وأسلحة وصواريخ ذكية، مع انضباط عال يمنع تسرب المعلومات في دول مستقرة غير مخترقة أمنيا، تتعامل مع الأمن المعلوماتي بأعلى درجات الحرقية، بعيدا عن الاستهانة والاستسهال والاستعراض. كشفت نظريات "القص واللصق" التي اعتمدتها إيران في تطوير صناعتها العسكرية خطورة الاستسهال في مجال البحث والتطوير. فوضع اسم مقدس على مسيرة بدائية لن يجعلها قادرة على اختراق دفاعات الخصم والعدو. "شهاب" و"بدر" و"رعد" ومن أمثالها من الأسماء التي تستخدم في تسمية المسيرات والصواريخ الإيرانية، قد تكون جذابة كملصقات لجداريات أو عندما تمر حملة على عربات الصواريخ، وقد تساعد المخطط العسكري الإيراني لو تطابق الاسم مع القدرة على الفعل. لكننا نعرف أننا في

قبل أيام، أقر البرلمان المغربي قرارا بتقديم التسهيلات الضريبية لشركات الصناعات الدفاعية. كان عدد من الشركات الصناعية الدفاعية الأميركية والأوروبية والهندية والصينية والإسرائيلية قد تحرك مبكرا لإنشاء خطوط إنتاجية في المغرب. المغرب اليوم هو النقطة الأكثر استقرارا في منطقة الشمال الغربي من أفريقيا، وركن يوفر نقطة انطلاق بمواصفات لأكثر من مبادرة أمنية وصناعية متقدمة. هذه الأمور لا تحدث بالصدفة. فثمة بنية تحتية مدنية وتعليمية توفر الأساس الصناعي لمثل هذه المشاريع. وقد سبقت صناعة السيارات الصناعات العسكرية إلى المغرب، البلد الذي استبق غيره من دول المنطقة بتشبيد شبكة طرق سيارة وقطارات بمستويات عالية وموائى هي الأكبر والأكثر تقدما إقليميا.

تفرض طبيعة الصراعات الجارية في غرب أفريقيا نمطا مختلفا من السلاح والتكنولوجيا العسكرية. تستطيع قوة من بضع مئات من الإرهابيين أو المتمردين أن يتسببوا باضطرابات أمنية كانت في ما سبق من تخصص جيوش بعشرات الآلاف. وكما شهدنا مع الفشل المدوي لقوة برخان الفرنسية، فإن التقنيات والتدريبات التي بعمر عقد أو أكثر صارت تبدو خارج العصر وتحتاج إلى تحديث على مستوى النظرة، أو كما يسمى بـ"ثورة في الشؤون العسكرية". لمراقبة كل تلك الآلاف من الكيلومترات المربعة من الرمال والصحاري ورصد ما يحدث فيها من عمليات تسلل وتهريب للسلاح والمخدرات والبشر، تحتاج دول المنطقة إلى معدات عسكرية بمواصفات أخف وأكثر مطاولة زمنيا (تحليق لمسيرات بلا طيار على مدى أيام) وبقدرات نارية حاسمة وانعدام للاستعراضية العاجزة (كما تخبرنا اليوم كل تلك المسيرات الإيرانية التي تطلقها إيران ومليشيات حزب الله وحماس والحشد الشعبي والحوثي على إسرائيل). وتحتاج المنطقة إلى منظومات رصد ومتابعة متكاملة بين الدول المجاورة لبعضها



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

لا يخلو سوق مغربي تقليدي من قطع أسلحة، ومن السيوف والخناجر أو من الأسلحة النارية القديمة من مسدسات والمكحلة بندقية عرض التبوريدة المغربية التقليدية. الانتطاع السائد أن هذه البنادق هي من بقايا إرث العلاقة المغربية - الإسبانية أو المغربية - البرتغالية. في الحقيقة، كان المغرب هو ورشة تصنيع الأسلحة على مدى قرون للجزء الغربي من البحر المتوسط. كانت الجيوش الأوروبية في ذلك الوقت جيوشا صغيرة العدد ومحترفة وتتكون بالأساس من جنود محترفين. وسواء أكان المطلوب سيوفا أم رمحا أم بنادق أم مدافع (بعد دخول تكنولوجيا البارود إلى الحرب كقوة دافعة للطلقات في البنادق والمدفعية أو قوة متفجرة في الذخائف أو المتفجرات)، كانت الورش الحربية المغربية جاهزة لتوفير المطلوب.



من الضروري التهيؤ لحروب مستقبلية بمواصفات مختلفة واعتمادا على قواعد بشرية وصناعية وعسكرية راسخة وكما يقدم النموذج المغربي وكما يحاول رهط من الجيوش في منطقة الساحل للحاق به

تغيرت الحروب كمًا ونوعا مع عصر النهضة والعصر الصناعي الحديث، لكن ثقافة الحرف الصناعية تمكنت من البقاء في المغرب. جرب أن تتجول في أي سوق شعبية مغربية وسترى المستوى الرفيع الذي حافظت عليه اليد الماهرة في المغرب جيلا بعد جيل.

الرّدع المغربي لمخططات النظام الجزائري المُهدّدة للأمن الإقليمي

التعاون جنوب - جنوب وفق مبدأ رابح - رابح، كمشروع الأنوب الأطلسي - الأفريقي ومسلسل الرباط للدول الأفريقية الأطلسية والمبادرة الملكية الدولية لدول الساحل الأفريقي التي تسمح لها بالوصول إلى المحيط الأطلسي وفق مقاربة تشاركية تعتمد على النجاعة والاستدامة والشمول.

العراب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بوليساريو الإرهابية بامتداداتها المعروفة مع الجماعات المتطرفة والإرهابية في الساحل والصحراء الكبرى. في المقابل، فالمملكة المغربية من خلال الرؤية الملكية المتبصرة والمجهودات السياسية والدبلوماسية قدمت للعالم عرض سلام إقليمي دائم وشامل ومتكامل يتضمن كل الضمانات التي تدعم جهود الاستقرار والسلام والأمن والتنمية في المنطقة المستدامة على الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية كأساس لحل سياسي تفاوضي للنزاع الإقليمي المختل.

الردع بالتنمية لتحقيق الاستقرار الإقليمي هو المقاربة المغربية لمواجهة التهديدات المجنونة للنظام الجزائري لإشعال حرب في المنطقة. الردع التنموي المغربي يمكننا اعتباره أداة فعالة لتعزيز الاستقرار الإقليمي في مواجهة المعوقات العسكرية للطرف الجزائري من خلال عمل المملكة على معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات والصراعات عن طريق تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للشعوب بتشجيع الاستثمار في مشاريع إقليمية مهيكله بجهود متسقة ومستدامة، وتشبيك كل وسائل الدعم الدولي والتعاون الإقليمي لضمان تحقيق التنمية المستدامة وتدعيم أسس الأمن البشري. لإبراك الفاعل المؤسساتي في المغرب أن السبيل الوحيد الذي يمكن لدول المنطقة من خلاله أن تبني بيئة مستقرة ومنتجة تعزز السلام والتنمية المستدامة على المستوى الإقليمي هو الانخراط الواسع في المبادرات المهيكله الكبرى التي يطرحها المغرب بمسؤولية وجرأة على شعوب المنطقة. حيث قام العقل الإستراتيجي المغربي بتفكيك عناصر الأزمة الإقليمية وتحويلها إلى فرص تنموية مهيكله وفاعلة كباقي المشاريع التنموية المهيكله الكبرى التي دشنتها المملكة المغربية منذ إطلاق السياسة الأفريقية الجديدة للمملكة المغربية بأفريقيا في إطار إستراتيجية

المنطقة والبدايل التنموية التي يطرحها لشعوبها، فالصراخ على قدر الألم كما يقال. ويبدو أنه بعدما فقد النظام الجزائري مصداقيته في أعين شريحة كبيرة من الشعب الجزائري نتيجة السياسات الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة لخطط الحرب المدمرة، هو في حاجة إلى إشعال "ساحة تبريد خارجية" لحالة السخط والغضب والإحباط التي تمس الملايين من الشعب الجزائري الذين ينظرون بآلم إلى ما تقوم به العجوة مغربية أصيلة هو من مجهودات لتبديد ثروات ومقدرات الشعب الجزائري في صفقات تسليح معيبة وغير ذات فعالية.

وبالتالي، فشل الجزائر في استدامة تأثير المغالطات السياسية والقانونية التي روجتها طوال عقود في هذا الملف مرده إلى ابتعاد الدبلوماسية الجزائرية عن المنطق السليم والتحليل الدقيق والفهم العميق لطبيعة التوازنات الدولية والإقليمية وعلاقتها بالوضع الجيوسياسي المتأزم الذي تعيشه منطقة شمال وغرب أفريقيا والساحل نتيجة تصاعد المخاطر المهددة للأمن البشري كالإرهاب والهجرة والجريمة العابرة للقارات والإشكالات المرتبطة بالتغيرات المناخية والتطرف العنيف. حيث أن هذا النظام يكرس المخاطر والتحديات الأمنية التي تهدد المنطقة من خلال دعمه الكبير لمليشيا

الشواهد التاريخية تخبرنا أن المملكة المغربية لا تريد دولة ضعيفة في حدودها الشرقية، فلا حاجة لنا بالملايين من النازحين واللاجئين الجزائريين في مدارات المدن والقرى ومخيمات اللجوء في المناطق الحدودية. سيناريو الشعب السوري لا يريد أي مغربي حدوثه للشعب الجزائري الشقيق. في الحرب الأهلية الجزائرية أو العشرية السوداء، فإن أكبر خدمة قدمها العقل الإستراتيجي المغربي للشعب الجزائري لقناعة على استقلال وأستقرار ووحدته أنه لم يتدخل في مجرياتها بدعم الأطراف المتقاتلة واحتضان المليشيات وتسليحها وتأسيس غرف عمليات على الحدود كما وقع في الملف السوري، حيث تحولت دولة سوريا إلى أرض مشاع تتلاعب مخابرات دول الجوار وغير الجوار بأمنها واستقرارها والعمل على تقاسم مناطق النفوذ فيها. ولذلك، فحرص الفاعل المؤسساتي المغربي على استقلال واستقرار ووحدته الأراضي الجزائرية مرتبط بمفهوم الأمن القومي للمملكة المغربية متعدد الأبعاد والمقاصد.

بميزانية حرب تبلغ 25 مليار دولار مرشحة للارتفاع خصصتها الحكومة الجزائرية (العرباوي 1 و2) للبحش، كشف النظام الجزائري أوراقه الإقليمية كاملة ورغبته الجامحة في إدخال المنطقة في حرب إقليمية قد تحرق الأخضر واليابس وتعرقل بشكل كبير جهود التنمية التي تبذلها مختلف بلدان المنطقة لأجل الخروج من أزمتها في ظل تحديات جيوسياسية خطيرة وتجنب الإنخاسات المدمرة للأزمة العالمية على اقتصادها. نظام بومدين التوسعي يخطط لنحويل المغرب الكبير إلى بؤرة مشتعلة ستهدد الأمن العالمي والجزائري متصاعب الجزائر الدولية. كما أن ارتفاع وتيرة الهجوم ضد المملكة المغربية من طرف كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين في الجزائر يعكس مستوى القلق الذي ينتاب الجزائر العاصمة جراء تصاعد الدور المغربي في التعامل مع أزمت

الإيرانية التي أغرقت منطقة الخليج والشرق الأوسط طوال ثمانين سنوات في حالة من اللايقين والشك والغموض. انتهت بحربي الخليج الثانية والثالثة واحتلال العراق، ثم دخول الشرق الأوسط في دوامة التطرف والحروب الطائفية وسيطرة الميليشيات وتراجع الدول الوطنية القوية لصالح الكيانات والكانتونات الضعيفة المُقرّمة. انتهاءً بالخريف العربي وانعكاساته المدمرة وصولاً إلى حرب غزة والفظائع التي أدى ثمنها الشعب الفلسطيني في غزة نتيجة الاستقطابات الإقليمية والصراع الجيوسياسي بين إيران وباقي دول المنطقة وإسرائيل في ظل غياب رؤية واضحة للسلام.

الأكد أن نتائج حرب إقليمية مفترضة بين المغرب والنظام الجزائري سياسيا وعسكريا وحسابيا ومنطقيا ستكون لصالح المملكة المغربية بسبب صمود الدولة الوطنية المغربية بقيادة المؤسسة الملكية المغربية الضامنة لاستقرار وسيادة الأمة المغربية والقائد الأوحدهم والوحيد لطموحات الشعب المغربي في الأمن والاستقرار والسيادة. كما أن مهنية واحترافية وفعالية القوات المسلحة الملكية المغربية في الدفاع عن المقدسات الوطنية بنفس الروح القتالية التي دافعت بها عن الأراضي المقدسة في الصحراء المغربية طوال عقدي السبعينات والثمانينات. أما في الطرف الآخر، فمن المؤكد جدا تفكك النظام العسكري الجزائري إلى دويلات طائفية وميليشياوية صغيرة ترزح تحت هيمنة الإملاءات الأجنبية ونتائج مؤتمرات السلام ولقاءات المبعوث الأممي لحل الأزمة الجزائرية ومخرجات الطاولات المستديرة ومؤتمري جنيف 1 و2. فالدولة الجزائرية ضعيفة والجيش الجزائري منفصل عن الشعب الجزائري واختياراته بقيادات هاوية غارقة في الفساد، وانقسام الجيش الجزائري إلى مجموعات قتالية صغيرة ومحلية هو مصيره في ظل غياب مشروع مجتمعي شامل في الجزائر وقيادة وفتنية موحدة لعناصره وأفراد.



البراق شادي عبدالسلام
كاتب وباحث مغربي

تُهاوي قلاع ميليشيا بوليساريو في أميركا اللاتينية وتواصل ديناميكية سحب الاعترافات والتجميد وطرده منتحلي الصفات من السفراء الوهميين المرتبطين بالمخابرات الجزائرية هو الضربة ما قبل القاضية للأطروحة الانفصالية في معاقبتها، قبل أن يُعلن العقل الإستراتيجي المغربي للعالم في الوقت المناسب الخبر السعيد في لحظة انتصار تاريخية، خبر طرد جمهورية الوهم الانفصالية من منظمة الاتحاد الأفريقي، التي ستشكل النهاية الحتمية الطبيعية لتجمعات الإرهابيين وتجار البشر في مخيمات تندوف، وستكون ساعة الصفر لقيام انتفاضة السكان المحتجزين في ليلة الهروب الكبير من مخيمات الذل والمهانة نحو الحدود المغربية للانعتاق من أغلال العبودية والظلم والجبروت. هو السيناريو المتوقع لوضع نهاية لهذا النزاع الإقليمي المفتعل، والذي يحاول النظام العسكري الجزائري تجنب حدوثه لأنه سيشكل هو الآخر نهاية مؤكدة للأساطير المؤسسة لمرويات الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين المؤسسة لسيطرة المغرب، والأكد سيكون لها ثمن إقليمي مؤلم من تأثيرات سياسية ودبلوماسية وتداعيات إنسانية قاسية على شعوب المنطقة التي بالتاكيد ليست في حاجة إليها. العقل الشمولي الميكانيكي المتحكم في قصر المرادية تكونت له ثقافة راسخة بأن الطريق الوحيد لوقف الانتصارات الدبلوماسية والسياسية المغربية هو إغراق المنطقة في مواجهة عسكرية شبيهة بالحرب العراقية -

صناعة الفخار تنتعش في غزة رغم الحرب

تقف صناعة الفخار في قطاع غزة وكأنها تكافح من أجل البقاء في مواجهة الاندثار بسبب محنة الحرب المستمرة منذ أكثر من سنة، حيث تظهر الشواهد أن أعمال الحرفيين انتعشت بشكل لافت مؤخرا بسبب اختفاء مستلزمات المطابخ من الأسواق المدمرة.

● غزة - تشهد صناعة الفخار التقليدية انتعاشا جزئيا في غزة بعد تراجعها لسنوات، مع اضطراب الفلسطينيين إلى إيجاد حلول بديلة لتعويض النقص الحاد في الأطباق وأواني الطعام، في القطاع الذي دمرته الحرب المستمرة منذ أكثر من عام.

ويقول جعفر عطالله البالغ 28 عاما وهو صاحب ورشة لصناعة الفخار، في دير البلح في وسط غزة إنه يواجه "طلبا" غير مسبوق "على الأطباق والأواني الفخارية.

وبعدما تراجعت في العقد الأخير، يبدو أن صناعة الفخار على الطريقة الفلسطينية التقليدية عادت إلى الظهور كبديل يسهل حياة النازحين قليلا مع اندماج خيارات أخرى في المنطقة.

ويؤكد عطالله الذي يتحدر من عائلة اشتهرت بصناعة الأواني الفخارية، لوكالة فرانس برس أنه يعمل بلا توقف لتلبية الطلب المتزايد.

ويشير أيضا إلى أنه قادر راهنا على صناعة حوالي مئة قطعة يوميا غالبيتها أوان للحساء والأوعية التي يوضع فيها الطعام أو يطهى فيها مثل الزبدية والإبريق، والأكواب.

وقبل الحرب بلغ إنتاج عطالله نحو 1500 قطعة فخارية في اليوم الواحد في مشغله في حي الفواخير في منطقة الدرج شمال وسط مدينة غزة.

وكان حي الفواخير يضم عشرات الورش ومصانع الفخار قبل الحرب الأخيرة لكنها دمرت كلها تقريبا في القتال المتواصل منذ 14 شهرا تقريبا.

وأدت الحاجة المتزايدة للأواني الفخارية، إلى ارتفاع كبير في الأسعار.

ويقول عطالله الذي نزح مع عائلته من مدينة غزة إلى دير البلح، إنه يبيع كل قطعة في مقابل 10 شيكل (2.7 دولار)، أي أكثر بخمس مرات تقريبا عن سعرها قبل الحرب.

وكان قطاع غزة يخضع لحصار بري وجوي وبحري فرضته إسرائيل منذ عام 2007، إلا أن الوضع تدهور بشكل كبير جدا منذ اندلاع الحرب الفتاكة في أعقاب الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وكان قطاع غزة يخضع لحصار بري وجوي وبحري فرضته إسرائيل منذ عام 2007، إلا أن الوضع تدهور بشكل كبير جدا منذ اندلاع الحرب الفتاكة في أعقاب الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وكان قطاع غزة يخضع لحصار بري وجوي وبحري فرضته إسرائيل منذ عام 2007، إلا أن الوضع تدهور بشكل كبير جدا منذ اندلاع الحرب الفتاكة في أعقاب الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وكان قطاع غزة يخضع لحصار بري وجوي وبحري فرضته إسرائيل منذ عام 2007، إلا أن الوضع تدهور بشكل كبير جدا منذ اندلاع الحرب الفتاكة في أعقاب الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وكان قطاع غزة يخضع لحصار بري وجوي وبحري فرضته إسرائيل منذ عام 2007، إلا أن الوضع تدهور بشكل كبير جدا منذ اندلاع الحرب الفتاكة في أعقاب الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وكان قطاع غزة يخضع لحصار بري وجوي وبحري فرضته إسرائيل منذ عام 2007، إلا أن الوضع تدهور بشكل كبير جدا منذ اندلاع الحرب الفتاكة في أعقاب الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وكان قطاع غزة يخضع لحصار بري وجوي وبحري فرضته إسرائيل منذ عام 2007، إلا أن الوضع تدهور بشكل كبير جدا منذ اندلاع الحرب الفتاكة في أعقاب الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وكان قطاع غزة يخضع لحصار بري وجوي وبحري فرضته إسرائيل منذ عام 2007، إلا أن الوضع تدهور بشكل كبير جدا منذ اندلاع الحرب الفتاكة في أعقاب الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وكان قطاع غزة يخضع لحصار بري وجوي وبحري فرضته إسرائيل منذ عام 2007، إلا أن الوضع تدهور بشكل كبير جدا منذ اندلاع الحرب الفتاكة في أعقاب الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وكان قطاع غزة يخضع لحصار بري وجوي وبحري فرضته إسرائيل منذ عام 2007، إلا أن الوضع تدهور بشكل كبير جدا منذ اندلاع الحرب الفتاكة في أعقاب الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وكان قطاع غزة يخضع لحصار بري وجوي وبحري فرضته إسرائيل منذ عام 2007، إلا أن الوضع تدهور بشكل كبير جدا منذ اندلاع الحرب الفتاكة في أعقاب الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

تزايد ضغوط التجار في الأردن لضبط عمليات البيع الإلكتروني

زيادة الثقة في القطاع تحتاج إلى اعتماد قوانين تنظيمية أكثر شفافية



تلقينا الطلب وسنرسل لك الطرد قريبا

المحلية على الأجنبية لو تم توفيرها إلكترونيا، لأن ذلك يتيح لهم فرصة التبدل أو الرجوع في حال لم تكن المواصفات والمقاسات مختلفة.

وأشارت الدراسة إلى أن ذلك يتطلب تحديث البنية التحتية الرقمية للتجارة الإلكترونية، وتحسين البنية التحتية للتجارة الإلكترونية وتحقيق عدالة المنافسة مع التجارة التقليدية.

ولم تكن نقابة تجار ومصنعي القمصان والمكتبات والأجهزة المكتبية بعيدة عن تلك بقية القطاعات التجارية الأخرى المتضررة من انغلات التجارة عبر الإنترنت.

ويقول نقيب مصنعي القمصان محمد حجير إن مراقبة التجارة الإلكترونية ووضع ضوابط وشروط لها أمر مهم لحماية التاجر والمستهلك على حد سواء.

وأشار إلى أن استخدام التجار في قطاع القمصان للتجارة الإلكترونية ضعيف، إلا أنه وفي مواسم العودة إلى المدارس، تنشط من قبل قطاعات أخرى تتبع القمصان، عبر البث المباشر على صفحات الشبكات الاجتماعية، خاصة فيسبوك.

وأقرت الحكومة العام الماضي إستراتيجية للتجارة الإلكترونية التي ستندفع على ثلاث مراحل خلال فترة زمنية مدتها عشر سنوات، بما يتسق مع الجدول الزمني لرؤية التحديث الاقتصادي.

وتتمة المرحلة الأولى بين عامي 2023 و2025، وتركز على إنشاء آلية تنسيق خاصة بالتجارة الإلكترونية، وإطلاق مشاريع تجريبية لتعزيز القدرة التنافسية للمشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، ومراجعة القوانين التنظيمية الحالية لتهيئة بيئة ممكنة.

أما المرحلة الثانية، فتتمة بين عامي 2026 و2029، وتهدف إلى بناء ميزة تنافسية في التجارة الإلكترونية بناء على النتائج المتوقعة تحقيقها خلال المرحلة الأولى.

وترمي المرحلة الثالثة التي تمتد بين عامي 2030 و2033، إلى تطوير ميزة تنافسية والتكيف مع تقنيات التجارة الإلكترونية.

ودعا وزارة الصناعة والتجارة والتموين، وغرف التجارة، إلى فرض رقابة على الصفحات التجارية على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة في الأمور الحساسة، مثل بيع الأدوية والعقاقير ومستحضرات التجميل وغيرها.

وطالب بأن تكون هناك جهة مسؤولة عن المواقع الإلكترونية التجارية، وعدم السماح لأي موقع بممارسة العمل إلا بعد استصدار سجل تجاري أو رخصة مهن، أو غيرها بحسب طبيعة منتجات الموقع، بهدف زيادة مصداقية العمل.

وأشار أبو السيلات إلى حل الممارسات السلبية وتنظيم التجارة الإلكترونية، بما يتيح لها أن تكون رديفا معززًا للتجارة التقليدية.

ويركز قطاع الألعاب، على سبيل المثال، في تجارته الإلكترونية على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وليس عبر مواقع إلكترونية متخصصة.

وقدر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اوتكتاد) في عام 2021 حجم التجارة الإلكترونية في السوق الأردنية بنحو 788 مليون دولار، بينما بلغت المليار دولار في العام 2022.

وبحسب التقديرات التي تعود إلى العام 2023، فإن أكثر من 60 في المئة من الأردنيين البالغ عددهم قرابة 12 مليون نسمة يستخدمون الشبكات الاجتماعية.

ويعتقد نقيب تجار ومنتجي الأثاث أحمد الجندي أن تنظيم التجارة الإلكترونية سيساعد المستهلكين في الحصول على منتجات بسهولة وسلاسة، ومتابعة ترخيص أي تاجر يتعامل بهذه الآلية، للتأكد من وجود منصة حقيقية له.

واعتبر أن من الصعب على قطاع الأثاث وملحقاته أن يتعامل بالتجارة الإلكترونية بنجاح، نظرا إلى أن المستهلكين يجدون صعوبة في معاينة المنتجات عن بعد، لوجود مواصفات تتعلق بالألوان والجودة والأقمشة والقياسات والسعات وغيرها.

ووفق دراسة لغرفة تجارة عمان، فإن 52 في المئة من المستهلكين المتعاملين بالتجارة الإلكترونية يفضلون البضائع

كثفت أوساط الأعمال في الأردن ضغوطها على الحكومة بغية ضبط عمليات البيع الرقمي لتعزيز دور التجارة الإلكترونية في نمو الاقتصاد ضمن مظلة تعمل وفق أسس قانونية واضحة ومنظمة، لما تحمله هذه التعاملات من ضرر بالنسبة إليهم وإلى المستهلكين أحيانا بسبب التحيل والغش.

● عمان - تواجه الحكومة الأردنية تحدي اعتماد قواعد أكثر صرامة لتنظيم التجارة الإلكترونية بالبلاد بعد أن تزايدت مطالب التجار بضرورة اعتماد قوانين واضحة لهذا النشاط وكيفية التعامل معه لقطع الطريق أمام المتحيلين.

ويطالب عدد من ممثلي القطاعات التجارية إلى مأسسة العمل بالتجارة الإلكترونية في السوق المحلية، وفرض رقابة وشروط ضابطة لتنظيم العمل، وترفع ثقة المستهلكين، وتعزز المبيعات من خلالها.

ويرى هؤلاء أن هذا النشاط يفتقد إلى التنظيم والرقابة في ظل وجود العديد من الممارسات التجارية غير المرخصة للبيع عبر الإنترنت دون رقيب.

وتكشفت وزارة الصناعة والتجارة والتموين عن إجراءات يجري الإعداد لها، منها إنشاء منصة خاصة بهذه النوعية من التجارة لتوفير بيئة ممكنة وبنية تحتية مشجعة للصناعات المحلية والتجار للوصول إلى أكبر شريحة من المستهلكين.

وتستهدف رؤية التحديث الاقتصادي تحويل البلد إلى مركز إقليمي للتجارة والاستفادة القصوى من وجود القنوات التجارية التقليدية والرقمية، بهدف توفير بيئة ملائمة لاستقطاب الشركات العالمية والمستثمرين وتحقيق النمو الاقتصادي.

وتستهدف رؤية التحديث الاقتصادي تحويل البلد إلى مركز إقليمي للتجارة والاستفادة القصوى من وجود القنوات التجارية التقليدية والرقمية، بهدف توفير بيئة ملائمة لاستقطاب الشركات العالمية والمستثمرين وتحقيق النمو الاقتصادي.



ويؤكد نقيب تجار الألعاب يوسف أبو السيلات أن التجارة الإلكترونية نمت في الأردن خلال فترة الجائحة، معتبرا أن الثقة بها متدنية في الأردن بسبب ضعف الرقابة عليها، وعدم وجود سجلات واضحة للمواقع الإلكترونية المرخصة. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى أبو السيلات قوله "هناك بعض ممارسات التسويق الاحتيالية، تتعلق بعدم المصداقية، خاصة ما يتعلق بالتضليل السعري".

مصر تراجع خطط توريد الغاز بعد انخفاض الطلب

● القاهرة - تراجع مصر التي حولت مؤخرا عددا من شحنات الغاز الطبيعي المسال الواردة، احتياجا منها من استيراد الطاقة وسط انخفاض الطلب المحلي على الطاقة والسعي إلى تقليص الإنفاق.

وقالت وزارة الطاقة في بيان السبت إن قرار الدولة بعدم استلام الشحنات جاء وسط جهود "تحديث نماذج الإنتاج والاستهلاك وفقا لأرقام الغلجية" بهدف "تحقيق مزيج الطاقة الأمثل والأكثر كفاءة".

كما أشارت إلى الحاجة إلى خفض "فاتورة الاستيراد قدر الإمكان"، في حين أكدت أن مرونة العقود تسمح "بتعديل تواريخ استلام الشحنات المتفق عليها مسبقا".

وتستورد البلاد نحو 1.2 مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا عبر خط

لما قاله مصدر مطلع على الأمر الأسبوع الماضي. وقال إن "الطلب البارد يقلل من الطلب المحلي على الطاقة".

1.2 مليار قدم مكعب تستوردها البلاد عبر خط غاز الأردن وكميات أخرى من حقول في إسرائيل

وشحنات الغاز الطبيعي المسال مكلفة بالنسبة إلى دولة شهدت انخفاضا في الإيرادات من قناة السويس حيث تتجنب السفن التجارية الممر المائي الرئيسي في أعقاب هجمات الحوثيين في البحر الأحمر.

ويحذر انخفاض الطلب على الغاز الطبيعي المسال من مصر المزيد من

الشحنات إلى أوروبا، حيث أدى الطقس البارد إلى زيادة الطلب والأسعار.

وليس من الواضح ما إذا كان التأجيل سيؤثر على خطط مصر للحصول على المزيد من الوقود من السوق للربع الأول.

كما نفت الوزارة تقارير على "بعض المواقع الإلكترونية" حول مشاكل في محطة الغاز الطبيعي المسال العائمة في العين السخنة التي استأجرتها مصر هذا العام لمعالجة النقص الحاد في الطاقة.

وقالت إن و"حدة إعادة التوجيه تعمل دون أي مشاكل من شأنها أن تعيق تلبية احتياجات السوق من الغاز الطبيعي".

وبدأت مصر منذ أبريل الماضي شراء شحنات الغاز الطبيعي في خطوة استثنائية لتجنب الانقطاعات في الكهرباء.



لا تكفي لتغطية الطلب



من سيراوي من الإيرانيين مع المعيشة؟

الدعم من السعودية والإمارات، اللذين تبنتا بالكامل إستراتيجيته للضغط الأقصى والعقوبات الأكثر صرامة. لكن العلاقة بين الرياض وطهران تحسنت بشكل كبير منذ ذلك الحين، مع معارضةهما المتبادلة لعدد القتلى المدنيين في حروب إسرائيل ضد الجماعات التابعة لإيران في غزة ولبنان مما جعلهما أقرب إلى بعضهما البعض. وبالنسبة لرجل الأعمال سيروس رازاغي، لا يوجد شيء جديد بشأن حالة عدم اليقين، فهو ينصح الزبائن بأن جولة جديدة من الضغط الأقصى أكثر احتمالية من التوصل إلى صفقة، لكن يجب عليهم دائما أن يبقوا منفتحين.

الإيرانية. وتشمل ترشيحاته الوزارية حتى الآن حلفاء أقوياء لإسرائيل التي تبادلت إيران معها النيران المباشرة مرتين هذا العام، وأشخاصا دافعوا عن قصف إيران. وقال علي فايز، مدير مشروع إيران في مجموعة الأزمات الدولية ومقرها واشنطن، إن التحدي الذي تواجهه إيران هو أنها "تحتاج إلى قناة مباشرة إلى ترامب للتغلب على مقاومة النظام البيئي المناهض للنظام الإيراني الذي ينتمي إليه ترامب". وأحد العوامل التي قد تعمل لصالح إيران هو المشهد الجيوسياسي المتغير الذي يواجهه ترامب في الشرق الأوسط. فخلال فترة ولايته الأولى، اعتمد على

"وظيفة بيرز شيكان هي تحقيق المصالحة الوطنية وقد نجح إلى حد ما". وعين بيرز شيكان فريقا للسياسة الخارجية بقيادة عباس عراقجي، والذي لم يتفاوض على الاتفاق النووي الأصلي في 2015 فحسب، بل كان عليه أيضا التعامل مع الفوضى التي اندلعت بعد انسحاب ترامب. وقال نصر إن وجودهم "يظهر أن الإيرانيين مهتمون بالتأكيد بالتوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة. إنهم يعملون بما يكفي ليعرفوا أنه إذا وجدوا طريقا للمضي قدما، فمن الأفضل بكثير التعامل مع شخص يمكنه إنجاز صفقة". ومن غير الواضح كيف ستستجيب حكومة ترامب الجديدة للبرامجة

اندفاع إيراني لتعديل بوصلة الاقتصاد المنهك مع عودة ترامب

احتمالات استمرار خنق صادرات النفط مرجحة بشكل كبير إذا لم يتم التوصل إلى صفقة تخفف العقوبات

المئة، ونقص الوقود، وتدفقات رأس المال المرتفعة وفقدان العمال المهرة والمتعلمين من خلال الهجرة إلى أوروبا والولايات المتحدة. وانخفض الريال إلى مستويات متدنية قياسية متتالية مقابل الدولار، وخسر حتى الآن أكثر من 90 في المئة من قيمته منذ مايو 2018. وقال ماسيج ووجتال، كبير مسؤولي الاستثمار في أميتلون كابيتال، لبلومبيرغ إن "تقليل التوتر مع الولايات المتحدة أمر ضروري لاستقرار إيران الاقتصادي". وأضاف "لقد أرسلت الحكومة الجديدة رسائل واضحة تشير إلى استعدادها للتفاوض، وهو تحول عن إستراتيجيتها المعادة المتمثلة في تصعيد تخصيب اليورانيوم كوسيلة ضغط".

لكن الخلاف حول الانشطة النووية الإيرانية لا يزال بشكل عاملا، إذ أكدت إيران الجمعة أنها ستزيد من عدد أجهزة الطرد المركزي ردا على توبيخ الوكالة الدولية للطاقة الذرية حتى مع التزامها بوقف إنتاج اليورانيوم الجاهز للاستخدام في صنع الأسلحة. وأجبر الافتقار إلى الاستثمار

الحاسم اللازم للبنية التحتية طهران على زيادة وارداتها من البنزين عالي الجودة، بينما تكافح مصافيها الخاصة لمواكبة الطلب، في حين قدمت انقطاعات كهربائية متجددة بينما تكافح محطات الطاقة لتزويد المنازل والصناعة.

وكل هذا يشير إلى ارتفاع التضخم، وهو ما لا يستطيع بيرز شيكان تحمله في وقت الصراع الإقليمي وعدم الاستقرار في الخارج وفي الداخل.

وقعت الحكومة احتجاجات مميته في عام 2019، بسبب ارتفاع أسعار البنزين، وانفاضة أخرى بعد ثلاث سنوات، وهي أكبر توبيخ شعبي ضد المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي ونظام الحكم الديني في البلاد منذ عام 1979.

وقال فالي نصر، المستشار الأول السابق لوزارة الخارجية الأميركية وأستاذ في جامعة جونز هوبكنز، إن

إليها البعض على أنها غصن زيتون لترامب. وأعطى الرئيس الإيراني الجديد مسعود بيزشكيان، الإصلاح الصريح، الأولوية لتخفيف العقوبات والتقارب مع الغرب و"الوضع الطبيعي" الاقتصادي لإيرانيين منذ فوزه المفاجئ في الانتخابات في يوليو.

ويؤثر النهج المتشدد من قبل ترامب بشكل كبير على تجارة النفط الإيرانية، حيث قام الرئيس المنتخب بتقليص تدفقات طهران خلال ولايته الأولى التي انتهت في عام 2021.

وقال جون إيفانز، المحلل في شركة بي.في.ام أويل أسوشيتس المحدودة للمسمرة في لندن، "ستكون صادرات النفط الخام الإيراني على رأس قائمة العقوبات". وأضاف "سيكون دليل اللعب مشابها لما شهدناه خلال رئاسة ترامب الأولى".

ومثل المنتخبين الآخرين، تواجه طهران انخفاضا بنسبة 15 في المئة في أسعار الخام منذ أواخر يونيو واحتمال أن يؤدي فائض عالمي وشيك إلى تباطؤ آخر في العام المقبل.

وتعاني إنتاج النفط الإيراني بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث تلتقط مصافي التكرير في الصين، أكبر زبون لطهران، براميل بأسعار مخفضة وتخفف إدارة جو بايدين من فرض العقوبات لكبح تكاليف البنزين.

ومن غير الواضح ما إذا كان التعافي يمكن أن يثبت مرونته في مواجهة ولاية أخرى لترامب، حتى مع الشبكة اللوجستية الهائلة التي بنتها الجمهورية الإسلامية للالتفاف على العقوبات.

وفي إيران، يواجه بيرز شيكان تحديات اقتصادية لا حصر لها، بما في ذلك التضخم بأكثر من 30 في

● طهران - عايش سايروس رازقي، الذي يدير شركة استشارية تجارية إيرانية، ويقدم المشورة للشركات الغربية حول كيفية اغتنام الفرص في سوق ناشئة من سنوات من العزلة الاقتصادية، فترة تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة للمرة الأولى في 2017.

ويروي كيف تغير عمله في العام التالي، عندما تخلت واشنطن آنذاك عن الاتفاق النووي التاريخي لإيران مع القوى العالمية وفرضت عقوبات اقتصادية شديدة بدلا من ذلك.



وقال رازقي رئيس مجموعة أرا إنتربرايز الاستشارية لوكالة بلومبيرغ عبر الهاتف من طهران الأحد، "كان علينا أن ننوع استثماراتنا بعيدا عن إيران ونحكي أنفسنا بطريقة ما من المزيد من العداوة. في مرحلة ما، اعتقدنا أنه ستكون هناك حرب". وأضاف "نحن قلقون للغاية بشأن عودة ترامب، رغم أنني لن أستبعد التوصل إلى اتفاق مع ترامب أيضا". وذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأسبوع الماضي أن إيران وافقت على وقف إنتاج اليورانيوم المخصب إلى مستويات قريبة من تلك المطلوبة لصنع القنابل، وهي خطوة غير مسبوقة ينظر

السياحة الإماراتية تترقب نموها استثنائيا خلال الموسم الشتوي

أن المدن الترفيهية في جزيرة ياس تستعد مع بدء الموسم الشتوي، لاستقبال زوارها بمجموعة من التجارب الترفيهية والأنشطة الفريدة.



وقال "يُتوقع أن يحمل هذا الشتاء طابعا خاصا، ليكون واحدا من أبرز المواسم التي تنتظرها الجزيرة، مع استقبالها الزوار المقيمين والسياح من أنحاء العالم المختلفة".

وأضاف "هذه الوجهات الترفيهية والسياحية في الجزيرة التي تضم مرافق عالمية المستوى مثل عالم فيراري، وياس ووترورلد، وعالم وارنر برانز، وكلايم، وسي وورلد، من أبرز محركات نمو القطاع السياحي في العاصمة".

وعادة ما يتدفق الزوار إلى المدينة مع بدء الموسم الشتوي وانتعاش الأجواء، لتبقى مدن ياس الترفيهية وجهة رئيسية وشاملة تجمع بين أرقى المدن والمرافق الترفيهية العالمية وترسخ مكانة جزيرة ياس كوجهة رئيسية للاحتفالات في أبوظبي.

مبتكرة يعكس رؤيتها المستقبلية التي تجمع بين الثقافة المحلية والمعايير العالمية.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الحمادي، الرئيس التنفيذي لشركة بداية للإعلام، قولها الأحد إن "العمل مستمر على تقديم تجارب سياحية فريدة تتماشى مع تطلعات الزوار، ما يعزز مكانة الإمارات كوجهة رائدة عالميا".

وأضافت أن "مهرجان منصور الذي عقد في أبوظبي في بداية الموسم الشتوي لهذا العام يعكس هذا النهج، إذ قدم نموذجا للتجارب الشاملة والمبتكرة التي تسهم في تعزيز مكانة الإمارات كمركز عالمي للثقافة والترفيه والسياحة".

وأشارت إلى أن التازر بين السياحة الداخلية والدولية يدعم سعي الإمارات لترسيخ مكانتها كوجهة عالمية رائدة ومركز للابتكار الثقافي والاقتصادي.

ويشهد موسم الشتاء في إمارة أبوظبي انطلاقا متميزة، مع جدول زاهر بالفعاليات والأنشطة الترفيهية التي تستهدف جميع الفئات والأوراق، حيث يتوقع أن تسجل العاصمة زيادة لافتة في أعداد الزوار المحليين والدوليين.

وتسهم المهرجانات، والعروض الفنية، والمعارض الثقافية، والأنشطة العائلية في بناء بيئة حيوية تنبض بالحياة في كافة أرجاء الدولة، مع تسليط الضوء على أبوظبي كوجهة رئيسية.

ويؤكد ليام فيندلي، الرئيس التنفيذي لشركة ميرال ديستنيشنز،

التمتع بالوجهات السياحية البحرية والصحراوية والجبلية في وقت واحد، وذلك نظرا لاعتدال درجات الحرارة في كل تلك المواقع خلال فصل الشتاء.

وعملت الإمارات على استغلال هذه الخاصية لتحويل تلك الوجهات إلى أهم مراكز الجذب السياحية على مستوى المنطقة لاسيما في ظل ما تحظى به من اهتمام رسمي ساهم بتعزيز مستوى الخدمات والبنية التحتية فيها.

وأكد خبراء ومسؤولون في القطاع أن البلد ماض في تعزيز مكانته كوجهة متكاملة، خاصة وأن الفعاليات والمهرجانات المتنوعة خلال الموسم الشتوي تلعب دورا محوريا في جذب السياح وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام في الدولة.

وترى نورة الحمادي، المدير العام لشركة أبوظبي للترفيه، أن نجاح الإمارات في تقديم تجارب سياحية

● أبوظبي - يتربق القطاع السياحي الإماراتي تحقيق نمو استثنائي خلال الموسم الشتوي الحالي، وسط مجموعة واسعة من التجارب والأنشطة والفعاليات التي تعزز زيارة البلد كوجهة سياحية رائدة على مستوى العالم. ويتبوأ البلد الخليجي صدارة الوجهات السياحية الأكثر شعبية في منطقة الشرق الأوسط مع قدرته على تقديم تجارب متكاملة ومتعددة تلبى جميع الأنواق والاهتمامات.

وتوفر الإمارات في فصل الشتاء تجربة سياحية فريدة ومتكاملة لعشاق الطبيعة والمغامرات، حيث تتميز بأنها تجمع التضاريس الجبلية والصحراوية والساحلية في نطاق جغرافي صغير نسبيا، ما يعزز الخيارات السياحية أمام كافة الزوار من داخل الدولة وخارجها.

وتعد الإمارات من الدول القلائل في العالم التي تتيح للسائح فرصة



مغامرة منمنشة في أحضان الطبيعة

الفائض التجاري للسعودية في أدنى مستوياته منذ 2020

● الرياض - انحسر فائض التجارة الخارجية للسعودية خلال الربع الثالث من العام الحالي عل الرغم من استمرار زخم صادرات النفط للحفاظ على استقرار الأسعار إلى بلوغ إنتاج السعودية حاليا نحو 9 ملايين برميل يوميا، بالتزامن مع هبوط الأسعار من متوسط 86 دولارا البرميل في الربع الثالث 2023 إلى متوسط 79 دولارا في الربع الثالث من العام الجاري.

وفي وقت أدى تقليص تحالف أوبك+ إصدارات النفط للحفاظ على استقرار الأسعار إلى بلوغ إنتاج السعودية حاليا نحو 9 ملايين برميل يوميا، بالتزامن مع هبوط الأسعار من متوسط 86 دولارا البرميل في الربع الثالث 2023 إلى متوسط 79 دولارا في الربع الثالث من العام الجاري.

43 في المئة نسبة التراجع في الربع الثالث من العام الحالي على أساس سنوي

وتصوّرت اللادائن والمطاط ومصنوعاتهما قائمة السلع التي تم تصديرها متجاوزة ربع إجمالي الصادرات غير النفطية السعودية، بينما كانت الأجهزة الكهربائية في صدارة الواردات.

أما بالنسبة لبيانات شهر سبتمبر التي أعلنتها الهيئة، فسجلت ارتفاعا في الصادرات غير النفطية شاملة إعادة التصدير بنسبة تناهز 23 في المئة، على أساس سنوي.

في المقابل انخفضت صادرات النفط بنحو 25 في المئة، لتسجل أدنى مستوى منذ شهر يونيو 2021، بما قلص الفائض بنسبة 56.9 في المئة عن سبتمبر 2023.

● الرياض - انحسر فائض التجارة الخارجية للسعودية خلال الربع الثالث من العام الحالي عل الرغم من استمرار زخم صادرات النفط للحفاظ على استقرار الأسعار إلى بلوغ إنتاج السعودية حاليا نحو 9 ملايين برميل يوميا، بالتزامن مع هبوط الأسعار من متوسط 86 دولارا البرميل في الربع الثالث 2023 إلى متوسط 79 دولارا في الربع الثالث من العام الجاري.

وفي وقت أدى تقليص تحالف أوبك+ إصدارات النفط للحفاظ على استقرار الأسعار إلى بلوغ إنتاج السعودية حاليا نحو 9 ملايين برميل يوميا، بالتزامن مع هبوط الأسعار من متوسط 86 دولارا البرميل في الربع الثالث 2023 إلى متوسط 79 دولارا في الربع الثالث من العام الجاري.

43 في المئة نسبة التراجع في الربع الثالث من العام الحالي على أساس سنوي

وتصوّرت اللادائن والمطاط ومصنوعاتهما قائمة السلع التي تم تصديرها متجاوزة ربع إجمالي الصادرات غير النفطية السعودية، بينما كانت الأجهزة الكهربائية في صدارة الواردات.

أما بالنسبة لبيانات شهر سبتمبر التي أعلنتها الهيئة، فسجلت ارتفاعا في الصادرات غير النفطية شاملة إعادة التصدير بنسبة تناهز 23 في المئة، على أساس سنوي.

في المقابل انخفضت صادرات النفط بنحو 25 في المئة، لتسجل أدنى مستوى منذ شهر يونيو 2021، بما قلص الفائض بنسبة 56.9 في المئة عن سبتمبر 2023.

اعتقال الجزائر للكاتب بوعلام صنصال يوحد أصوات الفائزين بنوبل للآداب

كاتب مثير للجدل يدفع ثمن التوتر الدبلوماسي بين فرنسا والجزائر



كاتب أمام مصير مجهول

وباست لهذا الكاتب الذي يجاهر بالحاد، بسبب تحذيراته لأوروبا من هذا الخطر، خصومات قوية، مقابل دعم من مثقفين ووسائل إعلام يمينية ويمينية متطرفة أشادوا بتصريحاته حول "نظام إسلامي" يحاول "ترسيخ نفسه في فرنسا".

وفي الجزائر، تزايدت التهديدات بحقه منذ توجهه إلى إسرائيل لتسلم جائزة أدبية عام 2014.

وينفي بوعلام صنصال باستمرار الاتهامات الموجهة ضده بالإسلاموفوبيا. وقال في تصريحات سابقة "لم أقل قط أي شيء ضد الإسلام، من شأنه أن يبسر هذا الاتهام، لكن "ما لم أتوقف عن إدانتهم هو استغلال الإسلام لأغراض سياسية واجتماعية."

للقراءة في بلده الأم، ويستحضر فيه تاريخ الهولوكوست والحرب الأهلية في الجزائر وحياة الجزائريين في الضواحي الفرنسية.

الأوساط السياسية والأدبية تبدي قلقها بشأن مصير بوعلام صنصال المعروف بمواقفه المنددة بالتشدد الديني والاستبداد

وفي كتابه "2084، نهاية العالم" (la fin du monde, 2084) الصادر سنة 2015، يندد صنصال بتهديد التطرف الديني على الديمقراطيات.

تعليميا فرنسيا، الكتابة في عمر 48 عاما، ونشر روايته الأولى "Le Serment des Barbares" بعد عامين على ذلك. ويروي في هذا الكتاب صعود قوة الأصوليين الذي ساهم في إغراق الجزائر في عقد من الحرب الأهلية التي خلفت 200 ألف قتيل بين عامي 1992 و2002.

وبعدما كان مدرسا ورجل أعمال وموظفا حكوميا كبيرا، فصل من وزارة الصناعة عام 2003 بسبب موقفه القدي ضد الحكومة، ولاسيما في ما يتعلق بتجريب التعليم.

وفي العام 2019، شارك في احتجاجات في الجزائر العاصمة التي أدت إلى استقالة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

ومن كتبه "Le village de l'Allemand" (قرية الألماني) سنة 2008 الذي خضع

قصة مريضة في رواية "حوريات" التي تستحضر الحرب الأهلية في البلاد والتي نال عنها أخيرا جائزة "غونكور"، أبرز مكافأة أدبية فرنسية.

علاوة على الكتاب أعرب عدد من القادة السياسيين الفرنسيين عن قلقهم إزاء اعتقال صنصال، أبرزهم رئيس الوزراء السابق إدوار فيليب الذي يرى أن الكاتب "يجسد" بشكل خاص "الدعوة إلى العقل والحرية والإنسانية ضد الرقابة والفساد والإسلاموية".

وقالت أوساط الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس إنه "قلق للغاية بشأن هذا الاختفاء"، موضحا أن "أجهزة الدولة مستفجرة لكشف ملابسات وضعه"، وهو ما أكد مصدر دبلوماسي فرنسي الجمعة.

وبحسب صحيفة "لوموند" الفرنسية، فإن السلطات الجزائرية انزعجت من تصريحات أدلى بها صنصال لمجلة "فرينتيير" الفرنسية المعروفة بمواقفها اليمينية المتطرفة، تبني فيها موقفا مغربيا يقول إن أراضي مغربية انتزعت من المملكة تحت الاستعمار الفرنسي لصالح الجزائر. ويشكل ذلك "خطأ أحمر" بالنسبة إلى الجزائر، وقد يؤدي إلى اتهام الكاتب بـ"المساس بسيادة وحدة الوطن".

انتقدت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية فرنسا الجمعة لدفاعها عن "مُكر يشك في وجود الجزائر واستقلالها وتاريخها وسيادتها وحدودها"، واصفة الكاتب بأنه "دمية التيار التحريفي المعادي للجزائر". وتأتي هذه الأحداث في سياق دبلوماسي متوتر بين فرنسا والجزائر، بعد دعم باريس لخطة الحكم الذاتي المغربية في منطقة الصحراء المغربية المتنازع عليها نهاية يوليو الفائت. ويوعلام صنصال من الأسماء البارزة في الأدب المعاصر الناطق بالفرنسية، يعرف بكتاباتة المتزمنة ضد الظلامية ومن أجل الديمقراطية، من دون محرمات، وبأسلوب لاذع في بعض الأحيان.

بدأ صنصال المولود عام 1949 في الجزائر لأب من أصل مغربي وأم تلتقت

مثلَ اختفاء الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام صنصال خبرا صادما بالنسبة إلى الأوساط الأدبية في فرنسا، ليتبين بأن السلطات الجزائرية اعتقلت الكاتب في مطار الجزائر، بينما أثار حفيظة الكتاب والمتابعين غياب المعلومات عن حيثيات الاعتقال، والاعتقال في حد ذاته لأجل الرأي والمواقف، منددين به ومطالبين بإطلاق سراحه الفوري.

باريس - دعا الفائزون بجائزة نوبل لآداب أني إرنو وجان ماري لو كليريو وأورهان باموك ووول سوينكا، بالإضافة إلى عدد من الكتاب من بينهم سلمان رشدي وروبرتو سافيانو، إلى "الإفراج الفوري" عن الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام صنصال، في مقال نشر على الموقع الإلكتروني لمجلة "لوبوان".

وطالب الأدباء في المقال الذي نُشر بمبادرة من الكاتب في "لوبوان" الجزائري كمال داود الفائز بجائزة غونكور هذه السنة، بـ"الإفراج الفوري عن بوعلام صنصال وجميع الكتاب المسجونين بسبب أفكارهم".

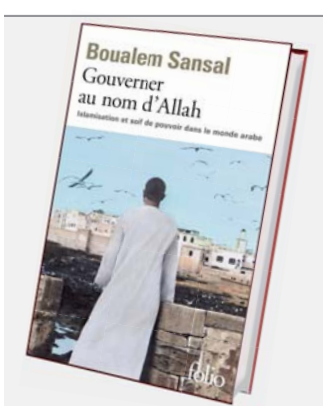
ونشرت وسائل إعلام عدة أن الكاتب البالغ 75 عاما أوقف في السادس عشر من نوفمبر في مطار الجزائر العاصمة أتيا من فرنسا.

وأكدت وكالة الأنباء الجزائرية الحكومية الجمعة "توقيف صنصال في مطار الجزائر" العاصمة، من دون أن تحدد تاريخ ذلك. ولم تتوافر أي معلومات رسمية أخرى عن مصيره في ظل توتر العلاقات بين باريس والجزائر. وتبدي الأوساط السياسية والأدبية قلقها بشأن مصير بوعلام صنصال المعروف بمواقفه المنددة بالتشدد الديني والاستبداد.

وأعربت دار "غاليمار" الفرنسية التي تنشر مؤلفات صلصال "عن قلقها العميق بعد توقيف أجهزة الأمن الجزائرية الكاتب"، ودعت في بيان الجمعة "إلى الإفراج عنه فورا".

وكانت دار "غاليمار" مُنعت من المشاركة في معرض الجزائر الدولي للكتاب خلال الشهر الجاري. كما أن كامل داود يواجه دعوتين في الجزائر تتهمةانه مع زوجته الطيبية النفسية باستخدام

باريس - دعا الفائزون بجائزة نوبل لآداب أني إرنو وجان ماري لو كليريو وأورهان باموك ووول سوينكا، بالإضافة إلى عدد من الكتاب من بينهم سلمان رشدي وروبرتو سافيانو، إلى "الإفراج الفوري" عن الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام صنصال، في مقال نشر على الموقع الإلكتروني لمجلة "لوبوان".



الكاتب الذي يجاهر بمواقفه بجرأة غالبا ما يثير الجدل بسبب مواقفه وكتاباتاته التي تلقى ترحيبا من اليمين المتطرف

شباب يماني يجد «الحلقة المفقودة» في الحب والحياة

علاقات بني الإنسان ببعضهم؛ لقد كنت مجرد أكنوبة وخذعة، كنت بالونة ضخمة سرعان ما انفجرت واختفت."



الكاتب يصوغ حكمة حياتية باقية بقاء الإنسان على الأرض إذ يوضح الفارق بين نظرة الفقير والفني للحياة

ومن الجدير بالذكر أن عبداللطيف حيدر، صحافي يماني بقناة الجزيرة، حاصل على درجتي البكالوريوس والماجستير في الإعلام، باحث في الصحافة الرقمية، ومدرب في صناعة القصص الرقمية وتقنياتها الجديدة، له العديد من الأبحاث والدراسات المنشورة في مجلات علمية محكمة. صدر له في أغسطس 2023 كتاب "وحي الشتات"، عن دار عناوين بوكس.

تصب في بوتقة واحدة هي طريق الثورة.

ويصف الكاتب خلاصة رأي الحب لدى بطله فارس، والذي جمع بين الطب والكتابة فتوارى له حس راق ومشاعر فياضة، يقول حيدر "حب الحبيب يأتي على أنواع أقصن درجاته هو الإعجاب، لكن يفهم الناس عكس ذلك، فيعتبرون الإعجاب بداية الحب كما هو الشائع، فهناك الحب الغريزي؛ والذي هو الميل الطبيعي نحو الجنس الآخر والتعلق به اندفاع مشفوع بغريزة الاشتواء الوجداني، وهذا هو الحب الأعمى؛ لأن الدافع هنا العاطفة دونما وعي فلا يهم شكل الحب ولونه وتفاصيله، أنت ترى الحياة في عينيه وتستششق عبير السعادة حين يمر طيفه لمجرد أنه هو، وهذا هو الحب غير الناضج وقد يدفع بالمحب إلى الضرر بذاته وبالأخر إن لم يحقق له ما يريد، وهذا هو حب أساطير العشق، لكن أشد الحب وأقواه وأنضجه هو ذاك المدفوع بدهشة وإعجاب مترام وإقناع وجداني وعقلي، فتعجب بالشخص لذاته وصفاته وشخصيته وتفاصيله".

وقرب نهاية الرواية يسترسل الكاتب في عصف ذهني داخل رأس بطله فارس في حالة تصديق على عدو فرد، أو جماعة، أو فريق، وربما دولة، فيقول حيدر "العروش تعرف أصحابها، والممالك تحن دوما لروح ملوكها، تنهار الأكاذيب والزيف، وإن وجدت مسارا خاطئا للصعود المؤقت، فيما تظل الحقائق الحقيقية الوحيدة المائلة للبعان. نحن الصدق، والحقيقة والغضبية، من أين أتيت أيها الغريب النكرة المتعجرف؛ أي غاية نشأت فيها بعيدا عن البشر حتى لا تفقه أساسيات وكرامتنا ووطننا، وجميعها اليوم

الفارق بين نظرة الفقير والغني للحياة، ومن ثم للوقت؛ ليس فقط الأيام، بل الساعات والدقائق.

يقول عبداللطيف حيدر على لسان فارس كذلك "لا يحق لنا أن نرتاح أو نهبط على الأقل، فنحن في عمق دوامة صراع وجودي كل يوم بل كل لحظة، وليس أمامنا إلا محاولة النجاة إن كان ذلك خيارا، فالساعة والدقيقة واليوم يُحدثون فارقا كبيرا بالنسبة لنا، لكنهم ليسوا كذلك بالنسبة للمتفرفين ومُلاك الحياة، فغيابك لساعات قليلة أو أيام أو تقصيرك بأدنى حد ممكن قد يكون سببا في فقدان الكثير، وقد يسبل ذلك منك فرصة العمر، بينما سفر المترف لأشهر في نعيم جزيرة نائية يكاد لا يُحدث فرقا في حساباته وربما لا يعني الكثير، فالحياة تدور في فلكه. أما نحن الكادحون، فنحن من نصنع الحياة ونُدور في فلكها ثانية باخرى".

يقول حيدر على لسان أحد أبطاله خالد الصحافي الحر "الثورة مبدأ، والشعوب دائما صاحبة الحق وأن أوان الحلم بدولة تليق باليمينين وبتاريخهم الحضاري والتخلص من حكم الفرد وسلطان العائلة التي استحوذت على مقدرات البلاد وسخرتها لمنافعها الشخصية ووضعت البلاد في مستنقع التخلف".

مضيفا "جميعنا يعلم أن هذا الطريق الذي نسلكه شاق وطويل، ولكن قيمنا ووطنيتنا وحلمنا ومبادئنا تحتم علينا انتهاز هذا السبيل انتصارا للوطن والشعب وللقيم الإنسانية والحضارية. الثورة إرادة شعب وحق الشعب أن تحترم هذه الإرادة، كنا وسنظل مخلصين لقيمنا ومهينتنا وكرامتنا ووطننا، وجميعها اليوم

عمان - رواية «الحلقة المفقودة» للكاتب اليمني عبداللطيف حيدر هي أيقونة للفكاح والإصرار على الوصول، فحين يختار الإنسان طريقا يمكنه إدراكه ولو بعد حين.

ويحكي الكتاب، الصادر حديثا عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن في 212 صفحة من القطع المتوسط، عن الشاب فارس الذي ولد لأب مزارع بخيل كان كل همه أن يستقيبه إلى جانبه.

يقول الكاتب عبداللطيف حيدر على لسان بطله فارس الذي اختار له أن يكون مبدعا، وبالأخص كاتباً روائيا، في تقديم روايته للجمهور وكأنه يتحدث عن عموم الكتاب الروائيين في العالم كله "إن لسان الروائي ثقيل جدا وخياله قحط، فالكلمات تفلت مني فلا أجد المفردات التي تصف بذخ هذه اللحظة وحدود كرم هذا الجمع الذي منحني تشريفا يفوق ما تمنيه رواية كاتب مجهول - مجازيا على الأقل - ولكن الكلمات أرواح، وفرسان الكلمات هم صناء الأرواح الفعليين، ثم يمنحونها كرامة لهذه الأرض لتبقى للأبد، هذه هي رسالتهم العظيمة ومهمتهم المقدسة، وهذا الجمع الموقر أحد كرامات هذا الوجود وهباته العجيبة التي تستحق عظيم الامتنان".

ويصوغ الكاتب حكمة حياتية باقية بقاء الإنسان على الأرض، إذ يوضح



بحث عن وجود خاص (لوحة للفنان مظهر نزار)

الرسّامة الفرنسية - اللبنانية تستعيد ذكريات طريق الخوف في بيروت

● **مرسيليا (فرنسا) -** تشعر مؤلفة القصص المصورة زينة أبي راشد التي تروي رسومها حياتها عندما كانت طفلة في لبنان خلال الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990 بأن "طريق الخوف" يرسم مجددا في داخلها اليوم في ظل ما يتعرض له وطنها الأصلي من قصف إسرائيلي.

وتقول **أبي راشد** خلال مقابلة على هامش مشاركتها في مهرجان "لقاءات ابن رشد الجديدة" (Nouvelles Rencontres d'Arverroes) المخصص لمنطقة البحر الأبيض المتوسط في مدينة **مرسيليا** الفرنسية "ما يتكرر ليس الأحداث نفسها، بل الألم، وطريق الخوف في أجسادنا، حتى بالنسبة إلينا نحن اللبنانيين المقيمين في الخارج".

فعندما استيقظت **أبي راشد** السبت، اكتشفت أن غارة إسرائيلية استهدفت قلب بيروت ودمرت مبنى سكنيا وخلفت عددا من القتلى.

فبعد عام من القصف المتبادل بين حزب الله وإسرائيل عبر الحدود، يشن الجيش الإسرائيلي منذ 23 سبتمبر حملة غارات جوية مدمرة تتركز على معازل حزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية وفي شرق لبنان وجنوبه، ويأشر بعد ذلك عمليات برية في جنوب لبنان.

وأسفر التصعيد بين حزب الله وإسرائيل منذ أكتوبر 2023 عن مقتل 3670 شخصا على الأقل في لبنان، وفق وزارة الصحة اللبنانية.



● **زينة أبي راشد تقر بأنها ما تزال تتحلى بالألم لكن في ظل ما يتعرض له بلدها من مأس أوقفت مؤقتا العمل على كتابها**

وربّت الدولة العبرية بحملة قصف مدمرة وعمليات برية في قطاع غزة، تسببت بمقتل ما لا يقل عن 44 ألف فلسطيني، معظمهم نساء وأطفال، وفق أحدث بيانات وزارة الصحة التابعة لحماس، والتي تعتبرها الأمم المتحدة موثوقة.

ورأت **زينة أبي راشد** أن "كلمات جبران هي بمثابة ملاذ في اللحظات التي نمر بها، فهي تحمل الأصل والحكمة".

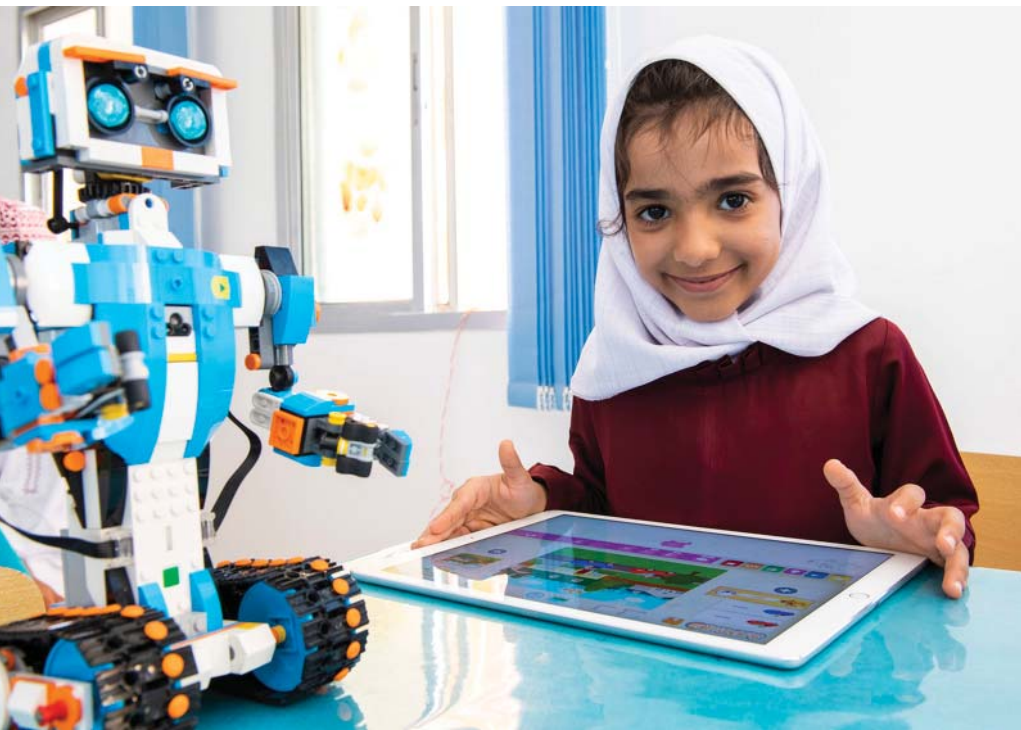
وعلى مسرح "لا كريبه" (La Crie) الوطني في **مرسيليا**، قرأت **أبي راشد** مساء الجمعة باللغة الفرنسية مقاطع من "النبي"، فيما تولت قراءتها بالعربية الممثلة والمغنية **تانيا صالح**. وفزّامت القراءات مع عرض على شاشة المسرح لرسوم **أبي راشد** بالأبيض والأسود، من دون اللون الرمادي. وشُرحت الفنانة أن "اعتماد الأسود والأبيض يعطي صورة بعيدة عن الواقع، ويتيح للقراء (...) إنهاؤها في رؤسهم".

لكن **أبي راشد** التي لا تزال تتحلى بالألم، "تقر بأنها، في ظل ما يتعرض له بلدها من مأس، أوقفت مؤقتا العمل على الكتاب الذي كانت تعدّه". وقالت "أعتقد أن اللحظة المناسبة بالنسبة إلي هي عندما أتمكن من رواية قصة فظيعة، ولكن يكون فيها ضوء. نعم، يكون فيها ضوء. وهذا يستلزم وقتا".



ما يتكرر ليس الأحداث نفسها بل الألم

البرمجيات والخوارزميات تنافس القلم في كتابة أدب الطفل الذكاء الاصطناعي يقتحم مجال الكتابة للأطفال مبشرا بواقع مختلف



الذكاء الاصطناعي يترك بصماته في أدب الطفل

القائمة على الذكاء الاصطناعي يمكنها تقديم محتوى يعزز من الهوية الثقافية عبر توفير مفردات وأفكار من ثقافات متعددة، بالإضافة إلى التفاعل مع التراث الثقافي بشكل رقمي، ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز من ربط الأطفال بترائهم الثقافي عبر تقديم قصص وحكايات تراثية بشكل رقمي تفاعلي، حيث يمكن للأطفال التفاعل مع الأحداث وتعلم القيم والمبادئ الثقافية بطريقة متعة وجاذبة، حيث يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحويل القصص الشعبية إلى ألعاب أو تجارب افتراضية تفاعلية".

وترى **أنوار بنت علي** الفارسية، وهي متخصصة في الشؤون البصرية أن أبعاد الهوية الشخصية سواء على المستوى الأيديولوجي أو الاجتماعي تتداخل بشكل متزايد خلال السنوات القادمة مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، بحيث تندمج فيه الثقافة والبيولوجيا، مما يمحو تدريجيا الحدود بين ما هو تقني وما هو إنساني بهدف مجازاة الذكاء البشري. ومع الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في التفاعل في شتى مناحي الحياة بطريقة غير مقصودة بسبب ما نقوم باستخدامه من برامج وتطبيقات تتبنى الذكاء الاصطناعي، قد يصبح البشر أقل ارتباطا بمحيطهم الاجتماعي، مما يؤدي إلى جمود العلاقات الإنسانية التي تعتمد على تواصل تقليدي، والذي قد يبدو غير متوافق مع التطور التقني المتسارع.

وتضيف "الذكاء الاصطناعي من أهم التطورات التكنولوجية للعصر الحالي، ويؤثر على تفكير الفرد ويهيمن على حياته اليومية بشكل متنام بدءا من الأنشطة البسيطة التي يمارسها يوميا فكل ما يرتبط بالشخص من عملية شراء وبحث وإعجاب يترك بصمة رقمية تعكس تفضيلاته وإهتمامه وسلوكه، وبالتالي فهي انعكاس للهوية بطريقة معقدة ومتعددة الأوجه توجد تفاعلا بيني جسورا من الألفة والترابط ما يجعل الفرد أكثر رغبة في الاعتماد عليه والأرباط بمقترحاته، فيقوم بإعادة شخصية الفرد وذاته ليتفاعل معه بصورة أكبر من خلال تحليل كل أحواله بشكل تفصيلي يستطيع أن يغير تفكيره وسلوكه بشكل أكبر".

وتوضح الفارسية "الهوية تعيد تشكيل أسسها عن طريق التفاعل الاجتماعي وفقا للتعرض إلى متغيرات، لذلك لا بد من توفير المعرفة والتدريب والتثقيف ودمجها في المناهج التربوية وحلقات عمل تدعم الفهم الآمن والأخلاقي للتكنولوجيا التي تسهم في تعزيز القيم بدلا من التأثير السلبي عليها بحيث يتم تطوير أدواتها لتستطيع التعامل مع العوامل التي تؤثر في الهوية، كما لا بد من وضع تشريعات وأطر قانونية تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي لتكفل احترام المعايير الأخلاقية والثقافية للمجتمع".

ويقول "إن الذكاء الاصطناعي يوفر فرصة هائلة لدمج الهوية الثقافية في أدب الطفل بشكل فاعل ومتقدم. ومن خلال أدوات متطورة يمكن تخصيص المحتوى القصصي والترفيهي ليناسب خلفية الطفل الثقافية واللغوية، مما يساهم في تعزيز هويته منذ الصغر، وهذا يمكن للذكاء الاصطناعي إنشاء قصص تفاعلية ومصممة خصيصا لكل طفل، بحيث تكون الشخصيات، والأماكن، وحتى الحوارات مرتبطة بالبيئة الثقافية التي يعيش فيها الطفل. على سبيل المثال، يمكن أن تحتوي القصص على عناصر من التراث المحلي أو الأساطير الشعبية التي تمثل جزءا من الهوية الثقافية للطفل ويمكن أن تكون بلغات ولهجات محلية، مما يعزز من ارتباط الطفل بلغته الأم وتقاليدته الثقافية".

● **الذكاء الاصطناعي يوفر فرصة هائلة لدمج الهوية الثقافية في أدب الطفل بشكل فاعل ومتقدم رغم المخاوف التي تحيط به**

ويضيف "مع تعزيز الإبداع والتفاعل، يمكن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT لإنشاء قصص مبتكرة تعتمد على مدخلات الطفل، بحيث يصبح الطفل جزءا من عملية إنشاء القصة، مما يعزز من الشعور بالهوية والانتماء. على سبيل المثال، يمكن للطفل أن يختار نهايات مختلفة للقصة أو يشارك في بناء الشخصيات، مما يعزز الشعور بالملكية والإبداع".

بالإضافة إلى ذلك يرى **العبدلي** أنه يمكن للأدب المخصص الذي يتم تطويره بواسطة الذكاء الاصطناعي أن يعكس تجارب الحياة اليومية للطفل، مما يعزز من الفهم العميق لقيمته وهويته، والاستفادة من تقنيات التعلم الآلي، في تحليل اهتمامات الطفل وسلوكياته القرائية والتعليمية، وبالتالي تقديم محتوى ثقافي وتعليمي يتناسب مع مستوى الفهم والعمر والبيئة الاجتماعية للطفل. هذا المحتوى المخصص يساعد الطفل على فهم هويته والتفاعل معها بشكل أعمق، كما يمكن للأطفال من خلفيات مختلفة الاستفادة من قصص تم تخصيصها وفقا لثقافتهم الخاصة، سواء من خلال الأساطير المحلية، أو العادات والتقاليد.

ويتابع "الذكاء الاصطناعي يمكن أن يتيح للأطفال قراءة قصص بلغتهم الأصلية، مما يحافظ على الهوية اللغوية، وفي الوقت نفسه يتيح لهم التعرف على ثقافات أخرى من خلال الترجمة التفاعلية التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، والأدوات التعليمية

ويلفت إلى أن النتائج الملموسة لهذا التفاعل بين الذكاء الاصطناعي وأدب الطفل تتجلى في إنتاج تجارب تعليمية وثقافية أكثر شمولاً وتفاعلاً، والأدوات الذكية التي تتعلم من تفاعلات الطفل يمكن أن تولد قصصا تلبي احتياجاته مما يجعل التعلم ممثعا وشخصيا، بما يساهم في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال ويعزز من قدرتهم على التعبير عن هويتهم الثقافية بطريقة مبتكرة.

وتتحدث الكاتبة في مجال أدب الطفل **مريم بنت عبدالله** السلمانية عن واقع الذكاء الاصطناعي والهوية في أدب الطفل قائلة "أصبح الذكاء الاصطناعي جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وامتد تأثيره إلى مجالات مختلفة، بما في ذلك أدب الطفل، حيث يتم إصدار العديد من الكتب بنصوص كتبت بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي، أو لوحات رسمها الذكاء الاصطناعي، كما بدأ الذكاء الاصطناعي يترك بصماته في أدب الطفل بشكل واضح من خلال الشخصيات الروبوتية، والموضوعات والأفكار المستقبلية التي تتناولها بعض كتب الأطفال".

وتشير إلى أن الذكاء الاصطناعي أوجد مصطلحات جديدة في عالم الطفل، مثل "إنترنت الأشياء"، و"العملات الرقمية"، و"إنسنة الآلات"، وغيرها من المصطلحات، وهي مؤثرة بدورها في تشكيل الهوية الثقافية للطفل، الذي يكتشف عالمه من خلال القصص التي يقرأها أو يشاهدها ويتفاعل معها.

وتتسدد السلمانية على أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز التفكير الناقد والإبداعي لدى الطفل، عبر إثارة تساؤلات مثل "ماذا يحدث لو فقدنا السيطرة على الذكاء الاصطناعي؟" و"هل يمكن للروبوت أن يفكر ويختار؟"، وغيرها من التساؤلات التي تساهم في بناء فضول الأطفال وتوجيههم نحو التفكير الإبداعي.

وتقول الكاتبة "تسهم القصص التي تتناول الذكاء الاصطناعي كموضوع، في إعداد الأطفال للتعامل مع التحديات المستقبلية التي قد يواجهونها، وتتيح لهم فرصة التفكير في توظيف التكنولوجيا بشكل أخلاقي، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة. ويمكن أن تنمي هذه القصص اهتمام الأطفال بمجالات العلوم والبرمجة، وتدفعهم نحو الابتكار وتطوير حلول مستقبلية، وبالرغم من الفرص والأفاق الجديدة التي يضيفها الذكاء الاصطناعي إلى أدب الطفل، إلا أنه يحمل تحديات كثيرة للكتاب والعاملين في صناعة أدب الطفل".

● **التكنولوجيا والهوية**

يتحدث **الخليل بن أحمد** العبدلي، وهو مختص في الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، عن إمكانية تفعيل ماهية الذكاء الاصطناعي بواقع الهوية في سياق أدب الطفل.

صارت التكنولوجيات الحديثة والمواقع الافتراضية والتطبيقات الرقمية، على غرار تطبيقات الذكاء الاصطناعي، متداخلة مع حياتنا اليومية بشكل كبير، خاصة مع الأجيال الناشئة التي تتشكل هويتها في هذا الواقع المختلف، ما يؤثر حتما على بنائها المعرفي والنفسي وهوياتها، تأثير فيه الإيجابي والسلبي وفق استطلاعنا لآراء الكتاب والمختصين.

خمس الصلتي

● **مسقا -** يأتي تأثير الذكاء الاصطناعي لبشكل واقعا مهما في نقل المعرفة والعلوم الإنسانية بصور غير تقليدية، وينطبق ذلك على حل الإشكاليات المعرفية المرتبطة بالذكاء البشري، بما فيها الإبداع والابتكار والتعليم بشتى صنفه، ولأن هذا الذكاء يمكن من حلحلة الكثير من القضايا المعقدة في الواقع المعيش، ويدخل عنوة في صياغة العديد من الأفكار والرؤى الأدبية والفكرية، مع إيجاد عوالم فائقة السرعة للتعامل مع ما من شأنه تحسين واقع الأعمال والتجارب.

وفي هذا السياق يأتي الذكاء الاصطناعي لبشكل واقعا مهما في تفعيل ماهيته بواقع الهوية في سياق أدب الطفل، من خلال سياقات متعددة، مروراً بالنتائج الملموسة المترتبة على هذا التفاعل مع الهوية، وما يمكن العمل عليه من مفردات أدبية وأنماط ثقافية في أدب الطفل.

أفاق وتحديات

في هذا الصدد يقول **يعرب بن علي** المعمرى، وهو مختص في الذكاء الاصطناعي، إن "الأدب هو الحلم الذي يحملهُ الإنسان لينتقل به من عتمة الواقع إلى أفق الخيال"، كما قال الكاتب الإيطالي إيتالو كالفينو.

ويضيف "في عالم اليوم حيث الذكاء الاصطناعي أصبح جزءا لا يتجزأ من حياتنا تتغير أساليب إنتاج الأدب بشكل جذري، فلم يعد القلم وحده أداة الإبداع بل انضمت إليه البرمجيات والخوارزميات لفتتح آفاقا جديدة في السرد القصصي خاصة في أدب الطفل، والذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في صياغة تجارب أدبية تتجاوز الحدود التقليدية لتصبح منصات تفاعلية تعزز الهوية الثقافية وتثير فضول الأطفال نحو الابتكار، لكن، كيف يمكن أن يتحقق ذلك؟ وما الذي يتطلبه المشتغل على الذكاء الاصطناعي ليكون متمكنا من أدواته في هذا المجال؟"

ويوضح "أولا يحتاج الذكاء الاصطناعي إلى بنية أساسية قوية تعتمد على الفهم العميق للتقنيات مثل التعلم الآلي والشبكات العصبية، وهي الأسس التي تمكن من إيجاد تجارب أدبية مخصصة تتناسب مع احتياجات الأطفال العاطفية والمعرفية، والمشتغل على هذا المجال يجب أن يكون على دراية بكيفية بناء نماذج تعتمد على التفاعل المستمر مع الأطفال بحيث تتعلم هذه الأنظمة تفضيلاتهم وتقدم لهم محتوى يتكيف مع مستوى فهمهم وإهتماماتهم، وعلى سبيل المثال يمكن للقصص التفاعلية الموجهة للأطفال أن توفر تجارب سرديّة قابلة للتخصيص مما يعزز مهارات التفكير النقدي لديهم".

وبيّن أنه إلى جانب الخبرة التقنية "يحتاج المشتغل إلى وعي ثقافي عميق، فالهوية ليست مجرد إطار نظري بل هي واقع يومي يتفاعل معه الأطفال من خلال الأدب وعلى هذا الأساس يجب أن يتم تطوير المحتوى المدعوم بالذكاء الاصطناعي بطريقة تتفاعل مع قيم المجتمع وتقدم الثقافة المحلية بشكل يُثري خيال الأطفال ويعزز انتماءهم، فالقصص التي تتيح للأطفال الاختيار بين شخصيات متنوعة أو إعادة صياغة النهاية يمكن أن تساهم في تعزيز القيم مثل التعاون، والاحترام، والانفتاح على الآخرين".

شح الإنتاج وغياب شركات خاصة يتلفزان أفلاما سينمائية مغربية

تكلفة الإنتاج الهزيلة تخلف أفلاما متشابهة الجودة



بعد آخر في مسألة الأفلام

والمشاهد البصرية، إذ يتم التركيز على الإيحاء البصري الذي يصل إلى المشاهد بشكل مباشر عبر الكاميرا، والموسيقى التصويرية والتأثير البصري وتلعب الصورة دورا كبيرا في نقل المعاني والمشاعر، وهذا يجعل الحوار مقتضبا ولا يعتبر أساسيا في نقل القصة. ويعكس هذا ما نلحظه في الأعمال التلفزيونية، إذ يتخذ الحوار دورا رئيسيا في تطوير الحبكة والشخصيات، ويتم استخدام الحوار اللفظي بشكل مقتضب في نوعية الكاميرا، بل يمتد إلى الإنتاج نفسه، إذ تنتج الأعمال السينمائية عادة باستخدام تقنيات مكلفة وأماكن تصوير مخصصة، بينما تركز الأعمال التلفزيونية على توفير تكلفة الإنتاج من خلال تقنيات أقل تكلفة، ولعل إحدى النقاط المحورية التي تميز السينما عن التلفزيون هي طريقة استخدام الحوار في أسلوب السرد، حيث يعتبر الحوار في السينما عنصرا ثانويا مقارنة بالصورة

في صالات السينما، وهذا يتيح استخدام لقطات واسعة ومتوسطة تعكس المشهد بشكل كامل، بحيث يكون المشاهد قادرا على الانغماس في تفاصيل البيئة والمحيط الشاسع. ويختلف الوضع في التلفزيون، حيث تستخدم كاميرات بدقة أقل مثل "فل. اتش.دي"، ويعرض العمل على شاشات أصغر ليفرض ضرورة استخدام لقطات قريبة ومحدودة لتناسب المساحة الضيقة للعرض، وهذا الاختلاف ليس محصورا فقط في نوعية الكاميرا، بل يمتد إلى الإنتاج نفسه، إذ تنتج الأعمال السينمائية عادة باستخدام تقنيات مكلفة وأماكن تصوير مخصصة، بينما تركز الأعمال التلفزيونية على توفير تكلفة الإنتاج من خلال تقنيات أقل تكلفة، ولعل إحدى النقاط المحورية التي تميز السينما عن التلفزيون هي طريقة استخدام الحوار في أسلوب السرد، حيث يعتبر الحوار في السينما عنصرا ثانويا مقارنة بالصورة

وليس مجرد اتهام عابر، فلكل نوع من الأعمال أساليبه الخاصة في السرد والتصوير، ولكل منه السرد والتصوير طريقة نقد وتحليل متميزة، بينما النقد السينمائي لا يتوقف عند الشكل البصري فقط، بل يذهب إلى أبعد من ذلك ليشمل البنية الدرامية والتقنيات الفنية التي تميز السينما، وهنا لا يمكن مقارنة هذا العمل بالتلفزيون دون تحديد خصائص العمل التلفزيوني، من حيث تنوع الموضوعات وأسلوب السرد ومدة العرض، والتي تختلف بشكل جذري عن تلك التي نجدها في أفلام الشاشات الكبرى. ومن الواضح أن الفارق الأول بين الفيلم السينمائي والفيلم التلفزيوني يكمن في تقنيات التصوير واستخدام الكاميرات، فالسينما تتطلب كاميرات عالية الدقة مثل ك.ي. التي تلتقط صورا دقيقة جداً وتوفر أبعادا أكبر، لتكون مناسبة للعرض على الشاشات الكبيرة

السينما التي تتحلل بقدرتها على طرح الأسئلة المعقدة عبر الصورة والرموز، وتتيح للمشاهد فسحة من التأمل، بينما صناع الأفلام الذين يقتصرون على الأسلوب التلفزيوني يغفلون عن هذه الفروق الجوهرية، ويعجزون عن تقديم فيلم سينمائي يرتكز على معايير عالمية، لكن مادام هناك غياب للإنتاج الخاص وشركات استثمارية كبرى لن يتغير الوضع، سيستفيد فقد أقرباء صناع الأفلام من الوزارة وأصدقاء المصالح، والباقي سيضطر إلى تمويل فيلمه بنفسه أو البحث عن تمويل خارجي، وفي هذه الحالة سنعود إلى الخلط الذي ذكرناه سابقا.

وتتعمق إشكالية التداخل بين الفيلمين السينمائي والتلفزيوني عندما نلاحظ أن بعض النقاد لا يميزون بين النوعين، وهذا أيضا يعكس خللا في فهم أسس ومعايير النقد السينمائي الذي يتطلب أدوات تحليلية تعتمد على فهم عميق للغة السينما التي تجمع بين الصورة والصوت والإيقاع الزمني لخلق تجربة سينمائية متكاملة، بينما يتعامل النقد التلفزيوني مع أسلوب سردي أبسط يعتمد بالأساس على الحوار المباشر والتسلسل الزمني البسيط، دون أن يكون هناك تركيز على الفضاءات البصرية أو البنية السينمائية المعقدة. فلا يعقل أن يتهم فيلم سينمائي بأنه تلفزيوني دون إدراك الخلفية التي أنتج فيها الفيلم أو الأسباب التي جعلته يبدو أقرب إلى الإنتاج التلفزيوني، ففي الكثير من الأحيان تكون العوامل مادية ولوجستية، مثل محدودية الميزانية أو الظروف الإنتاجية الخاصة، وهي التي تحد من استخدام الأساليب السينمائية التقليدية مثل التصوير والإضاءة المعقدة والمونتاج المتقدم، وهذا يساهم في إعطاء الفيلم طابعا أقرب إلى العمل التلفزيوني، ولكن من غير المنطقي أن يتم الحكم على الفيلم من خلال هذه العوامل دون النظر إلى السياق الذي أنتج فيه. القول إن هذا الفيلم تلفزيوني يجب أن يكون مدعما بالحجج الدقيقة والمقنعة

لسل نوع من الأعمال التلفزيونية أو السينمائية أساليبه الخاصة في السرد والتصوير، ويشمل البنية الدرامية والتقنيات الفنية، ومع شح الانتاج والميزانيات المتواضعة بات صناع الأفلام يتجهون لانتاج أعمال أقرب إلى التلفزيون.

القيود الإنتاجية والافتقار إلى رؤية فنية مغايرة، لأن السينما تتطلب مقاربة فنية خاصة على عكس التلفزيون، فهي تحترم لغة الصورة والتصوير وتتجاوز السرد التقليدي البسيط نحو بناء قضاء معرفي يثير التأمل ويسمح للمشاهد بالفوضى في أعماق الأحداث والشخصيات، ولكن حين يقتصر عمل المخرج على استخدام تقنيات التلفزيون التقليدية، فإن الفيلم يتحول إلى مجرد تسجيل للحوار والتفاعل البسيط بين الشخصيات، دون البحث في الأساليب السينمائية التي تدعو إلى استخدام الرمزية والتصوير الفني والصمت والعلاقة بين الزمان والمكان.

ويرجع هذا النقص في العمق السينمائي إلى محدودية الموارد والإمكانات المتاحة، حيث تعاني العديد من الإنتاجات المغربية من صعوبات في تأمين ميزانيات كافية تتيح لهم الاستفادة من أحدث تقنيات التصوير والإضاءة والمونتاج التي تعتبر أساسية في إحداث تأثيرات بصرية وحسية، وهنا يجد المخرجون أنفسهم مضطرين إلى الاعتماد على أساليب أكثر تقليدية وأقل تكلفة ويساهم في تبسيط العمل وتقليص تعبيراته الفنية، ولا تقتصر هذه الإشكالية على الإمكانيات المادية فقط، بل تشمل أيضا قلة التكوين الفني الذي يمكن أن يوسع الأفق الإبداعي ويعزز القدرة على استثمار الجماليات السينمائية. ويعد غياب الوعي الفني والافتقار إلى الفهم العميق للفوارق بين الشاشتين من العوامل الأساسية في هذا التحول، فالتلفزيون بتركيبته السردية المباشرة يتعامل مع الجمهور بشكل أقرب إلى التوثيق والتفسير السهل، حيث تنحصر الوظيفة الأساسية في نقل الأحداث بسلاسة، وهذا يختلف عن



الرباط - تتجلى في الأفلام السينمائية المغربية مؤخرا إشكالية تتداخل فيها أساليب الإخراج السينمائي مع تقنيات العمل التلفزيوني، فتثير تساؤلات عميقة حول الفروق الجوهرية بين الفيلمين السينمائي والتلفزيوني، ومدى استيعاب هذه الفروق وتطبيقها في الإنتاجات السينمائية، فلماذا تنفكر بعض الأفلام إلى العمق السينمائي وتبدو وكأنها مجرد سرد مباشر أقرب إلى أسلوب التلفزيون؟ هل يرجع ذلك إلى محدودية الموارد والإمكانات المتاحة، أم إلى غياب الوعي الفني بالفوارق الفنية بين الشاشتين؟

الفيلم الذي يُصوّر بمعايير التلفزيون، إما بسبب ضغوط الإنتاج أو مخرج أسير لشاشة التلفاز، لا يستطيع أن يفهم لغة السينما

وتزداد هذه الإشكالية تعقيدا حين نلاحظ أن بعض النقاد لا يميزون بوضوح بين الفيلمين، وهذا يكشف بعدا آخر في هذه المسألة، يتعلق بمدى إدراك النقاد أنفسهم لمعايير النقد السينمائي التي تميز الفن السابع عن الدراما التلفزيونية.

وتقتصر بعض الأفلام المغربية إلى العمق السينمائي وتبدو وكأنها مجرد سرد مباشر أقرب إلى أسلوب التلفزيون نتيجة لعدة عوامل متشابكة، تتراوح بين

«وتر حساس».. مسلسل يمس قيم الطبقة المخملية واتهامات بالتحريض عليها

المتنمية للطبقة المتوسطة العليا، مثل الخيانة والطلاق فيما بات يعرف بـ"دراما الكمبود"، ومن بين هذه الأعمال مسلسلات "كامل الممد"، و"الهرشة السابعة" و"مذكرات زوج"، ولا يعرف إذا كان هذا التوجه تحريضا ومقصودا من قبل صناع الدراما ويهدف للتركيز على تلك الطبقة، أم هو محاولة للهروب من نفسها وواقعها في الشخصيات والأعمال الدرامية، وهي محاذير رقابية وخوف من التصنيفات السياسية في حالة مناقشة الطبقة المتوسطة التي تمثل الشريحة الأكبر من المشاهدين في مصر.

ويقول الناقد المصري محمد الأسواني إن هناك مبررا (كلسيهات) جاهزة وراء عدم قدرة صناع الدراما على مجاراة رغبة الجمهور في رؤية نفسه وواقعها في الشخصيات والأعمال الدرامية، وهي محاذير رقابية وخوف من التصنيفات السياسية في حالة مناقشة الفقر والتراجع الطبقي بشكل جاد أو ساخر، في ظل حساسية شديدة لدى السلطة تجاه إظهار المجتمع المصري بصورة سلبية، والخوف من تهمة نشر الروح السلبية.

هذه المخاوف دفعت صناع الدراما إلى تجاوز الواقع بالأفكار الخيالية والقضايا التاريخية وصراعات ومشكلات الأغنياء، والتي قد ترضي أيضا ذوق فئات عديدة في المجتمع، لكن تبقى التحولات الطبقيّة الدرامية في المجتمع بسبب الواقع الاقتصادي منطقة غير مستغلة في الدراما المصرية حتى الآن.

كما أن أغلب المنتجين يتجنبون تقديم أعمال درامية تتناول قضايا سياسية حالية بمختلف أشكالها وتأثيراتها، خوفا من رد الفعل الرافض لها، أو لأنهم لن يجدوا شاشة تعرضها لهيمنة شركة واحدة على الإنتاج الدرامي.

الكافيتريا (فرح) بوجود علاقة مع مازن، ليس لسبب أخلاقي، لكن لأن الشباب الثري يمكنه الارتباط بعلاقة مع أي فتاة من طبقته وليس مع عاملة بسيطة، أو قبول الفتاة لتغيير موقفها وإنكار علاقتها مع مازن بعدما قدمت لها كاميليا رشوة مالية جيدة لتغيير موقفها، في دلالة واضحة على أن الأغنياء مقتنعون بأنهم يستطيعون شراء شرف الفقراء وكراماتهم بالمال.

ويلفت الانتباه أن المسلسل قدم الفتاة الوحيدة المتمسكة بالمبادئ وهي داليا الشقيقة الوسطى لسلمي وليلى في صورة الفتاة النكبة الفقيرة التي تعيش وزوجها على فئات النعم التي يلقيها لهم أقاربهم الأثرياء، حيث يعيشان في الفيلا التي تملكها سلمى ويفرضان نفسيهما على الأسرة كما يعمل الزوج موظفا في شركة رشيد عشيق ليلى، وهي تفاصيل تجعل المشاهد ينفر من انجيز داليا للمبادئ بينما تستفيد هي زوجها من هؤلاء الناس الذين تنتقدهم ليلا ونهارا. مسلسل "وتر حساس" ليس أول عمل يمكن تصنيفه على أنه تحريضي ضد الطبقة المخملية، لكنه الأكثر تركيزا عليهم، وسبقته أعمال تناولت انحرافات أبناء تلك الطبقة بالنقد المبطن، أشهرها مسلسل "فوق مستوى الشبهات" للنجمة يسرا وعرض في رمضان 2016، وقدمت فيه يسرا دور سيدة من المجتمع الراقي تتفنن في إلحاق الضرر بمن حولها، وأبرز ما ركز عليه شخصية دينا (نجلاء بدر) وهي سيدة متزوجة وأم تعيش في فيلا داخل مجمع سكني فاخر وتخون زوجها مع صديق بلا خجل. وفي رمضان عام 2023 عرضت الفضائيات المصرية عدة مسلسلات ناقشت قضايا اجتماعية تخص الأسر

"مازن" ابن المحامي الشهير يحاسب خطيبته على تناولها الغداء مع زميلها في منزله بينما لا يرى مشكلة في تورطه بعلاقة غير شرعية مع عاملة في كافيتريا النادي تدعى فرح ثم تهربه منها بعد أن حملت سفاحا.

كما لا يخلو المسلسل من الإساءة للفقراء دون أن نعرف إذا كان الهدف إظهار تعرضهم لمعاملة سيئة من الأغنياء، وبالتالي تاليب المشاهدين ضد هؤلاء، أو ترويح فكرة أن الفقراء موجودون فقط في المجتمع من أجل خدمة وتلبية أغراض الأثرياء الذين يظهر العمل أنهم لا يرون فيهم سوى أدوات لتحقيق رغباتهم، منها الجنسية مثلما فعل مازن مع عاملة الكافيتريا، أو التامر

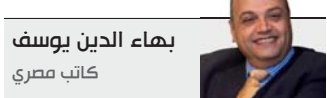
كما استخدمت كاميليا زميل سلمى الطبيب المكافح لينصب لها فخا ويفضحها أمام زوجها ما تسبب في وفاته مقهورا. يمكن رصد مشاهد وجمل حوارية ملفقة، مثل حالة الاستنكار التي قابلت بها سلمى وشقيقها ليلى ادعاءات عاملة

لسلبيات وانحرافات أخرى تخصصهم مثل ازدواجية المعايير الأخلاقية التي تجعلهم يحتسون الخمر ببساطة ويحرصون على أداء صلاة الاستسحارة قبل اتخاذ القرارات المهمة، أو جعل



الهدف نشر ثقافتها وقيمها المستمدة من الغرب في مجملها بين الطبقات الأدنى، ويمكن أن يوصف ذلك بأنه مسعى لـ"تغريب" المجتمع، أو تحريض تلك الطبقات ضدها، خصوصا أن العمل يزامن مع انتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا، لإبراز كل عيوب المنتجين لتلك الطبقة وتصويرهم على أنهم من أسباب مشاكل مصر، لدرجة إطلاق تسمية "الساحل الشرير" على بعض القرى السياحية المظلة على البحر المتوسط، والتي يرتادها الكثير من الأغنياء.

بجانب مشاكل الخيانة والتامر المنتشرة بين أبطال مسلسل "وتر حساس" الذين ينتمون لطبقة الأثرياء، قدم المسلسل استعراضا



القاهرة - للهولة الأولى يبدو أن صناع المسلسل المصري "وتر حساس" الذي يعرض حاليا على قناة "أون" المصرية ومنصة "واتش ات"، اختاروا قضايا اجتماعية سطحية لايتعدا عن مناقشة قضايا حيوية تهم قطاعا كبيرا من المواطنين، مثل ارتفاع أسعار السلع والخدمات والوضع السياسي العام وتعقيداته، لكن مشاهدة الحلقات بنمغن تحيل المشاهد إلى حقيقة مرعبة، مفادها أن العمل يبدو تحريضا على الطبقة المخملية أو كما اعتاد البعض أن يطلقوا عليهم "سكان الكمبودات" ورواد "الساحل الشرير". ويناقش المسلسل فكرة الخيانة بمفهومها الواسع من خلال سلمى طيبة التجميل (النجمة الأردنية صبا مبارك) التي ترتبط بعلاقة حب مع رشيد (الفنان المصري محمد علاء) زوج صديقها وابنة خالتها كاميليا (انجي المقدم)، لكنها تنردد قبل الاعتراف بذلك الحب حرصا على ألا تخون قريبتها، وهي في نفس الوقت شقيقة زوجها الراحل، ثم تتحول الأمور بعد أن تتكشف أن تلك القريبة دبرت في وقت سابق كمينا لها مع أحد زملائها في منزله لجعل زوجها يكتشف خيانتها المزعومة ويتوفى متأثرا بانفعاله. تبدو القصة عادية ومكررة بمقاييس المجتمع المصري، لكن تعدد صناع العمل التركيز على أفراد الطبقة المرفهة يثير تساؤلات عن سبب تركيز الدراما على مناقشة قضايا هذه الطبقة، وما إذا كان

موضة

البوت يتألق بلون الكونياك في الخريف

هذا الموسم، أو هذا العام، إنما يمكن ارتداؤه مرارا وتكرارا في السنوات المقبلة.



لون الكونياك يتناغم مع باقة واسعة من الألوان، لاسيما الكريمي الداكن، كما أنه يشكل ثنائيا رائعا مع الأحمر البورجوندي

وتسلل لون الكونياك إلى صيغات الشعر وحصلت صبغة الكونياك على اسمها تكريما لمشروب باهظ الثمن من الظل البني مع الذهبي والأحمر النحاسي، واللعب مع الصبغات السحرية في الشمس وفي ضوء المصابيح الساطعة. وتنسخ نغمة الكونياك على الشعر المصبوغ تماما لون المشروب النبيل، لذلك تجذب الكثير من الفتيات والنساء إلى ظل الشعر هذا، لكنه لا يناسب الجميع.

نصائح

الحذر واجب عند تناول الأدوية أثناء الحمل

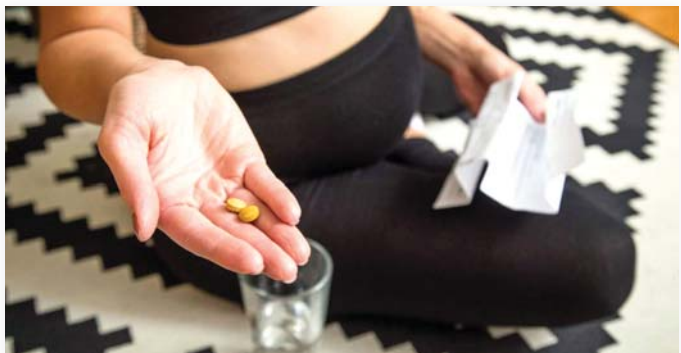
حيث يمكن مواجهة المتاعب الصحية الخفيفة إلى الحادة مثل نزلات البرد والصداع وآلام الظهر بواسطة شاي المريمية مع العسل والزجاجة الدافئة وغسل الحلق.

وأضافت راور - سيل أن في حالة التقذلات الطبية المخطط لها، مثل علاج الإنسان، ينبغي استشارة الطبيب المعالج عما إذا كان من الممكن تأجيلها إلى ما بعد الحمل.

ويعد تناول الأدوية أثناء الحمل استشارة الطبيب أو الصيدلاني قبل تناول أي دواء، كما ينبغي الإطلاع على النشرة الدوائية لمعرفة ما إذا كانت للدواء آثار جانبية على الجنين.

وعند تناول الأدوية أثناء الحمل من أكثر المواضيع الطبية أهمية وتعقيدا، فرغم أن للأدوية تأثيرات جانبية في جميع الحالات التي تستخدم فيها، لكن مخاطرها وتأثيراتها الجانبية في الحمل بالغة الأهمية، لأنها قد تترك أثرا دائما وخطيرا على الجنين والأم.

إن الاستخدام الخاطئ للأدوية أثناء الحمل قد يتسبب في حدوث تشوهات خلقية أو فقدان الحمل أو الولادة المبكرة أو وفاة الرضيع أو حدوث مشكلات في النمو، والقاعدة الأساسية هنا أن على الحامل أن تتجنب تناول الأدوية أثناء الحمل وخصوصا في الأشهر الثلاثة الأولى عندما تكون أعضاء الجنين في طور التشكل والنمو.



الأدوية تؤخذ تحت مراقبة الطبيب المختص

برلين - يتألق البوت بلون الكونياك الجذاب في خريف - شتاء 2024 - 2025 ليمنح المرأة إطلالة أنيقة تبعث على الدفء.

وأوضحت مجلة "أل" في موقعها على الإنترنت أن لون الكونياك هو لون بني فاتح ينسجم مع ألوان أوراق الشجر خلال فصل الخريف، مشيرة إلى أنه يضيف على المظهر لمسة جاذبية تدعو إلى البهجة والتفاؤل. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن لون الكونياك يتناغم مع باقة واسعة من الألوان، لاسيما الكريمي والبيج والبني الداكن، كما أنه يشكل ثنائيا رائعا مع الأحمر البورجوندي. وبطبيعة الحال يتناغم لون الكونياك أيضا مع الألوان الكلاسيكية المحادة مثل الرمادي والأزرق الداكن والأسود. وأشارت "أل" إلى أن البوت بلون الكونياك يأتي مصنوعا من الجلد الأملس أو من الشمواه، كما أنه يمتاز بطول يصل إلى الركبة وساق ذات قصة واسعة مع كعب عال وسمك ليمنح المرأة إحساسا بالدفء وراحة الارتداء والاستقرار أثناء المشي، فضلا عن المظهر الأنيق المفعم بالأنوثة.

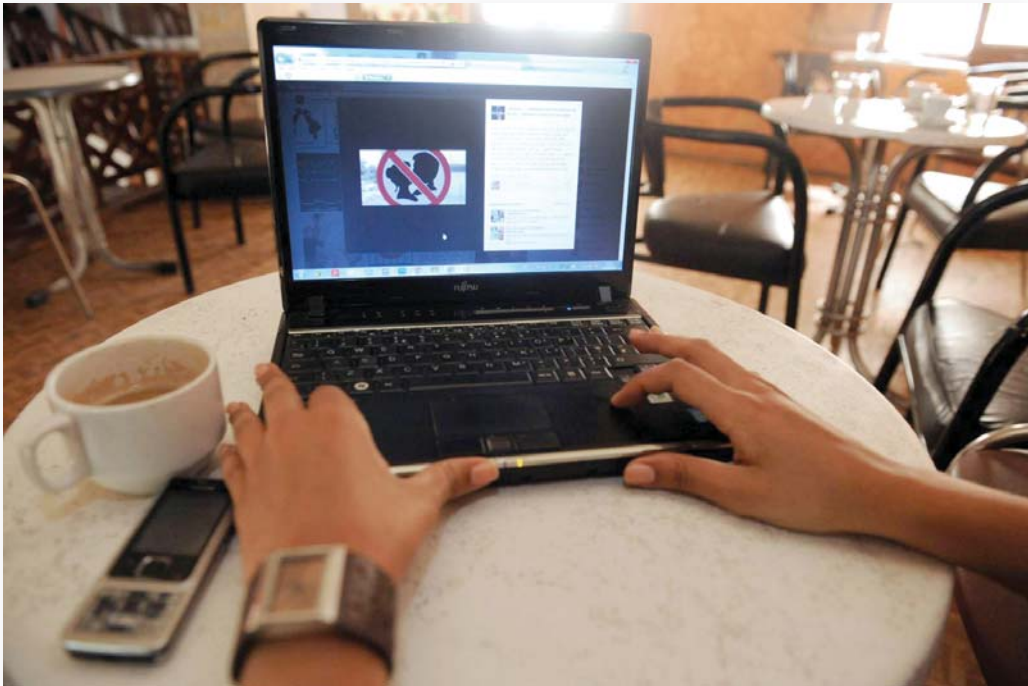
واللون الكونياك، هو عبارة عن ظل البني الكراميل الذي يشهد انتشارا واسعا إذ يمكن إيجاده في كل مكان بدءا من الأزياء الجاهزة إلى الإكسسوارات وحتى ضمن إطلالات أبرز نجوم موضة الشارع.

ويمكن للمرأة اعتماد إطلالة المونوكروم باللون البني مع ارتداء قطعة بلون الكونياك مع بعض الإكسسوارات المميزة، أو إضافته إلى إطلالتها بالدينيم باختيار ستر أو بوت بنفس اللون.

ويعتبر هذا الظل من الألوان الكلاسيكية، أي أنه لا يقتصر فقط على

أطفال المغرب ضحايا التحرش السيبراني

توصية بإدماج التربية الرقمية في المناهج الدراسية وتشديد الوالدين لرقابتهما على الأطفال



استدراج الأطفال سهل على المتحيلين

تحديد سن قانوني لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي واستعدادهم لمناقشة إمكانية سن المغرب نصا تشريعا في هذا الإطار خلال الدخول البرلمان المقبل، بعد تبديد هواجس صعوبة التقنين.

وأبرز المجلس الاقتصادي والاجتماعي ضرورة ملازمة الإطار القانوني الوطني مع المعايير الدولية المتعلقة بحقوق الطفل، بما يواكب الديناميكيات المطردة للبيئة الرقمية، لاسيما ما يتعلق بـ"توصيف الجرائم المرتكبة على الإنترنت وتوضيح المسؤوليات بالنسبة إلى المتعهدين في مجال الاتصالات، وتحديد القواعد المؤثرة لاستعمال شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأطفال".

أمام المخاطر التي يتعرض لها الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي يبقى لجوء الوالدين إلى آليات الرقابة الرقمية هامشيا

وعلى المستوى المغربي أكد إدريس السنتيسي، رئيس فريق الحركة الشعبية بمجلس النواب، على وعي حزبه وفريقه النيابي بالانعكاسات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جل مستخدمي المحتويات المهددة للأسرة والمجتمع، موضحا أن منع تتبع مثل هذه المحتويات يحتاج إلى جانب نص تشريعي أن تكون هناك إرادة سياسية حكومية مع تسهيل الجوانب التقنية للتعامل مع هذه المحتويات الضارة، خصوصا وأن الفصل 71 من الدستور يجعل نظام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اختصاص القانون.

وأورد الخبير في التطوير الرقمي والمعلوماتي، في تصريح لـ"العرب"، أن المغرب "بإمكانه سن نص تشريعي يحدد السن القانوني لاتصال الأطفال المغاربة بهذه المنصات، ما سيمكن من حماية الأطفال القاصرين من مضار الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي ومصائد الاستدراج إلى الأفكار المتطرفة والاعتداءات الجنسية، إلا أن الإشكال الذي قد يطرح هو مدى قدرته على توفير الوسائل التقنية اللازمة لتطبيق هذا الحد، مشيرا إلى أن "شركات منصة التواصل الاجتماعي بدورها تستثمرت لضمان الالتزام بهذا الحد توفير موارد بشرية قادرة على الفترة والمعالجة وخوادم أمنية لحماية خصوصية المستخدمين"، مؤكدا أن تنفيذ هذين الشرطين يتطلب رصد موارد مالية مهمة.

وأوصى المجلس الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، بـ"تعزيز التعاون بين السلطات الحكومية والمنصات الرقمية بغية ضمان تأمين أمثل للفضاء الرقمي، لاسيما عبر تحديد بروتوكولات واضحة وسريعة للإبلاغ عن المحتويات غير الملائمة أو الخطيرة ومعالجتها كالتحرش الإلكتروني، والمحتويات العنيفة".

ويقول خبراء في علم النفس التربوي إنه على قدر منافع الإنترنت في تطوير قدرات ومهارات الأطفال، إلا أن هناك مخاطر عليهم. وهي مخاطر قد تهدد سلامة الطفل، وقد تعرضه للإساءة أو العنف أو الاستغلال، كما قد تعرضه للإدمان، مما ينعكس على صحة الطفل ونموه الجسدي والعقلي وتوازنه العقلي. وتزداد فرص التعرض لهذه المخاطر في حالة غياب الوعي بها وعدم اتخاذ التدابير الاحترازية.

من جهته حذر رئيس الجمعية المغربية للدفاع عن حقوق المستهلك علي شتور من تهاون الأسر في فرض الرقابة على استعمال أطفالها لشبكة الإنترنت الأخذ في التطور، والتي تحمل "بين طياتها بعض الإيجابيات، لكن السلبيات أكثر بكثير، إن لم يحسن استخدامها بالشكل المطلوب، فهي تريض بعقول الأطفال، وتؤثر على حياتهم اليومية خصوصا وأنهم يستخدمونها بعيدا عن انظار أسرهم، في تجاهل تام لما يحدث من مشاكل، قد تكون أقرب إلى الإدمان".

وقدّم المجلس جملة من التوصيات، على رأسها "تحديد سن الرشد الرقمي، أي إرساء السن التي يمكن للطفلولوج فيها إلى شبكات التواصل الاجتماعي، مع اتخاذ تدابير تقييدية للمنصات، مثل الالتزام برفض تسجيل القاصرين دون موافقة الوالدين".

وعلى المستوى التربوي دعا المجلس إلى "إدماج التربية الرقمية في المناهج الدراسية منذ سن مبكرة، مع التركيز على تطوير الروح النقدية الخطيرة بغية ضمان استجابة سريعة وناجعة للتهديدات على وسائل التواصل الاجتماعي، والتحقق من المعلومات"، موصيا بـ"تحسيس منتهجي المعلومات بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم بخصوص مكافحة الأخبار الزائفة، لاسيما من خلال تنظيم حملات توعية موجهة للوالدين والمستهملين بشأن المخاطر المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي، وتشجيع اعتماد آليات الرقابة من الوالدين".

ويستمر الاتجاه نحو تقييد استخدام القاصرين لوسائل التواصل الاجتماعي على المستوى العالمي، من خلال إعلان العديد من الحكومات عزمها فرض حد أدنى لاستخدام الشبكات الاجتماعية داخل بلدانها؛ وأخرها البرلمان وحكومة استراليا، التي أكدت على لسان رئيس وزرائها إعدادها مشروع قانون يمنع الأطفال دون سن 14 عاما أو 16 عاما من استخدام فيسبوك وتيك توك وإنستغرام، واستحسن البرلمانيون

خبراء، إلى "غياب الوعي لدى الوالدين بالمخاطر المرتبطة باستعمال الأطفال للإنترنت، وعدم إدراكهما بشكل كاف مزايا هذه الحلول الرقمية". وهناك مسؤولية كبيرة على الأسر، التي يتعين عليها فرض رقابة ذاتية على الأطفال وتوعيتهم وتحسيسهم بمخاطر المواقع المهددة لهم، لهذا أكد حسن خرجوج، باحث في التطوير الرقمي والمعلوماتي، لـ"العرب"، أنه رغم استخدام منصات التواصل الاجتماعي تقنية التحقق من العمر، إلا أن "استخدام الأطفال القصر لمنصات التواصل الاجتماعي لا يزال مرتفعا، عدا أن استخدام التقنية تطرح إشكالية حماية خصوصية المستخدمين".

ووعيا منها بأهمية دور الأسر، إلى جانب باقي الفاعلين، في حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت، أعدت وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، بالتعاون مع اليونيسيف، "دليل الأسر لحماية الأطفال من مخاطر الإنترنت"، في إطار تفعيل الهدف الإستراتيجي الرابع للسياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة 2015 - 2025 والمتعلق بالنهوض بالمعايير الاجتماعية الحماية للأطفال. ويسعى هذا الدليل إلى تعزيز معارف وكفاءات الأسر لمواكبة أنشطة أطفالهم على الإنترنت، والتعريف بسبل الوقاية، والتعريف بمحركات البحث الملائمة للأطفال، مع التعريف بتطبيقات الحماية المتوفرة.

80

في المئة من الأطفال والشباب في المغرب يستعملون الإنترنت 35 في المئة منهم دخلوا في نزاعات مع أسرهم أو أصدقائهم

أوصى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي بضرورة تشديد الرقابة على الأطفال الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من قبل آبائهم، داعيا إلى إدماج التربية الرقمية في المناهج الدراسية في سن مبكرة. ويتعرض الأطفال في المغرب إلى التحرش الجنسي والاستغلال والابتزاز نظرا لعدم معرفتهم بالتعاملات الرقمية إضافة إلى تعرضهم لاضطرابات النوم والاكل والدخول في نزاعات مع الأهل والأصدقاء..



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - كشف المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (مؤسسة دستورية) ارتفاع حالات تعرض الأطفال الضاربة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لاضطرابات النوم، ودخولهم في نزاعات مع الأسرة والأصدقاء، فضلا عن وقوعهم ضحايا للتحرش السيبراني ورسائل مهينة على الإنترنت، موصيا بتحديد سن الرشد الرقمي وإدماج التربية الرقمية في المناهج الدراسية في سن مبكرة، مع تشديد الرقابة على الأبناء من قبل الوالدين.

واستند المجلس، في تقرير تحت عنوان "من أجل بيئة رقمية راجحة توفر الحماية للأطفال"، إلى بحث أجري مؤخرا على 1293 طفلا وشابا مغربا تتراوح أعمارهم بين 8 و28 عاما، بين أن 80 في المئة من الأطفال والشباب في المغرب يستعملون الإنترنت، و70 في المئة منهم يلجأون إلى شبكات التواصل الاجتماعي، و43 في المئة من هذه العينة يعانون من اضطرابات النوم ويهملون هذه الحاجة الأساسية، بالإضافة إلى الأكل، بينما دخل 35.6 في المئة في نزاعات مع أسرهم أو أصدقائهم، فيما عانى 41.5 في المئة منهم تحشرا في نتائجهم الدراسية.

وعدّ المجلس أن "الأخطر من ذلك أن ثلث هؤلاء الشباب صرحوا بتعرضهم للتحرش السيبراني". مبرزاً في معطيات تفصيلية مستقاة من البحث عينه أن من تتراوح أعمارهم بين 18 و25 سنة هم الأكثر تعرضا لهذا النوع من العنف، إذ يمثلون 59 في المئة من حالات التبليغ بـ"منصة فضاء مغرب الثقة السيبرانية"، يليهم البالغون من 26 سنة فأكثر بـ28.40 في المئة من التبليغات، "أما المراهقون ما بين 13 و17 سنة والأطفال من 5 إلى 12 سنة، وحتى وإن كان عددهم أقل بكثير، فهم أيضا عرضة لهذه التهديدات".

ويشأن خطر ارتفاع احتمال تعرض نسبة مهمة من الأطفال والشباب لمخاطر مرتبطة بالاستغلال الإجرامي للمعطيات الشخصية، على غرار الاحتيال والنصب والقرصنة وسرقة الهوية. بينت المعطيات التي استند إليها رأي المجلس أن 40 في المئة من هؤلاء يشاركون معطياتهم الشخصية مع أشخاص لا يعرفونهم، و40 في المئة منهم كذلك لا يعرفون كيفية تغيير إعدادات الخصوصية، بينما 20 في المئة لا يعرفون

التمييز بين ما يمكن تقاسمه وما لا يمكن.

وأمام المخاطر التي يتعرض لها الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي يبقى لجوء الوالدين إلى آليات الرقابة الرقمية هامشيا، وفق رأي المجلس، ناهياً أن تكون الكلفة السنوية لهذه الخدمة البالغة 100 درهم سنويا أو 10 دراهم شهريا "عائقا أساسيا لاستعمالها"،

وفبرز أن الأمر راجع، حسب ترجيح

سلسلة الهزائم المتتالية صداع يؤرق غوارديولا

وختم بالقول "في نهاية اليوم، أود أن أقول إن ما فعلناه لسنوات عديدة هنا كان جيدا إنها طريقتي، الطريقة التي أحب اللعب بها، ولكن الآن لدينا فترة لا يمكنك الهروب منها... عليك أن تواجه الأمر وترتكز على المباراة التالية".

بدوره قال مدافع مانشستر يونايتد السابق جاري نيفيل إن مانشستر سيتي في حالة تراجع لا يمكن إنكارها، بعد الخسارة المهيبة على أرضه أمام توتنهام، وصرح نيفيل "لقد رأينا مانشستر سيتي يخسر مباراة غريبة هنا... يبدو أنهم مترجعون، كما رأيتهم في موسم بيب (غوارديولا) الأول". وأضاف "لم أرهم بهذا السوء، كما كانوا في الأسابيع القليلة الماضية.. كان (غوارديولا) يريد أن تأتي فترة التوقف الدولي، معتقدا أنها ستكون لحظة إعادة ضبط.. لكن ما حدث الآن، يعزز الرأي القائل بأن مانشستر سيتي في حالة تراجع حاليا.. وتابع "يبدو الأمر جنونيا... بات من السهل اللعب ضدهم، والفرق تتمتع بالجرأة أمامهم.. نقاط ضعفهم واضحة للجميع".

وواصل "فكرة التقدم في السن قليلا معا، وعدد المباريات، والمتطلبات البدنية والعقلية لذلك.. بالإضافة إلى عدد المرات التي يمكنك فيها الاستمرار في الأداء بالشكل ذاته.. إنهم مجموعة من اللاعبين الذين ركضوا مليون ميل.. لقد كانوا رائعين، لكنهم أصبحوا يفتقرون إلى الطاقة".

ذلك، لا يمكننا أن ننكر حقيقة أن هذا يحدث في كرة القدم وأحيانا في الحياة يكون الأمر كذلك".

الإسباني بيب غوارديولا المدير الفني لفرق مانشستر سيتي تعهد بأن يعمل مع لاعبيه بجد لإنهاء سلسلة الهزائم المتتالية

وأكد "لسنا معتادين على خسارة مباريات عديدة على التوالي ولكن هذا يحدث، علينا أن نفعل ما بوسعنا من أجل التغيير وخاصة في مواجهة القادمة". وأشار "الاستثناء هو أن الواقع الذي عشناه لمدة ثمانية سنوات غير متكرر، يحدث ذلك أحيانا وأحيانا نخسر". وواصل مدرب سيتي "من حيث طريقة لعبنا، كنا جيدين في الدقائق الأولى وبعد أول فرصة سنحت لهم في الدقيقة 13، استقبلنا هدفا، وكانت الفرص موجودة لكن بعد ذلك استقبلنا الثاني من توتنهام الذي يتمتع بقوة بدنية كبيرة ونحن نعلم ذلك، ولهذا السبب فكرنا في تقديم مباراة للحالة البدنية التي يتمتع بها العديد من اللاعبين".

لندن - تعهد الإسباني بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي أن يعمل مع لاعبيه بجد لإنهاء سلسلة الهزائم المتتالية.

وخسر سيتي أمام ضيفه توتنهام 0-4 مساء السبت ليتلقى أول خسارة له على ملعب الاتحاد في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ نوفمبر 2022.

وتعرض الفريق السماوي لخمس هزائم متتالية وشدد المدرب "علينا استعادة بعض الثقة قبل مواجهة دوري أبطال أوروبا ضد فينورد التي ستأتي مساء الثلاثاء".

وقال غوارديولا "عندما تخسر باربعة أهداف لا يوجد ما يقال سوى تهنئة توتنهام، لقد كافحنا قليلا لاستعادة الكرات لكننا لم نتمكن من الفوز بالمباراة".

ونقل الموقع الرسمي لسيتي عن غوارديولا قوله "كنا مستعدين للغاية وصنعنا الكثير لكننا كافحنا من أجل تسجيل الأهداف وعندما كانوا يصلون، سجلوا أهدافا".

وأضاف غوارديولا "كرة القدم هي شعور بالمزاج وعندما تفوز كثيرا يمنحك هذا الوعي الذاتي بانك قادر على القيام بذلك وعندما تخسر ثلاث مباريات متتالية في الدوري الإنجليزي الممتاز، فإن هذا الموقف يكون دائما موجودا قليلا".

وأشار "هناك العديد من الأشياء التي ستحدث والتي نحتاج إلى القيام بها لكسر سلسلة الهزائم بقدر الإمكان والحصول على المزيد من الإيجابية والثقة، في الوقت نفسه، كوني هنا لمدة ثمانية سنوات، كنت أعلم أنه عاجلا أم آجلا سنخسر". وأوضح المدرب الكتالوني "بالطبع لم نتوقع أبدا أن نخسر ثلاث مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز على التوالي، في ذلك الوقت كنا نتوقع دائما الخسارة لكننا كنا ثابتين بشكل لا يصدق، ومع السلبية".

وأكمل البرتغالي "نحن فريق كبير نريد أن ننافس على كافة المسابقات ونبغى أن نتعامل مع مثل هذا الأزمات". ويسعى السد الرابع والذي لم يخسر في مبارياته الأربع ضمن البطولة، إلى الارتقاء نحو المركز الثالث في حال تعثر النصر السعودي أمام الغرافة القطري وتقليص الفارق مع الهلال والأهلي. وكان الفريق القطري قد تغلب على الهلال 4-2 في آخر مواجهة بينهما في إياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا عام 2019، لكنه لم يتأهل لخسارته 4-1 ذهابا.

ترقب التعثر

ويستهدف النصر الصدارة في حال تعثر منافسيه، وذلك حين يواجه الغرافة في الدوحة. لكن الفريق السعودي في مباراة من دون نجمه البرازيلي أندرسون تاليسكا بسبب الإصابة، كما المدافع الإسباني إيميريك لابورت، إضافة إلى سامي النجعي.

وعلى الرغم من البداية القوية للإيطالي ستيفانو بيولي في قيادة النصر وتحقيق سبع انتصارات متتالية، تراجع النتائج ولم يحقق الفريق سوى انتصاريين في آخر ست مباريات، وخسر مباراته الأخيرة أمام القادسية في الدوري الجمعة الماضي.

وكان النصر قد ودع منافسات كاس الملك من ثمن النهائي على يد التعاون في أول خسارة محلية بنالها بيولي منذ توليه المهمة خلفا للبرتغالي لويس كاسترو. بر مدرب ميلان السابق الخسارة أمام القادسية باخطاء اللاعبين في المباراة.

قال "غياب تاليسكا كان مؤثرا ونعمل حاليا على حل المشاكل التي توجد بالفريق ولا يوجد سبب لتذبذب المستوى".

أبطال آسيا للنخبة: الأهلي والهلال لفض معركة الصدارة أمام العين والسد

النصر يتطلع إلى مواصلة هيمنته في السباق القاري



أرقام مبشرة

الخسارة بالفوز في موقعة السد، لاسيما أنه يتسلح بالتاريخ في المواجهات المبشرة، إذ فاز في 8 مباريات مقابل 3 للفريق القطري، فضلا عن التعادل ثلاث مرات. وتشهد المواجهة غياب ثنائي الهلال البرازيلي مالكوم دي أوليفيرا والبرتغالي روبن نيفيش للإصابة.

قال البرتغالي جورججي جيزوس مدرب الهلال في مؤتمر صحفي عقب مباراة الخليج "من المتوقع أن تكسر سلسلة اللاهزيمة. هناك إرهاق تسبب بهذه النتيجة بعد العودة من التوقف الدولي". وتابع "نحن نتحدث عن فريق لم يعرف طعم الهزيمة منذ 56 مباراة، أعرف ما حدث خلال المباراة، وكنت أتوقع سيناريو كهذا، لن نبحت عن التفاصيل السلبية".

مواصلة الصدارة

تلقى الهلال هزيمة مفاجئة أمام الخليج 2-3 السبت في الدوري، الأمر الذي أدى إلى توقف سلسلة اللاهزيمة عند المباراة الـ57 والـ17 خلال الموسم الجاري. ويتطلع الهلال إلى تعويض هذه الخسارة.

وقال الألماني ماتياس ياسله مدرب الأهلي في تصريحات صحفية عقب مباراة الفيحاء في الدوري "فخور بالمستويات التي ظهر بها فريقى بكل تأكيد. سنواصل العمل من أجل التواجد في مركز المقدمة والانتقال إلى المنافسة على اللقب".

ويغيب عن الأهلي مدافعه ريان حامد لمعاناته من تمرق في مفصل القدم، فيما يتبعد مدافع العين البرتغالي فابيو كارديسو عن الموقعة الآسيوية إثر تعرضه للإصابة في العضلة الخلفية.

ويستعد الأهلي السعودي لملاقاة ضيفه العين الإماراتي اليوم الاثنين في الجولة الخامسة لمنطقة الغرب في مسابقة أبطال آسيا للنخبة، بينما يتأهب الهلال متصدرا المجموعة بفارق الأهداف لملاقاة ضيفه السد القطري غدا الثلاثاء. ويدخل الأهلي المواجهة بحضور واثق بعد الفوز بمبارياته الأربع الماضية متطلعا إلى انتصار خامس هو الأول على العين إذ سبق وأن تعادل معه مرتين وخسر مرتين.

ويستعد الأهلي لمواصلة عروضه القوية، بعد أن حقق أربعة انتصارات متتالية، كان آخرها الفوز على ضيفه الشرطة العراقي 5-1.

ونجح الأهلي في تسجيل 10 أهداف في أول أربع مباريات، مقابل دخول هدفين فقط في مرماه، وبرز الجزائري رياض محرز من خلال تسجيل 3 أهداف. وفي المقابل فإن العين لا يزال يبحث عن تحقيق الفوز الأول، حيث سيكون مطالبًا بتحقيق الانتصار في هذه المباراة من أجل إبقاء آماله في المنافسة من أجل التأهل إلى دور الـ16.

وقد عانى الفريق على الصعيد الدفاعي في المباريات الأربع السابقة، حيث تلقت شباكه 15 هدفاً، في حين سجل الفريق 8 أهداف. وفاز الأهلي في الجولة الأولى على بيرسيبوليس 1-0 في جدة، وفي الجولة الثانية فاز على الوصل 2-0 في دبي، وفي الجولة الثالثة فاز على الريان 2-1 في الريان، وفي الجولة الرابعة فاز على الشرطة 5-1 في جدة.

وقال الألماني ماتياس ياسله مدرب الأهلي في تصريحات صحفية عقب مباراة الفيحاء في الدوري "فخور بالمستويات التي ظهر بها فريقى بكل تأكيد. سنواصل العمل من أجل التواجد في مركز المقدمة والانتقال إلى المنافسة على اللقب".

ويغيب عن الأهلي مدافعه ريان حامد لمعاناته من تمرق في مفصل القدم، فيما يتبعد مدافع العين البرتغالي فابيو كارديسو عن الموقعة الآسيوية إثر تعرضه للإصابة في العضلة الخلفية.

فلورنتينو بيريز يشن هجوما قويا على فيفا وويفا

أكثر فاكثر، مما يجعل من الصعب على اللاعبين أخذ راحة والتعافي".

ولم يغفل بيريز مسألة جائزة أفضل لاعب التي ذهبت إلى الإسباني رودريغو لاعب وسط مانشستر سيتي الإنجليزي، بدلا من البرازيلي فينيسيوس جونيور لاعب نادية الذي كان الأقرب بالنسبة إلى كثيرين للفوز بها.

بيريز ألقى في حربه مع الاتحادين باللوم على زيادة المباريات بشأن موضوع إصابة اللاعبين وغيابهم لفترات طويلة

وقال "رودري لاعب كرة قدم رائع... يستحق جائزة أفضل لاعب، لكن ليس هذا العام". وأضاف "لقد كافأوه هذا العام على أدائه في الموسم الماضي... لقد استحق الفوز العام الماضي، عندما فاز بالثلاثية مع مانشستر سيتي".



موقف حازم

استخدام مركزيهما" للهيمنة في سوق كرة القدم.

وقال بيريز "إن الحكم التاريخي الذي سيدرس في الجامعات وضع حدا لاحتكار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم". وأردف "لم نقل يوما أن الأمر سيكون سهلا. لقد كان الأمر ضخما، مع الضغوط والتهديدات".

والقى بيريز في حربه المفتوحة مع الاتحادين، باللوم على زيادة المباريات بشأن موضوع إصابة اللاعبين وغيابهم لفترات طويلة.

ورأى أن "هذا الموسم يمكن أن تلعب 82 مباراة. هناك 63 في المئة من المباريات التي نظمها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم وفيفا، من 22 إلى 36".

وأشار الرجل الذي يُعدّ أحد أهم رؤساء الأندية في تاريخ اللعبة، إلى وجود "تسعة تمرّقات في الرباط الصليبي هذا الموسم (في الدوري الإسباني)، وهو العدد عيّه في الموسم الماضي بأكمله. المتخصصون يعتقدون أن التعب هو أحد الأسباب". واعتبر أيضا أن "المباريات أصبحت متأخرة في بدايتها".

وأصر بيريز في الكثير من الأحيان على أن مشروع دوري السوبر سينقذ الرياضة، وأكد في الجمعية أنه يعتقد أن كرة القدم "مصابة بجروح خطيرة" وأنها "لم تكن في موقف أكثر حساسية من أي وقت مضى".

وقال رئيس ريال إنه "أكثر تفاؤلا من أي وقت مضى" بشأن إمكانية إقامة دوري السوبر بعد أن قضت محكمة العدل الأوروبية العام الماضي بأن حظر ويفا وفيفا على الأندية من الانضمام أمر غير قانوني.

وشدّد ملخص الحكم الذي صدر في ديسمبر العام الماضي على أنه لا يعني بالضرورة أنه يجب الترخيص لمشروع الدوري السوبر في الوقت الحالي، بل يعني فقط أن فيفا وويفا "يسيئان



صباح العرب

كرم نعمة

كاتب عراقي



ابتدال المحلل السياسي

لم يشهد تعريف "المحلل السياسي" هذه الدرجة من الابتدال إلا بعد أن استحوذ قطاع طرق القنوات الفضائية على موجات البث، وصار التلفزيون ناطقا باسم قدسية الحكومات والتغاضي عن فساد الأحزاب وتجار السياسة ولصوص الدولة.

مهلا! لكن كم نتحمل نحن الصحافيين من مسؤولية شيوع هذا الابتدال؛ هناك الكثير جدا من الأسباب التي تجعلنا نعتزف بتحمل المسؤولية في مجملها عندما نتهاون بإطلاق تعريف مفخم، بل يكاد ينفجر بوجه المشاهد "خبير، محلل سياسي، مرموق..." على أشخاص يعبرون عن عجزهم اللغوي والمعرفي في صناعة الأفكار والتوصل إلى خلاصات من هذا المزيج المربك والمتناقض في الأحداث.

إن المهتمين بالسياسة، مثلهم كمثل غيرهم من المهتمين بعلوم الاجتماع والطبعية، يجمعون البيانات ويصلون إلى الأفكار التي تبدو لهم مفيدة. لكنهم أكثر حذرا من تحويل التنبؤات إلى حقائق، وكأنها ستحدث غدا، كي لا تتحول خلاصاتهم إلى مجرد وعود زائفة، مما يؤدي إما إلى جمع افتراضات غير ذات صلة أو إلى بناء نظريات مضللة.

ظهر التحليل السياسي جنبا إلى جنب مع دراسات الثقافة السلوكية، على اعتبار أن النظام السياسي يدمج جميع الأنشطة التي تتم من خلالها صياغة السياسة الاجتماعية وتنفيذها. سبق وأن عرّف عالم السياسة الأمريكي ديفيد إيستون السلوك السياسي بأنه "التخصص السلطوي للقيم"، والمحلل السياسي وفق التحويل الأخلاقي الذي يحصل عليه من القناة الفضائية يخضع لسلطة القيم أيضا.

ذلك ما لا يحصل غالبا عندهما يتحول "المحلل السياسي" إلى مجرد ناطق آخر باسم الحكومات ورجال الأعمال، بل يصبح مبتذلا عندما يبرر الخدمات الصحفية مدفوعة الأجر التي تقدمها القناة الفضائية للسياسيين أو الحكومات.

السياسة ربما تكون أكثر الظواهر الاجتماعية صعوبة في صياغة نظريات حولها. مع ذلك لا تنقصنا النظريات، بل إن هناك نظريات عديدة تتنافس على تفسير الخيارات السياسية أو توجيهها. وما يزيد الأمور صعوبة، وفق تحليل منهجي يدرسه طلاب جامعة كامبريدج، أن النظريات المتعلقة بالسياسة تتراوح بين النظريات المعيارية "ما ينبغي أن يكون" والنظريات الإيجابية "ما هو كائن". ولأن السياسة معقدة، والنظريات السياسية تشتمل على عناصر إيجابية وأخرى معيارية، فإن الوافدين الجدد لا يستطيعون أن يحددوا من أين يبدأون أو بماذا يؤمنون.

كانت المدرسة الفكرية السائدة في العلوم السياسية هي نظرية الاختيار العقلاني التي ترى أن التاريخ والثقافة لا علاقة لهما بفهم السلوك السياسي؛ بدلا من ذلك، تكفي معرفة مصالح الجهات الفاعلة والافتراض بأنها تسعى إلى تحقيقها بعقلانية. لكنها تعرضت إلى انتقاد عاصف وتم التخلي عنها عموما باعتبارها مجرد تجريدات غير قابلة للتحقق ولا تتمتع بقوة تفسيرية أو تنبؤية كبيرة. فالساسة انتهزيون إلى ما لا نهاية، ولا ينبغي على من يضع أدايمهم تحت المجهر أن يكون أكثر انتهازية منهم؛ أما التلفزيون فقد كان أداة الحكم حينما كان محليا، الحكم بطريقة التحذير والتخويف الذي تستخدمه الحكومات، أما حين أصبح فضائيا فقد أصبح أداة للثراء الفارغة وسباقا للإمسك بالهراء وإذلال اللغة. يشترك في كل ذلك لسوء حظ مدونة القيم الصحفية المستضيف والضيف على حد سواء.

فهل دخل العالم العربي عصر التحليل السياسي من باب الإزعاج للحكومات وتجار السلطة والطوائف والأديان وحفاري القبور وتجار الدعارة وأصحاب الشراء الفاحش، بعد أن صار التلفزيون يبدىهم بلا قيمة معرفية أو صناعة رأي على درجة من المنطق المقبول.

مع كل خيبة الأمل تلك، صار الجمهور لا يشاهد التلفزيون بعيونه بل بغريزته، ويكاد المشاهد يتصرف وكأنه شريك فعلي لما يبث عليه، وإذا كان الحوار سياسيا فإنه لا يتوقف عن مقاطعة المتكلمين وتسفيه كلامهم أو اتهام أحدهم بالجهل والكذب، وكان المشاهد أحد المشاركين في داخل استوديو البث!

شوارع دبي وميادينها «ملعب كبير» للسكان والزوار



خطوة للارتقاء بمستوى الصحة البدنية

الأنشطة المجانية اليومية وجلسات التمارين الرياضية المناسبة لجميع الأعمار والمهارات وأفراد العائلة من أجل التحول إلى أسلوب حياة أكثر صحة ونشاطا، ومنها جلسات في الهواء الطلق يوميا على إطلالة بحرية، تقام تحت إشراف مدربين محترفين لتوجيه المشاركين عبر سلسلة من التمارين التي تهدف إلى تعزيز قوة الجسم ومرونته. وتوفر هذه المراكز جلسات تدريب زومبا مجانية تحت إشراف مدربين محترفين، وتمرارين الاستحمام بالثلج للتعافي والاسترخاء، وحصص للتغذية الصحية وحصص رياضية تعليمية، وتمرارين لتقوية عضلة القلب، إلى جانب تقديم تدريبات الملاكمة ودروس الفنون القتالية للأطفال والكبار، وتدريب الرشاقة والمرونة.

البدنية أو من المبتدئين، فإن المدربين يصممون له تدريبات خاصة تساعد على ممارسة الرياضة وتنمية لياقته. وتتضمن القرى مجموعة متميزة من الأنشطة، بدءا من ملاعب البادل إلى جانب الرياضات المائية والكرة الطائرة الشاطئية، وجلسات رياضة اليوجا، وفنون الدفاع عن النفس للشباب. كما تقدم القرى رياضات في الهواء لتعزير الصحة مصممة لتناسب جميع المستويات، منها حصص التمارين الجماعية وجلسات الرقص، وتمرارين اللياقة القلبية والتنفس وتمرارين التحمل والقوة، والعب الجمباز. وأقام تحدي دبي للياقة مراكز مجتمعية في مختلف أنحاء الإمارة، لاستقبال الراغبين في تحسين لياقتهم البدنية، وتم تصميم هذه المراكز لتقديم

كيلومتر في الساعة، وهو ما يحفز الشباب على ممارسة الرياضات البحرية. ومن المنافسات الكبرى في التحدي، "كاس دبي للبادل"، وهي بطولة رياضية تهدف لتعريف المجتمع برياضة البادل وتعد "قرى اللياقة البدنية" واحدة من مميزات التحدي في دبي، وينطلق التحدي في الساعة السادسة صباحا، ويتيح للدراجين المحترفين والهواة من الشباب والنساء والأطفال وكبار السن المشاركة في منافسات متعددة، ويمنح الفائزين مجموعة من الجوائز القيمة. ومن فعاليات "تحدي دبي للياقة"، سباق جائزة دبي الكبرى للإبحار، حيث يستمتع سكان وزوار الإمارة بمشاهدة 11 فريقا لأفضل البحارة في العالم، يتنافسون بسباقات عالية السرعة، وتصل سرعة القوارب المشاركة إلى أكثر من 100

البحث عن ينبوع الشباب الدائم يكلف 200 ألف يورو

النضج الجنسي، ويوضح أنه "من المهم للغاية للتطور أن تموت الكائنات الحية، وتحلي الطريق للجيل التالي". ورغم معرفة هذه الحقيقة المهمة، فإن الناس ظلوا يحلمون منذ بدء الخليقة بأن يعيشوا حياة أبدية، وهذه الأمنية سجلتها أعداد لا تحصى من روايات وأفلام الخيال العلمي، وقامت الكثير منها على فكرة نوم الناس ليعودوا أو ربما لقرون، ثم إيقاظهم من نومهم الذي تم بطريقة التجميد. وعندما ظهرت فكرة الحفظ بالتحديد لأول مرة في الستينيات من القرن العشرين، كانت تعد وقتذاك من أفكار روايات الخيال العلمي وفقا لما يقوله سامين، ويقر بأنه "على الرغم من التقدم التقني الهائل، فإن هذه الفكرة لم تتحقق".

ولكن ما الذي يحفز سامين على التثبث بالفكرة؟ يقول إيكهارد ناجل الطبيب بجامعة بايروت بولاية بافاريا بالجنوب الألماني، إن "تقنية التجميد تحمل في طياتها وعدا بتحقيق حلم ينبوع الشباب الذي لا ينفد".

وفي مرحلة ما كان حافزه هو الرغبة في إلغاء الشيخوخة، ومع ذلك لم ينجح في تحقيق هذا الهدف حسبما يقول، وبالتالي فهو يركز الآن على تقنية التجميد باعتبار أنها تمثل استمرارية منطقية لأعماله البحثية، على الرغم من أن منتقدي هذا الإجراء يقولون، إنها ليست الطريقة الصائبة للتفكير في شأن الحياة. وكانت تقنية الحفظ بالتبريد تستخدم منذ فترة طويلة، في حفظ الحيوانات المنوية وبويضات النساء والأجنة، غير أن البروفيسور ستيفان شلات أستاذ الطب الإنجابي بجامعة مونستر الألمانية، يقول إنه من غير الواقعي الاعتقاد بأن هذه التقنية ستصلح للأعضاء البشرية أو لكامل الأجسام التي تعد معقدة للغاية.

ويضيف "إن الأبحاث في مجال التجميد شهدت تقدما مطردا، ولكن لن يكون هناك حل سحري". كما أنه لا يرى أن هذه التقنية أمر مرغوب فيه، ويقول "إنه السلوك الخطأ تجاه الحياة". ويرى شلات أن كل كائن حي لديه ساعة داخلية، تبدأ في العد التنازلي مع

نورمبرغ (ألمانيا) - عندما شعر كلاوس سامين الذي يبلغ من العمر 85 عاما، بذنوب آجله أكد في وصيته أنه لا يريد أن يتحول إلى رفات. ولكي يتم تنفيذ الوصية تطلع سامين إلى تقنية حفظ الجثث بالتجميد، حيث يأمل أن يقوم العلماء باستبدال دمه بنوع من مضادات التجمد الطبية، وتبريد جثمانه تحت درجة 196 مئوية تحت الصفر، باستخدام النيتروجين السائل في عملية تسمى الحفظ بالتبريد. كما يأمل سامين في أن يأتي يوم ربما في المستقبل البعيد، يستطيع العلماء فيه إذابة تجميده ليعود مرة أخرى إلى العالم، في وقت تكون العلوم فيه تطورت، بحيث يكون في الإمكان علاج الأمراض المميتة والتخلص من الشيخوخة. ومع ذلك هناك شكوك كثيرة في إمكانية تحقيق هذه الآمال. غير أن سامين يعد رائدا في تقنية التجميد في ألمانيا، وعالما متخصصا في الشيخوخة، وأجرى أبحاثا مكثفة في هذا المجال بعد تقاعده.

أعربت الفنانة السورية

لينا شماميان عن

استغرابها من دعوات

الكف عن الغناء في

بلدها سوريا بدعوى

الحرب، وقالت «إن الغناء

والموسيقى والفن نتيج

رواية قصصنا والحديث

عن الحب والحياة».

وأكدت ضرورة عدم

مقاطعة الفن والفنانين،

«وما أريد أن أفعله بفني

هو الاستمرار في سرد

القصص والتحدث عن

نفسي وعنكم».

وذكرت شماميان أن الله

أعطاهما هذا الصوت لنقل

قصص الناس وآلامهم.



أسواق عسير تعج بالنشاط في موسم عسل السدر

الرياض - تعيش منطقة عسير حاليا

على وقع موسم عسل السدر، حيث تغمر

الأسواق المحلية بالعسل عالي الجودة

المنتج من رحيق أشجار السدر.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية أن

الأمطار الغزيرة التي شهدتها المنطقة

مؤخرا أدت إلى ازدهار غزير لأشجار

السدر، مما وفر ظروفا مثالية للنحل

لإنتاج عسل وفير ولذيذ.

ويشتهر عسل السدر بفوائده الصحية،

ويجظى بتقدير خاص لخصائصه المضادة

لأكسدة وقدرته على تقوية جهاز المناعة.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية أن

طعم ورائحة العسل الفريدين جعلاه سلعة

مطلوبة محليا ودوليا.

انشغل النحالون في تهامة عسير

بحصاد رحيق الأزهار الذهبية، حيث

